



الصحافيون والمدونون العراقيون في خطر

مايك بومبيو يفند خرافة إيران دولة معتدلة

المناظرات التلفزيونية تمهد الطريق إلى قرطاج

لا أفق لفشل حوار جدة سوى الحرب

دخول الأميركيين على خط الأزمة اليمنية عامل ضاغط للدفع نحو الحل السياسي

عَدَن - حذرت مصادر يمنية مطلعة على أجواء حوار جدة من أن الفشل في التوصل إلى تفاهات جديدة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي لن يترك من خيار أمام الطرفين اللذين تتسم مواقفهما بالتوتر والرغبة في التصعيد، سوى الحرب في وقت تدفع فيه أطراف إقليمية ودولية معنية بالملف اليمني إلى الحوار وتضغط لإنهاء الصراع.

وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" أن السعودية التي ترعى حواراً غير مباشر بين الوفد الحكومي ووفد الانتقالي، تضغط بقوة لوقف الشروط المسبقة التي يلوح بها الطرفان قبل الحوار، وخاصة الوفد الحكومي الذي يسيطر عليه حزب الإصلاح الإخواني ويعمل من خلاله على إعادة المواقع التي خسرها في المعارك الأخيرة ويخطط لاستمرار السيطرة على المؤسسات الحكومية فيما تسعين الرياض إلى إعادة بناء هذه المؤسسات بشكل تمثيلي أكثر عدلاً للمساعدة على التفرج لمواجهة الحوثيين.

وتحدثت المصادر عن حالة من التوتر تسود كواليس حوار جدة بسبب إملاءات تعمل قيادات إخوانية نافذة في الحكومة على فرضها في الحوار ما قد يعجل بمغادرة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه عدن.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة اليمنية وضغطها باتجاه حوار جاد ينتهي بوقف الحرب سيمثل عنصراً ضاغطاً على مختلف الأطراف اليمنية سواء الحكومة اليمنية والأطراف القريبة منها، أو الحوثيين، للاستعداد لحل سياسي تكون فيه الأولوية لليمن وليس المكاسب الشخصية أو الحزبية أو المناطقية.

وامتنعت القيادات المحسوبة على الإصلاح عن التعاطي مع الأجندة التي قدمها التحالف العربي والخاصة بإعادة بناء الشريعة، واكتفت بممارسة الضغوط والابتزاز السياسي لانسحاب المجلس الانتقالي من المعسكرات، في الوقت الذي طالب المجلس بمعالجة شاملة للملف الأمني والعسكري في سياق إعادة ترتيب البيت اليمني وفق مقاييس تقوم على مراعاة حجم كل طرف وقدراته العسكرية.

وعبر آل جابر عن تقدير السعودية لما وصفه "تضحيات وبسالة أبناء الجنوب في مواجهة الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران في كل الجبهات"، وأكد "أنهم يمثلون مع إخوانهم في كافة القوى الوطنية اليمنية رأس الحربة في صدر المشروع الإيراني في اليمن".

وعبر السفير عن إدراك السعودية لأبعاد

الجزائريون يطالبون بتنحي قايد صالح

إشارة إلى الخطابات المتتالية لقائد الجيش، وتدخله المباشر في الشأن السياسي الداخلي، رغم أن المسألة لا تقع ضمن صلاحياته.

ورغم حملات التضيق والإجراءات الأمنية المشددة التي طبقتها قوات الأمن على العاصمة، إلا أن الحضور الشعبي كان لافتاً في الجمعة التاسعة والعشرين من عمر الحراك الجزائري، مقارنة بالأسابيع الماضية.

وساهم الدخول الاجتماعي والمدرسي في عودة الزخم الشعبي للاحتجاجات المناهضة لتوجهات المؤسسة العسكرية في فرض مخرج معيّن للأزمة السياسية، والتوجه إلى تنظيم انتخابات رئاسية رغم الرفض

إشارة إلى الخطابات المتتالية لقائد الجيش، وتدخله المباشر في الشأن السياسي الداخلي، رغم أن المسألة لا تقع ضمن صلاحياته.

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالاً - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



ميشال عون إسرائيل ستتحمل نتائج أي اعتداء على سيادة لبنان وسلامة أراضيه

وكان الرئيس الفرنسي قد دعا خلال اتصال هاتفي برئيس الحكومة اللبنانية الجمعة، إلى "توفير مقومات التهدة على الحدود الجنوبية اللبنانية".

وشرح ماركون على "التزام فرنسا باستقرار لبنان وأمنه وتعزيز دولته ومؤسساتها وعلى أهمية توفير مقومات التهدة على الحدود الجنوبية".

وسبق وأن عبر الحريري عن مخاوفه بالقول إن حزب الله يستطيع إشعال حريق أو حرب قد تحصل لأسباب إقليمية، لا تخص لبنان، لكنه لا يدير الحكومة.

وأوضح الحريري في مقابلة أجرتها معه قناة "سي.أن.بي.سي" الأمريكية "ليست مشكلتي أو خطتي أن حزب الله أصبح قويا إلى هذه الدرجة. لكن أن يقولوا لي إن حزب الله يدير الحكومة، لا حزب الله لا يدير الحكومة، نحن من يديرها".

وأضاف "لبنان وحكومته لن يتحملا مسؤولية هجمات حزب الله الأخيرة" على إسرائيل.

واستطرد "نحن لا نوافق حزب الله على هذه الأعمال. أننا لا نتفق مع حزب الله على هذه الأعمال".

بيروت - أكدت مصادر سياسية في بيروت أن كبار المسؤولين اللبنانيين يأخذون على محمل الجد احتمال توجيه إسرائيل ضربة إلى مواقع لحزب الله تعتقد أنها مصانع لصواريخ بالغة الدقة جرى جمعها في الأراضي اللبنانية.

ونكرت أن أكثر ما يقلق المسؤولين اللبنانيين رفع غطاء الحماية الأميركية للبنان في ظل إدارة انحازت كلياً إلى وجهة النظر الإسرائيلية.

وأوضحت هذه المصادر أن رئيس الجمهورية ميشال عون عبّر عن المخاوف اللبنانية عندما قال لمنسق الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، الذي التقاه الجمعة، إن "أي اعتداء على سيادة لبنان وسلامة أراضيه سيقابل بدفاع مشروع عن النفس تتحمل إسرائيل نتائج كل ما يترتب عليه".

وجاء كلام عون في ظل مؤشرات خطيرة عدة إلى أن إسرائيل تعدّ لعمل عسكري في لبنان. وكان من بين هذه المؤشرات اتصال هاتفي بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري دعا فيه ماركون إلى "توفير مقومات التهدة على الحدود الجنوبية للبنان".

لكن المصادر السياسية اللبنانية اعتبرت أن المؤشر الأكثر خطورة كان رسالة وجهها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى المسؤولين اللبنانيين يحذر فيها بشكل مباشر من بقاء مصانع الصواريخ التابعة لحزب الله في الأراضي اللبنانية داعياً إلى تفكيكها.

وأكد مصادر سياسية لبنانية ما ذهبت إليه المصادر السياسية بشأن الموقف الأميركي بقوله "إن كل التطورات في الأيام القليلة الماضية تشير إلى رفع الغطاء عن لبنان وتركه يتحمل مسؤولياته في ظل سعي إيران إلى استخدامه ورقة في المواجهة التي تخوضها حالياً مع الولايات المتحدة".

واعتبرت مصادر سياسية لبنانية مراقبة أن تراكم الإشارات الدولية في هذا الصدد قد لا يعبر بالضرورة عن قيام إسرائيل بضربات فورية ضد مواقع حزب الله في لبنان، لكنه يعكس تحولاً هاماً في الموقف الدولي لجهة تبني الرواية الإسرائيلية وبالتالي الاستعداد لتغطية إسرائيل إذا ما تقرر قيامها بضربات تدمر ما قالت إنه يهدد أمنها القومي.

وأضافت المصادر أن تحرك باريس وواشنطن والأمم المتحدة باتجاه بيروت نقل رسالة جديدة للحكم في لبنان، لاسيما



رسالة جنوبية إلى الرياض وأبوظبي

تأتي لكونها جاءت بعد ساعات من صدور بيان رسمي سعودي، سعت بعض الأطراف لتفسيره بطريقة استفزازية، ومحاولة توظيفه في إطار الارتباك السياسي الذي طرأ على أداء الحكومة اليمنية من خلال تبني أطراف داخلها لخطاب تصالحي يؤيد حوار جدة واستمرار أطراف أخرى في التاجيح الإعلامي والسياسي والعسكري.

واعتبر مراقبون أن تصريحات السفير السعودي أكدت عدداً من المبادئ التي دأبت الرياض على الالتزام بها من خلال قيادتها للتحالف العربي، ومن أبرزها وقفها على مسافة واحدة من كل الأطراف التي انخرطت في مقاومة المشروع الإيراني في اليمن وعلى رأسها المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

كما جددت التصريحات التفهم السعودي للمطالب الجنوبية، والتكامل بين دور السعودية والإمارات في حلحلة الملفات العالقة في معسكر مناهضة الانقلاب الحوثي.

ولفت مراقبون يمنيون إلى أن أهمية تصريحات السفير آل جابر

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

ونذكر الناشط الميداني والأستاذ الجامعي سليم بن خدة، في تدوينة له على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، "لا يوجد هناك عاقل يرفض الانتخابات كخرج من الأزمة، لكن الظروف السائدة لا توحى بأن تكون كذلك، وإنما تستهدف إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة".

وكانت التصريحات الأخيرة لقائد الجيش مثيرة للجدل والانتقاد، بسبب خرقة للدستور وعدم مرور ما أسماه بـ"الإقتراح"، على المؤسسات الانتقالية المخولة بالخوض في المسائل

وتعقيدات القضية الجنوبية وتأثيرها على مجريات الأحداث الأخيرة في عدن وأبين وشبوة، وإدراك "الصعوبات التي تواجهها أطراف حوار جدة أمام مختلف توجهات وأفكار ومطالب مؤيديها"، مشيراً إلى تفهم الرياض "حرص الجميع على الحوار وتجنب إراقة الدماء".

وشدد آل جابر في سلسلة تغريدات على تويتر، في أعقاب صدور البيان السعودي، على وصف جهود السعودية والإمارات بأنها "الركيزة الأساسية في إنهاء الأزمة التي حدثت في بعض المحافظات الجنوبية".

واعتبر مراقبون أن تصريحات السفير السعودي أكدت عدداً من المبادئ التي دأبت الرياض على الالتزام بها من خلال قيادتها للتحالف العربي، ومن أبرزها وقفها على مسافة واحدة من كل الأطراف التي انخرطت في مقاومة المشروع الإيراني في اليمن وعلى رأسها المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

كما جددت التصريحات التفهم السعودي للمطالب الجنوبية، والتكامل بين دور السعودية والإمارات في حلحلة الملفات العالقة في معسكر مناهضة الانقلاب الحوثي.

ولفت مراقبون يمنيون إلى أن أهمية تصريحات السفير آل جابر

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

ونذكر الناشط الميداني والأستاذ الجامعي سليم بن خدة، في تدوينة له على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، "لا يوجد هناك عاقل يرفض الانتخابات كخرج من الأزمة، لكن الظروف السائدة لا توحى بأن تكون كذلك، وإنما تستهدف إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة".

وكانت التصريحات الأخيرة لقائد الجيش مثيرة للجدل والانتقاد، بسبب خرقة للدستور وعدم مرور ما أسماه بـ"الإقتراح"، على المؤسسات الانتقالية المخولة بالخوض في المسائل

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

ونذكر الناشط الميداني والأستاذ الجامعي سليم بن خدة، في تدوينة له على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، "لا يوجد هناك عاقل يرفض الانتخابات كخرج من الأزمة، لكن الظروف السائدة لا توحى بأن تكون كذلك، وإنما تستهدف إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة".

واعتبر مراقبون أن تصريحات السفير السعودي أكدت عدداً من المبادئ التي دأبت الرياض على الالتزام بها من خلال قيادتها للتحالف العربي، ومن أبرزها وقفها على مسافة واحدة من كل الأطراف التي انخرطت في مقاومة المشروع الإيراني في اليمن وعلى رأسها المقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

كما جددت التصريحات التفهم السعودي للمطالب الجنوبية، والتكامل بين دور السعودية والإمارات في حلحلة الملفات العالقة في معسكر مناهضة الانقلاب الحوثي.

ولفت مراقبون يمنيون إلى أن أهمية تصريحات السفير آل جابر

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

ونذكر الناشط الميداني والأستاذ الجامعي سليم بن خدة، في تدوينة له على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، "لا يوجد هناك عاقل يرفض الانتخابات كخرج من الأزمة، لكن الظروف السائدة لا توحى بأن تكون كذلك، وإنما تستهدف إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة".

وكانت التصريحات الأخيرة لقائد الجيش مثيرة للجدل والانتقاد، بسبب خرقة للدستور وعدم مرور ما أسماه بـ"الإقتراح"، على المؤسسات الانتقالية المخولة بالخوض في المسائل

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

ونذكر الناشط الميداني والأستاذ الجامعي سليم بن خدة، في تدوينة له على حسابه الخاص على موقع فيسبوك، "لا يوجد هناك عاقل يرفض الانتخابات كخرج من الأزمة، لكن الظروف السائدة لا توحى بأن تكون كذلك، وإنما تستهدف إعادة إنتاج النظام باليات ووجوه جديدة".

وكانت التصريحات الأخيرة لقائد الجيش مثيرة للجدل والانتقاد، بسبب خرقة للدستور وعدم مرور ما أسماه بـ"الإقتراح"، على المؤسسات الانتقالية المخولة بالخوض في المسائل

والسياسي والشعبي لها، بسبب الظروف والشروط الأساسية غير المتاحة في الظروف الراهن، بحسب المناوئين لها.

وتحدثت المصادر عن حالة من التوتر تسود كواليس حوار جدة بسبب إملاءات تعمل قيادات إخوانية نافذة في الحكومة على فرضها في الحوار ما قد يعجل بمغادرة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه عدن.

ويقول متابعون للشأن اليمني إن دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة اليمنية وضغطها باتجاه حوار جاد ينتهي بوقف الحرب سيمثل عنصراً ضاغطاً على مختلف الأطراف اليمنية سواء الحكومة اليمنية والأطراف القريبة منها، أو الحوثيين، للاستعداد لحل سياسي تكون فيه الأولوية لليمن وليس المكاسب الشخصية أو الحزبية أو المناطقية.

وامتنعت القيادات المحسوبة على الإصلاح عن التعاطي مع الأجندة التي قدمها التحالف العربي والخاصة بإعادة بناء الشريعة، واكتفت بممارسة الضغوط والابتزاز السياسي لانسحاب المجلس الانتقالي من المعسكرات، في الوقت الذي طالب المجلس بمعالجة شاملة للملف الأمني والعسكري في سياق إعادة ترتيب البيت اليمني وفق مقاييس تقوم على مراعاة حجم كل طرف وقدراته العسكرية.

وعبر آل جابر عن تقدير السعودية لما وصفه "تضحيات وبسالة أبناء الجنوب في مواجهة الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران في كل الجبهات"، وأكد "أنهم يمثلون مع إخوانهم في كافة القوى الوطنية اليمنية رأس الحربة في صدر المشروع الإيراني في اليمن".

وعبر السفير عن إدراك السعودية لأبعاد

إشارة إلى الخطابات المتتالية لقائد الجيش، وتدخله المباشر في الشأن السياسي الداخلي، رغم أن المسألة لا تقع ضمن صلاحياته.

ورغم حملات التضيق والإجراءات الأمنية المشددة التي طبقتها قوات الأمن على العاصمة، إلا أن الحضور الشعبي كان لافتاً في الجمعة التاسعة والعشرين من عمر الحراك الجزائري، مقارنة بالأسابيع الماضية.

وساهم الدخول الاجتماعي والمدرسي في عودة الزخم الشعبي للاحتجاجات المناهضة لتوجهات المؤسسة العسكرية في فرض مخرج معيّن للأزمة السياسية، والتوجه إلى تنظيم انتخابات رئاسية رغم الرفض

إشارة إلى الخطابات المتتالية لقائد الجيش، وتدخله المباشر في الشأن السياسي الداخلي، رغم أن المسألة لا تقع ضمن صلاحياته.

ورغم حملات التضيق والإجراءات الأمنية المشددة التي طبقتها قوات الأمن على العاصمة، إلا أن الحضور الشعبي كان لافتاً في الجمعة التاسعة والعشرين من عمر الحراك الجزائري، مقارنة بالأسابيع الماضية.

وساهم الدخول الاجتماعي والمدرسي في عودة الزخم الشعبي للاحتجاجات المناهضة لتوجهات المؤسسة العسكرية في فرض مخرج معيّن للأزمة السياسية، والتوجه إلى تنظيم انتخابات رئاسية رغم الرفض

إشارة إلى الخطابات المتتالية لقائد الجيش، وتدخله المباشر في الشأن السياسي الداخلي، رغم أن المسألة لا تقع ضمن صلاحياته.

غرينبلات يفسح المجال لبروز ذراع كوشنر اليمني

عشراوي مساء الخميس أن استقالة غرينبلات هي بمثابة "اعتراف جديد بالفشل". وقالت عشراوي بعيد إعلان استقالة المسؤول الأميركي، "اعتقد أن كل الفلسطينيين سيقولون 'حسنا فعل' إذ لم يفوت غرينبلات فرصة لتحقير الفلسطينيين (...). لقد كان ملتزما بشكل كامل بتبرير كل الانتهاكات الإسرائيلية بدلا من العمل لصالح السلام".

آفي بروكفيتش (30 عاما)، خريج كلية الحقوق بجامعة هارفارد، وأنهى تعليمه في العام 2016، وهو المساعد الأيمن لجاريد كوشنر

وتابعت عشراوي "حاولوا إخضاع الفلسطينيين وإبزازنا للموافقة على خطتهم" معتبرة أن هذه الخطوة "كانت محكومة بالفشل منذ البداية". وأضافت القيادية الفلسطينية "أن استقالة غرينبلات ليست أكثر من مسمار إضافي في نعش" خطة السلام الأميركية.

فريدمان، الرئيس الأرثوذكسي الأول لمنظمة "إيباك". وتعتبر استقالة غرينبلات مفاجئة، ويعتقد كثيرون أنها في علاقة بالتأجيل المتكرر لإعلان خطة السلام. وسبق وأن صرح غرينبلات قبل فترة أنه يأمل في أن يقدم ترامب على عرض الخطة قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 17 سبتمبر الجاري إلا أنه أطل في نهاية أغسطس عبر تغريدة مقتضبة على موقعه على "تويتر" قائلا "قررنا ألا نعرض خطة السلام أو عناصر منها قبل الانتخابات في إسرائيل". وبدأ الرئيس الأميركي مترددا حبال إعلان الشق السياسي من الخطة، خاصة بعد أن قاطعت السلطة الفلسطينية في يونيو الماضي مؤتمرا في المنامة خصص لعرض الشق الاقتصادي من الصفقة، كما أن هناك تحفظات عربية حيال الخطة الموعودة. وفي مقابل من يربط استقالة غرينبلات بتردد ترامب، هناك طرف يرى أن الرجل أقل من منصبه، لفشله في إقناع الجانب الفلسطيني بالقدوم إلى طاولة المفاوضات، من خلال تبني سياسة اتصالية صدامية. واعتبرت المسؤولية الكبيرة في منظمة التحرير الفلسطينية حنان

القدس - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية الجمعة، أن المستشار الخاص في البيت الأبيض آفي بروكفيتش، سيخلف جيسون غرينبلات، الذي قدم استقالته بشكل مفاجئ الخميس من منصب المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط. وذكرت صحيفة "معاريف" أن بروكفيتش (30 عاما)، خريج كلية الحقوق بجامعة هارفارد، وأنهى تعليمه في العام 2016، وهو المساعد الأيمن لجاريد كوشنر، صهر الرئيس دونالد ترامب، ورئيس الفريق المشرف على صياغة خطة السلام لإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة بـ"صفقة القرن". وأوضحته الصحيفة أن بروكفيتش كان يعمل ضمن فريق "صفقة القرن" إلى جانب كوشنر والسفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، وجيسون غرينبلات وسبق له العمل في الحملة الانتخابية للرئيس ترامب في العام 2016.

وعلى غرار غرينبلات نشأ بروكفيتش، في بيت يهودي أرثوذكسي، وقد تعلم في إسرائيل لمدة عامين، في سيمينار أرثوذكسي بعد مرحلة الثانوية العامة، وهو ابن عم هوارد

لبنان وتركيا ينفسان عن أزماتهما بالنبش في تاريخ العثمانيين

أنقرة تستدعي سفير لبنان ردا على «انضبوا»



متأثرون بنصرالله

العثمانية، إنما هما تجل ماساوي لشغفه بالخضوع للاستعمار". وشكل بيان الخارجية التركية منار انتقاد واستهجان من الخارجية اللبنانية التي اعتبرت ما جاء فيه أمرا مرفوضا ومداننا، لتقوم على إثر ذلك باستدعاء السفير التركي في بيروت.

ويرى نشطاء أن رفض النظام التركي اللبناني ميشال عون في ذكرى مئوية لبنان الكبير وصف فيها ممارسات العثمانيين بالإرهابية. وقال عون إن "كل محاولات التحر من النير العثماني كانت تقابل بالعنف والقتل وإنهاء الفن الطائفية". لافتا إلى أن "إرهاب الدولة الذي مارسه العثمانيون على اللبنانيين، خصوصا خلال الحرب العالمية الأولى، أودى بمئات آلاف الضحايا ما بين المجاعة والتجنيد والسخرة".

الأزمة اللبنانية التركية المستجدة تتخذ أبعادا جديدة، حيث قامت أنقرة باستدعاء السفير اللبناني لديها في رد على قيام مجموعة من الأشخاص بوضع لافتة على مدخل السفارة التركية في بيروت عدتها مستفزة، ويرى كثيرون أن ما يحدث لا يعدو كونه "زوبعة في فنجان".

ويعود التوتر المستجد في العلاقات التركية اللبنانية إلى تصريحات للرئيس اللبناني ميشال عون في ذكرى مئوية لبنان الكبير وصف فيها ممارسات العثمانيين بالإرهابية. وقال عون إن "كل محاولات التحر من النير العثماني كانت تقابل بالعنف والقتل وإنهاء الفن الطائفية". لافتا إلى أن "إرهاب الدولة الذي مارسه العثمانيون على اللبنانيين، خصوصا خلال الحرب العالمية الأولى، أودى بمئات آلاف الضحايا ما بين المجاعة والتجنيد والسخرة".

أردوغان يحاول من خلال ردود الفعل الانفعالية على بعض القضايا شد العصب التركي إليه، خاصة مع تراجع شعبيته ونزيف حزبه

تصريحات الرئيس اللبناني أثارت حفيظة تركيا التي ردت بعنف واصفة عون بأنه "شغوف بالخضوع للاستعمار". ويتعاطى النظام التركي بحساسية مفرطة حيال أي انتقاد بوجه للعهد العثماني الذي وإن حصل إيجابيات للمنطقة، وفق رأي الباحثين والمؤرخين، إلا أنه لا يمكن التغاضي عن سلبياته، فهو يبقى "احتلالا" وإن غلف بلبوس الدين. وقالت الخارجية التركية في بيان إن كلام عون "مؤسف للغاية وغير مسؤول"، وأشارت إلى أن هذه التصريحات تعد "مقاربة" لا مسؤولة، ليس لها وزن في التاريخ". واعتبرت أن "تجاهل الرئيس عون لما جرى في فترة الاستعمار، التي هي أصل كل مصيبة في يومنا، من خلال تحريف التاريخ عبر الهذيان، ومحاولته تحميل مسؤولية تلك الأمور لإدارة

بيروت - تشهد العلاقات التركية اللبنانية توترا، على خلفية سجالات بين الجانبين حول الحقبة العثمانية في لبنان وفي المنطقة، كان الرئيس اللبناني ميشال عون أول من أثارها، لتقابل برد عنيف من قبل الحكومة التركية. وامتدت السجالات إلى الشارعين اللبناني والتري، حيث أقدمت مجموعة من المواطنين اللبنانيين على تعليق لافتة على السفارة التركية في العاصمة اللبنانية، رسم عليها علم تركيا مع صورة مججمة مغطاة بالدماء، وعبارة "انتو كمان انضبوا" (انتهم أيضا الزوا حدودكم) في اقتباس لمقولة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله موجهة للجندو الإسراييليين.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة كبيرة، بين مؤيد لهذا الطرف وداعم لذاك، وسط اعتقاد بأن هناك مبالغة كبيرة في ردود فعل الجانبين الرسميين، وأن الغاية منها ليست سوى حرف الانتظار عن الأزمات التي يتخبط فيها كلا الطرفين. واستدعت الخارجية التركية مساء الخميس، السفير اللبناني لدى أنقرة، غسان المعلم، على خلفية ما اعتبرته "عملا استفزازيا تعرضت له السفارة التركية في بيروت". وذكرت مصادر دبلوماسية لوكالة "الأناضول" الرسمية التركية، أن مجموعة تتألف من نحو 10 أشخاص، أقدمت صباح الخميس على وضع قطعة قماش على بوابة السفارة التركية في بيروت، كتبت عليها عبارة تهديد. وأضافت أنه إثر عملية الاستفزاز، استدعت وزارة الخارجية التركية السفير اللبناني لدى أنقرة، ونقلت له انزعاج أنقرة من الاستفزاز. ووفق المصادر نفسها، تم إبلاغ السفير اللبناني بالقلق على أمن السفارة التركية في بيروت، جراء اقتراب المجموعة من السفارة ووصول أفرادها إلى بوابتها.

واشنطن تضغط على برلين لحظر حزب الله

برلين - جددت الولايات المتحدة دعوة ألمانيا إلى ضرورة إدراج حزب الله، بجناحيه السياسي والعسكري، ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية. وتأتي هذه الدعوة في إطار حزمة من الطلبات الأميركية لحليفاتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، من بينها زيادة مساهمتها الدفاعية. وكتب السفير الأميركي في برلين، ريتشارد جرينل، في مقال بصحيفة "فيلت" الألمانية الصادرة الجمعة "بصرف النظر عن موقف الاتحاد الأوروبي، يمكن لألمانيا أن تعلن على غرار هولندا وبريطانيا حظرا تاما (لحزب الله)".

سوف تبعث أيضا إشارة قوية تفيد بأنه لا تسامح مع العنف والإرهاب ومعاداة السامية في أوروبا". وتجدر الإشارة إلى أن ألمانيا، مثل معظم الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي، تحظر فقط الذراع العسكري لحزب الله، لكن تسمح في المقابل بالذراع السياسي. وكان الاتحاد الأوروبي أدرج الذراع العسكري لحزب الله في قائمته للإرهاب عام 2013. وصنفت بريطانيا المنظمة في مارس الماضي على أنها منظمة إرهابية بأكملها، لتلحق بذلك بموقف هولندا والولايات المتحدة وكندا. وفي المقابل ترى الحكومة الألمانية أن حزب الله له عامل اجتماعي وسياسي في لبنان، حيث إنه يمثل في البرلمان والحكومة.

واعتبر جرينل التقرير بأن هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على التواصل مع الحكومة اللبنانية ينطوي على مغالطة، وكتب "هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة تقيم علاقات متينة مع لبنان. ولبنان يحصل من الولايات المتحدة على مساعدات تنمية أكثر من أي دولة أخرى في العالم، لكن في الوقت نفسه نظل مخلصين لمبادئنا ونصف حزب الله بما هو عليه: بأنه منظمة إرهابية". وتقدر هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) عدد أعضاء حزب الله في ألمانيا بنحو ألف عضو. ويعتبر حزب الله في برلين قوة محركة خلف مظاهرات القدس المعادية لإسرائيل، والتي يتم تنظيمها كل عام في المدينة قبل انتهاء شهر رمضان.

إغراءات عسكرية أميركية لمصر لسد أي ثغرات أمام روسيا



مصر في قلب المعادلة الأميركية

ضد المسيحيين، وانخفض معدل العنف بصورة كبيرة للغاية. ويرى محللون أن الخطوة الأميركية بمنح مصر المساعدات العسكرية كاملة تعود إلى أهمية هذا البلد بالنسبة للاستراتيجية الأميركية في المنطقة، وهناك تخوف من أن التعاون الروسي المصري المتنامي خاصة على الصعيد الدفاعي قد يدفع القاهرة بعيدا، وبالتالي ضرورة تصويب مسار الأمور. وتخشى إدارة ترامب أن تستثمر روسيا أي فجوات مع مصر، في تكرار لما نجحت فيه مع تركيا. ولا يستبعد المحللون أن تكون المسألة مرتبطة أيضا بخطة السلام الأميركية المعروفة بـ"صفقة القرن"، التي أخذت حيزا مهما خلال لقاء ترامب والسيسي الأخير. وتسعى الإدارة الأميركية إلى استمالة القاهرة لدعم خطة السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وكان مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر قد عرض على السيسي خلال زيارته لمصر في إطار جولة شرق أوسطية في يوليو الماضي إقامة مؤتمر في كامب ديفيد، تحضره السلطة الفلسطينية لمناقشة الخطة الموعودة. ويرفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس أي نقاش لخطة لا تتضمن الانسحاب المعروفة للسلام وهي إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أراضي 1967 عاصمتها القدس الشرقية.

الخلافات في بعض القضايا الدولية والداخلية، حيث يعتبر الرئيس دونالد ترامب نظيره عبدالفتاح السيسي صديقا قويا له منذ فترة طويلة. ولفت "مونييتور" إلى أن خارج البيت الأبيض كانت هناك بعض الأصوات المعارضة لمصر في الكونغرس، وحاول أعضاء مجلس النواب تصعيد الأمر إلى مجلس الشيوخ، ولكن محاولاتهم فشلت لانخفاض المساعدات، ويعد السيناتور باتريك ليهي من أبرز النواب المعارضين لمصر حتى أنه رفض علاج سائح أمريكي أصيب في مصر. والمساعدات الأميركية لمصر هي مبلغ ثابت تتلقاه سنويا من الولايات المتحدة منذ توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية في العام 1978. ويبلغ مجمل المساعدات لمصر 2.1 مليار دولار، بينها 815 مليون دولار معونة اقتصادية، و1.3 مليار دولار معونة عسكرية. وقدم مجلس الشيوخ الأمريكي في يونيو 2014 مقترحا لخفض المعونة العسكرية لمصر من 1.3 مليار دولار سنويا إلى مليار دولار فقط، وكذلك خفض المعونة الاقتصادية من 250 مليون دولار إلى 150 مليون دولار، حيث تم تعليق جزء من المعونة العسكرية بعد أحداث 30 يونيو 2013 لأسباب مرتبطة بحقوق الإنسان. وأكد الموقع أن مصر حققت تقدما كبيرا في ما يتعلق بجرائم الكراهية

القاهرة - وافقت وزارة الخارجية الأميركية على منح المساعدات العسكرية لمصر، والتي تبلغ نحو 1.3 مليار دولار، كاملة على الرغم من وجود تحفظات من جانب منظمة حقوق الإنسان. وتثير هذه الخطوة تساؤلات عدة من حيث دلالة توقيتها خاصة وأن الإدارة الأميركية الحالية تتعامل مع مسألة المساعدات بحساسية مفرطة، وليس في قاموسها تقديم دعم دون حافز قوي. وكشف موقع "مونييتور" أن وزير الخارجية مايك بومبيو أرسل مذكرة للكونغرس، طالب من خلالها منح مصر المساعدات كاملة، وعدم اقتطاع 300 مليون دولار -كما يصدر بعض أعضاء الكونغرس- قبل إرسال المساعدات في 30 سبتمبر. ويأتي هذا التطور بعد أيام من لقاء جمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، وذلك على هامش قمة مجموعة دول السبع التي انعقدت في نهاية أغسطس بباريس الفرنسية. وذكر الموقع أن بومبيو وصف في رسالته مصر بأنها هامة للغاية لمصالح الأمن القومي الأميركي، خصوصا في ما يتعلق بحرية الوصول إلى قناة السويس ومكافحة الإرهاب في سيناء وعلى طول الحدود مع ليبيا والسودان. وأشار إلى أن قرار الخارجية الأميركية بعكس مدى قوة العلاقات المصرية الأميركية بغض النظر عن

الصدر يخرج عن سرب الحكومة مهددا بالبراءة منها

بعد «النصائح الأخوية» التيار الصدري يشهر إنذارا أخيرا لعادل عبدالمهدي



توسع دائرة الخلافات مع قادة الحشد الشعبي

بقرار المهندس، لكن الصدمة جاءت من الصدر بعد ساعات، حيث هدد بإعلان براءته من الحكومة، إذا لم تتدخل. ولم تمر سوى ساعات على تهديد الصدر، حتى وزع مكتب رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض بياناً مقتضباً، نفى عبره صدور أي أوامر بتشكيل قوات جوية تابعة للحشد الشعبي.

ويقول صمد إن موقف الصدر "الذي صدر بعد ما أشيع بخصوص الضربة الإسرائيلية"، وتهديده الأخير برفع يده عن الحكومة، "في سياق رفض تشكيل قوة جوية خاصة بالحشد" يكشفان عن اختلاف بينه وبين بقية قادة الحشد. وكان الفياض قد أعلن الشهر الماضي أن موقف المهندس بالنصعيد ضد الولايات المتحدة، لا يمثل الحكومة العراقية، ما كشف عن خلافات كبيرة داخل الحشد الشعبي.

وصدقت توقعات المراقبين بأن الحكومة لن تعلق على أوامر المهندس، رغم أنه يشغل منصبا كبيرا في هيئة الحشد الشعبي، التي تخضع وفقا للقانون إلى سلطات القائد العام للقوات المسلحة، وهو رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ما دفع سياسيين إلى توجيه انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة، متهمين إياه بالاختباء في هذه المواجهة. واكتفى مكتب عبدالمهدي بتسريب وثيقة قديمة، تتضمن توجيهها للحشد الشعبي بعدم استحداث أي قوة جديدة، إلا بموافقة القائد العام للقوات المسلحة. وقال سعدون محسن صمد، وهو إعلامي وباحث عراقي بارز، إن "إصرار رئيس الوزراء على انتهاز إستراتيجية الصمت المطبق، رغم شدة الأزمات وخطورتها، يوحي لك بأنه سفير لدولة أجنبية وليس رئيس وزراء العراق". واحتفى أنصار الميليشيات العراقية

الشعبي وهي الخطة التي لم تعلن إيران عن تبنيها رسميا. وكان أبوالمهدي المهندس، المقرب من الحرس الثوري، قد أمر بتشكيل "مديرية قوة جوية خاصة بالحشد الشعبي"، ما شكل صدمة على المستوى السياسي. وأصدر المهندس، بصفته نائبا لرئيس هيئة الحشد، أمرا بتشكيل مديرية القوة الجوية، التابعة للحشد الشعبي، وعين على رأسها صلاح مهدي حنوش، وهو ضابط سابق، انضم إلى فصائل عراقية موالية لإيران، وورد اسمه على قائمة المشمولين بالعقوبات المالية الأميركية منذ عدة أعوام. وقاد قرار المهندس إلى طرح مخاوف على نطاق واسع، حيث قال أمير الكناني، وهو سياسي مقرب من الصدر، إن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي يجر رئيس الحكومة إلى صدام، محذرا من سيناريو مشابه للوضع اليمني.

الاعتداءات الإسرائيلية المفترضة، حذر الصدر من "أي تصرف فردي"، يورط الدولة العراقية في أزمة جديدة. لكن هذا الموقف، لم يكن أشد موافق الصدر إثارة لغضب إيران، إذ مثل اعتراضه على خطة إنشاء قوة جوية خاصة بالحشد الشعبي ضربة لجهودها في تحويل الحشد إلى قوة تفوق بإمكاناتها الجيش العراقي. وقال مراقب سياسي لـ"العرب" إن علاقة الصدر بالفصائل الشيعية الموالية لإيران لم تكن جيدة يوما ما، مؤكدا أن ذلك لم ينعكس على علاقته بإيران. وأضاف أن السجل المتكرر بين الصدر وبين خصومه الشيعية لا يقترب من الخطوط التي يشعر أن إيران قد وضعتها لسياستها في العراق. ويتسدد على أنه يمكن النظر إلى مواقف الصدر من خطة أبوالمهدي المهندس لإنشاء قوة جوية تابعة للحشد

أثار إعلان مقتدى الصدر نهاية الحكومة العراقية وتهديده بالبراءة منها جدلا واسعا في الأوساط السياسية العراقية، فبينما يرى البعض في الخطوة أنها تأكيد هام على تصاعد الخلافات بين الصدر وقادة الحشد الشعبي، يعتبر البعض الآخر أنها لا تعدو أن تكون سوى محاولة جس نبض للرأي العام العراقي تمهيدا لتدخل إيراني من نوع جديد.

بغداد - أعلن زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر نهاية الحكومة العراقية، مهددا بإعلان البراءة منها إذا لم تتخذ "إجراءات قوية". وقال مقتدى الصدر، في تغريدة على تويتر، الخميس إن "ذلك يعد إعلانا لنهاية الحكومة العراقية".

وأضاف "يعد ذلك تحولا من دولة يتحكم بها القانون إلى دولة الشغب"، مشيرا إلى أنه "إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات بقوة فإني أعلن براءتي منها"، دون توضيح طبيعة الإجراءات. وللمرة الثانية في غضون أيام قليلة، يتدخل رجل الدين الشيعي البارز، في السجل السياسي، ردا على خطوات يتخذها الجناح المقرب من إيران في قوات الحشد الشعبي.

وفي وقت سابق، وجّه الصدر 4 نقاط "نصائح أخوية" إلى عبدالمهدي، مشيرا إلى عدم رؤيته أي تقدم بملف مكافحة الفساد.

مقتدى الصدر يتدخل في السجل السياسي، ردا على خطوات يتخذها الجناح المقرب من إيران في قوات الحشد الشعبي

ومثل الصدر، الصوت الشيعي الأهم، من بين المشككين بالفرضية التي تبناها الحشد الشعبي، بشأن تعرض مخازن السلاح التي يمتلكها إلى سلسلة تفجيرات، ووجه اتهامات لإسرائيل والولايات المتحدة بالمسؤولية عنها. وبينما شن قادة الحشد هجوما على الحكومة، مطالبين بإيهاها برد قوي على

الرياض تناقش مع بغداد استقرار أسواق النفط

الرياض - بحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس مع رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إرساء الاستقرار في أسواق النفط. وأفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الأمير محمد بن سلمان أجرى اتصالا هاتفيا مع عبدالمهدي، تطرق إلى مناقشة "العلاقات بين البلدين وأوجه التعاون الثنائي، كما تم التأكيد على أهمية التنسيق المشترك بما يحقق الاستقرار في أسواق النفط". وتراجعت أسعار النفط قبل أيام، بعد بدء سريان رسوم استيراد جديدة فرضتها الولايات المتحدة والصين، مما أاجع المخاوف من وقوع المزيد من الضرر على النمو الاقتصادي العالمي والطلب على الخام.

ويرى العديد من الخبراء الاقتصاديين أن استمرار الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة سيؤثر على الاقتصاد العالمي ويسبب بصفة مباشرة اضطرابات في سوق النفط، وقد تستفيد منه إيران والصين.

وكانت المملكة العربية السعودية بصفتها أكبر منتج للنفط في العالم قد تعهدت بضمان توازن السوق على إثر القرار الأميركي القاضي بإيهاها الإعفاءات التي سمح بموجبها للاماني دول بشراء النفط الإيراني. وجاء هذا الإعلان السعودي ضمن جهود مواجهة أي اضطراب في إمدادات الخام والتي من شأنها أن تحدث خللا في تزويد سوق النفط العالمية مع بداية سريان القرار الأميركي.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح آنذاك إن الرياض ملتزمة بضمان "توازن" سوق النفط العالمية بعد القرار الأميركي.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (واس) عن الفالح قوله "تؤكد المملكة العربية السعودية مجددا على مواصلة سياستها الراسخة والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق الاستقرار بالأسواق في جميع الأوقات وعدم خروجها من نطاق التوازن".

وبحسب ما تشير إليه أرقام حديثة، فقد تراجعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي "برنت" 59 سنتا ليتحدد سعر التسوية عند 58.66 دولار للبرميل، بعد أن انخفضت إلى 58.10 دولار خلال اليوم. وتشارك السعودية والعراق إضافة إلى كبار منتجي "أوبك" وآخرين مستقلين بقيادة روسيا، في اتفاق خفض إنتاج النفط بـ1.2 مليون برميل يوميا، بدأ تنفيذه مطلع 2019.

مهمات صعبة تعترض الحكومة السودانية الجديدة

وتمثل الحكومة الجديدة خطوة مهمة في الانتقال بعيدا عن حكم البشير الذي استمر 30 عاما وعانى السودان خلاله من الصراعات الداخلية والعزلة الدولية والمشكلات الاقتصادية العميقة. وكان إعلان تشكيل الحكومة تاجل بسبب مشاورات بشأن المناصب الوزارية. وتمت الموافقة على معظم الوزراء، الذين أعلنت أسماءهم الجمعة وعدهم 18، في وقت سابق هذا الأسبوع وبينهم أربع نساء منهن أسماء عبدالله التي أصبحت أول امرأة تتولى وزارة الخارجية. كما يشمل التشكيل الوزاري إبراهيم البدوي الخبير الاقتصادي السابق بالبنك الدولي الذي سيتولى وزارة المالية.

وسيكون مدني عباس مدني، وهو قيادي في التحالف المدني الذي تفاوض مع الجيش على الاتفاق الانتقالي، وزيرا للصناعة والتجارة. وسيتولى الفريق أول جمال عمر، عضو المجلس العسكري الانتقالي، وزارة الدفاع. ومن بين التحديات التي ستواجه حكومة حمدوك العثور على مصر لتمويل فاتورة استيراد السلع الأساسية مثل الطحين والوقود والتي تقدر بالمليارات من الدولارات، وكذلك التفاوض على إزالة السودان من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب وخفض الحصص الجيش التي تستقطع ما يقدر بنحو 70 بالمئة من الميزانية.

الخرطوم - تواجه أول حكومة سودانية أعلن عنها بعد إسقاط الرئيس السوداني عمر البشير اختبارا سياسيا واقتصاديا من قبل السودانيين الطامحين للارتقاء بوضع البلاد. ويترقب السودانيون من حكومة الاقتصادي الرائد عبدالله حمدوك تغييرا ملموسا سواء في وضع بلادهم القلق أو في علاقة السودان مع المحيط الإقليمي والدولي وإخراج البلاد من قائمة الإرهاب التي وضعتها الولايات المتحدة. وعبر مراقبون عن تفاؤل حذر بشأن الإنجازات المتوقعة لحكومة حمدوك، مؤكدين أن المهمة صعبة أمام رئيس الحكومة. وأعلن رئيس وزراء السودان عبدالله حمدوك الخميس تشكيل أول حكومة منذ عزل الرئيس السابق عمر البشير في أبريل الماضي. وستعمل الحكومة بموجب اتفاق لتقاسم السلطة مدته ثلاث سنوات تم توقيعها الشهر الماضي بين الجيش والأطراف المدنية وجماعات المعارضة. وأعلن حمدوك أسماء 18 وزيرا وقال إنه سيعين اثنين آخرين في وقت لاحق. وتضم حكومته 4 من النساء اللاتي رشحنهن قوى "إعلان الحرية والتغيير"، وفق الاتفاق السياسي والدستوري الموقع في 17 أغسطس الماضي. وضمت 2 من العسكريين في وزارتي ذات طابع عسكري وأمني، هما وزارتا الدفاع والداخلية، رشحتهما المؤسسة العسكرية ممثلة في المجلس العسكري الانتقالي المحلول عقب توقيع الاتفاق.



احتجاجات على النظام الإيراني في برلين

ورغم أن قانون العقوبات الإيراني، بصيغته المعدلة في 2013، يحظر إعدام الجناة من الأطفال لفئات معينة من الجرائم، إلا أن المادة 91 من قانون العقوبات المعدل تسمح للقضاة باستخدام سلطتهم التقديرية.

القانونية وطالت في الكثير من الحالات من هم دون سن 18 سنة. ويحظر القانون الدولي بشدة استخدام الإعدام في جميع الحالات التي يكون فيها المتهم دون سن 18 عاما وقت ارتكاب الجريمة.

إيران في ألمانيا يوم الجمعة 6 سبتمبر 2019. وتندد الهيئات المعنية بحقوق الإنسان ومنها "هيومن رايتس ووتش" منذ سنوات بعقوبة الإعدام التي يفرضها النظام الإيراني ضمن تشريعاته

معارضون للنظام الإيراني يتظاهرون برقع لافتات كتب عليها "إيران-لا لعقوبة الإعدام" خلال وقفة احتجاجية أمام قاعة مدينة روتس راتهاوس برلين. وتم تنظيم هذه الاحتجاجات لدى استقبال عمدة برلين عمدة طهران وسفير

مؤسسة النفط الليبية تخرج عن الحياد

خفض إمدادات الكيوسيين إلى الشرق محاولة لشل سلاح الجو التابع للجيش الليبي



صنع الله يتهور

السراج يحظر العمل الدبلوماسي على فريقه الحكومي

باشاغا الذي يسعى للهممة على إدارة المعركة، وهو ما تعكسه تحركاته خاصة زيارته المتواترة إلى تركيا في محاولة لعقد صفقات تسليح جديدة. وصعد الإسلاميون مؤخرا من خطابهم ضد السراج وانهيهمو بعدم التحمس وغياب الجدية في التعاطي مع معركة التصدي للجيش، وذهب بعضهم إلى أبعد من ذلك حيث اتهموه بعقد صفقة مع المشير خليفة حفتر لتسليم طرابلس.

وتتهم شخصيات محسوبة على تيار الإسلاميين مستشاري فايز السراج وفي مقدمتهم تاج الدين الرزاق، برفض التعامل مع الدول الداعمة لهم على غرار قطر وتركيا ويعرقله دعم جبهات القتال بالأموال.

أي اجتماعات أو لقاءات مع أطراف أو جهات رسمية في الخارج إلا بموجب إذن من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق مع عدم الوفاق الوطني، مع التقيّد بموافاة وزارة الخارجية بالتقارير اللازمة عن نتائج تلك الاجتماعات.“

ويقول مراقبون إن هذه الخطوة تأتي في إطار الصراع المتصاعد بين فايز السراج وحلفائه الإسلاميين بشأن طريقة التعاطي مع معركة التصدي لدخول الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر إلى طرابلس.

وتتواتر الأنباء بشأن انقسام حكومة الوفاق منذ بدء المعركة إلى شقين: شق بقيادة السراج ويمثل تيار الإسلام السياسي وشق آخر يقوده وزير الداخلية المقرب من الإسلاميين فتحي

طرابلس – أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، منع الوزراء ووكلاء الوزارات وعمداء البلديات ورؤساء الأجهزة والهيئات العامة وأي مسؤول آخر يحمل صفة رسمية من عقد أي اجتماعات أو لقاءات مع أطراف أو جهات خارجية إلا بإذن من المجلس الرئاسي.

وجاء نص القرار، الذي نشرته حكومة الوفاق عبر حسابها بموقع فيسبوك الجمعة، “سعيًا لضبط سير عمل المؤسسات العامة ومنعًا لأي مخالفات أو خروقات من شأنها إلحاق الضرر بالصالح العام يمنع على الوزراء ووكلاء الوزارات وعمداء البلديات ورؤساء الأجهزة والهيئات العامة وأي مسؤول آخر يحمل صفة رسمية أن يعقد

الجيش الذي يسيطر على الموانئ والحقول النفطية، قد يوقف الإنتاج ردا على الخطوة التي اتخذتها مؤسسة النفط

وضمن عدم تعرّضهم لأي ضرر كان“. وكان صنع الله يحاول عرقله إنتاج النفط من حقل الشرارة بعد سيطرة الجيش عليه في مطلع فبراير الماضي، ما عزز الكثير من الاتهامات بشأن انجازه للإسلاميين.

وعرقلت سيطرة الجيش على حقلي الغيل والشرارة جنوب البلاد مساع كان يبذلها صنع الله ومن خلفه تيار الإسلام السياسي لتشكيل قوة وطنية مسلحة تختص بمراقبة وحماية النفط في البلاد تكون رديفة لحرس المنشآت النفطية.

وتتمتع حكومة الوفاق بمزايا اقتصادية لإضعاف خصومها، فالحقول والموانئ النفطية التي يحرسها النفط تذهب عائداًتها إلى المصرف المركزي ومؤسسة النفط.

وفي أواخر أبريل، فرض المصرف المركزي في طرابلس قيودا على إمكانية الوصول إلى أموال المصارف في شرق البلاد، متحدّثا عن المالية المعنية لتبرير التدبير الذي اتخذ.

وأدان البنك المركزي الموازي في الشرق “الإجراءات التعسفية“ و”التوزيع غير العادل“ للرواتب، معتبرا أنها “حرب جهوية المقصود بها مصارف بنغازي“، كبرى مدن الشرق.

وقال مركز التحليل في مجموعة الأزمات الدولية حينئذ “إذا شدد المصرف المركزي الليبي في طرابلس تدابير، فذلك قد يعرض للخطر قدرة سلطات الشرق على دفع رواتب الموظفين وقوات حفتر“.

وأضاف التقرير أن ذلك “قد يدفع حفتر إلى وقف الصادرات النفطية من المناطق التي يسيطر عليها، ما قد يثير حربا اقتصادية“. وحذّر التقرير من أن “ذلك قد يعمّق بحكم الأمر الواقع، الانقسام بين الشرق والغرب وقد يكون تهديدا للتقسيم“.

انخرطت مؤسسة النفط في الصراع القائم بين الجيش الليبي والميليشيات المسيطرة على العاصمة طرابلس بعدما خفضت إمدادات الكيوسيين إلى المنطقة الشرقية في محاولة لتقييد سلاح الجو.

طرابلس – خرجت المؤسسة الليبية للنفط، التي لطالما ادعت الحياد بين أطراف النزاع في الشرق والغرب بعدما خفضت إمدادات الكيوسيين إلى المنطقة الشرقية، في محاولة يبدو أنها تهدف إلى شل سلاح الجو بعدما بات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر يسيطر على الأجواء الليبية.

وتقيد المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إمدادات الكيوسيين إلى مناطق خاضعة لقوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة خليفة حفتر، فيما وصفه دبلوماسيون ومسؤولون في قطاع النفط بأنه محاولة لمنع قواته من استخدام الإمدادات في معركتها المستمرة منذ خمسة أشهر للسيطرة على العاصمة.

ويمثل خفض الكميات المرسلة إلى شرق البلاد في أغسطس ارتدادا من جانب مؤسسة النفط الليبية التي تعمل مع السلطات المعترف بها دوليا في العاصمة طرابلس ويتعين عليها أيضا التعاون مع قوات الجيش الوطني إذ أنها تسيطر على حقول نفط كبيرة.

وتعتبر المؤسسة نفسها خارج الصراع الدائر منذ نحو عشر سنوات للسيطرة على البلاد، وتكشف بيانات المؤسسة للأشهر الثلاثة السابقة أنها زادت إمدادات الكيوسيين بشكل كبير إلى الشرق استجابة للطلب.

وكثيرا ما اتهمت السلطات شرق البلاد ممثلة في البرلمان والجيش رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله بالانحياز لتيار الإسلام السياسي، وهو ما نفاه الأخير في أكثر من مناسبة.

وشدّد مصطفى صنع الله بعد أيام من اندلاع معركة تحرير طرابلس في أبريل الماضي على حياد قطاع النفط والمؤسسة باعتبارها جهازا تقنيا واقتصاديا، مؤكدا على ضرورة البقاء بمنأى عن كل النزاعات السياسية والعسكرية.

وأشار صنع الله حينئذ، إلى أن الهدف الوحيد للمؤسسة الوطنية للنفط هو ضمان استمرارية الإنتاج وتوفير بيئة عمل آمنة للدفع بجدلة التنمية الوطنية.

وتابع “إنّ استمرار عمليات الإنتاج أمر حيوي بالنسبة لمستقبل ليبيا واقتصادها، كما أننا لن ندخر جهدا لحماية جميع موظفي القطاع

الجيش كثيرا ما يتهم رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله بالانحياز لتيار الإسلام السياسي، وهو ما نفاه الأخير في أكثر من مناسبة

وقالت المؤسسة في بيان “أوقفت المؤسسة الوطنية للنفط جميع إمدادات الوقود الإضافية لحين الحصول على تأكيدات باقتصار استخدام الوقود على أغراض الطيران المحلية والمدنية وعلى نحو يعكس الاستهلاك الحقيقي“. وتظهر مؤسسة النفط في بيان بجانب

الحملات الانتخابية في تونس تنزلق نحو تصفية الحسابات

السياسي، كما غيّرت نسق الحملات الانتخابية، حيث عدّل البعض من المرشحين خطاباتهم على وقعها، منهم مرشح حركة النهضة الإسلامية عبدالفتاح مورو، الذي اعتبر أن ما ورد على لسان الزبيدي يُعد “قضية تمس من الأمن الوطني سيتم التعامل معها بعد الانتخابات“.

وفيما لزم رئيس الحكومة يوسف الشاهد الصمت أمام اتهامات الرياحي والمعطيات التي فجّرها الزبيدي، شدّد مورو في تصريحات بثّتها إذاعة “موازيك أف أم“ المحلية التونسية في وقت سابق، على أن “السكوت على هذه القضية لأكثر من شهر ينمّ عن خلفيات غير طيبة“.

وعلى وقع هذه التطورات، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات، وسط تراشق بالاتهامات بين أنصار يوسف الشاهد وأنصار الرياحي والزبيدي، لا يبدو أنه سيتوقف قريبا، الأمر الذي جعل قواعد الحملات الانتخابية تتحرك في كل الاتجاهات، بعناوين مُتضاربة يصعب الجزم بنهاياتها.

ومن شأن هذه المُستجدات إدخال المناظرات التلفزيونية المُرتقبة في سلسلة من التفاصيل، التي تحمل عوامل التوتر في داخلها، ما يحولها إلى مُهارات ستفقدونها دون شك الهدف النبيل من تنظيمها في هذه الفترة التي يقترب فيها السباق الرئاسي من لحظاته الحاسمة.

تيار الإسلام السياسي يخوض الانتخابات الرئاسية بأصوات مشتتة

بتهم غسيل الأموال والتهرّب الضريبي، تماما مثل المرشح الرئاسي الثاني، نبيل القروي، الذي يقبع حاليا داخل سجن المراقبة بتونس العاصمة بانتظار محاكمته بنفس التهم المذكورة. وقبل ذلك، كان المرشح للانتخابات الرئاسية عبدالكريم الزبيدي، قد أكد في حديث تلفزيوني أن تونس عرفت يوم 27 يونيو الماضي، مُحاولة للانقلاب على الشرعية الانتخابية للرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، وأنه أفضّل تلك المُحاولة بوضع الوحدات العسكرية في حالة تأهب قصوى في مختلف ولايات الجمهورية للتدخل وقت الحاجة“.

وقال الزبيدي، الذي يتولى وزارة الدفاع، في شرح لما حدث في ذلك اليوم الذي بات يُعرف في تونس بـ“الخميس الأسود“، إنه تلقى اتصالات من رئاسة الجمهورية والبرلمان مفادها أن هناك أمرا ما يحاك في الخفاء للانقلاب على الرئيس الراحل، الأمر الذي “جعلني أضع الوحدات العسكرية في حالة تأهب قصوى في مختلف ولايات الجمهورية للتدخل وقت الحاجة“.

وتابع “أعلمت رئاسة الحكومة برئاسة يوسف الشاهد بأنه لو حصل انقلاب على الشرعية، فإنه سيتم منع أعضاء مجلس نواب الشعب من الاجتماع، لافتا إلى أن رئيس الحكومة وافق على ذلك قائلا “إن شاء الله لن نصل لهذا“.

وأشار الزبيدي إلى أنه كان يكفيه وضع دبايتين أمام مدخل البرلمان لمنع النواب من الدخول، وذلك في الفترة التي نقل فيها الرئيس الراحل إلى المستشفى، حيث انتشرت في ذلك الوقت إشاعات حول وفاته. وحزّكت هذه التصريحات المشهد

الانتخابي. وكان رجل الأعمال سليم الرياحي، قد اتهم المرشح الرئاسي، يوسف الشاهد بـ“توظيف القضاء“ لاستبعاده هو والمرشح الرئاسي نبيل القروي، رئيس حزب “قلب تونس“ من المشاركة في الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية، وبالتالي منعه من خوض حملته الانتخابية بكل حرية.

ويقيم الرياحي حاليا خارج تونس بعد أن صدرت ضده أحكام قضائية ضده

الباب أمام الهواجس والقلق المشروع. وساهمت تلك الأجدات في تاجيح التوتر الذي تعالت حدته، الأمر الذي سينعكس على هذه المناظرات التي تأتي في وقت لم ينته فيه الجدل وتفاصيل التدايعات الملحقة بالالغام التي فجّرها المرشح الرئاسي، سليم الرياحي، وقبله المواقف الحادة للمرشح عبدالكريم الزبيدي، التي تحولت إلى نقطة مفصلية غيّرت قواعد التنافس في هذا الاستحقاق

لغاية الآن من إنتاج خطاب إعلامي موضوعي في حده الأدنى.

ويرتفع منسوب تلك التحذيرات على وقع مسار الحملات الانتخابية التي بدأت تأخذ سيقا مُغيّرا للنفط الذي سارت عليه، حتى اقتربت كثيرا من دائرة تصفية الحسابات بين المرشحين الذين اكثروا خلال اليومين الماضيين من التلويح بمُختلف أوراق الضغط المُحددة بغيات ارتبطت بأجندات شخصية فتحت



الجمعي قاسمي صحافي تونسي

تونس – تنطلق، اليوم السبت، بتونس المناظرات التلفزيونية بين مرشحي الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها وسط انتقادات مُتباينة وخشية مشروعة من تحولها إلى مُجرد مُهارات كلامية، بالنظر إلى المناخ العام المحيط بالحملات الانتخابية التي بدأت تنزلق بشكل لافت نحو مُربع تصفية الحسابات بخطابات مُشنجة، وتوتر ميداني مُتصاعد.

وستجري هذه المناظرات التلفزيونية التي تنظم لأول مرة في تاريخ تونس، تحت عنوان “الطريق إلى قرطاج – تونس تختار“، حيث سيتم تنظيم ثلاث مناظرات خلال الأيام الثلاثة الأخيرة من الحملة الانتخابية، تصل مدة المناظرة الواحدة فيها إلى ساعتين ونصف الساعة، وذلك بمشاركة 10 مرشحين.

ويُشارك في تنظيم هذه المناظرات التي تهدف إلى “تعزيز الديمقراطية، عبر ترسيخ مبدأ التناظر بالافكار وتكريس ثقافة الاختلاف“، التلفزيون الحكومي والهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري ومنظمة “مبادرة مناظرة“.

ورغم أهمية هذه الخطوة التي تُميز مختلف الديمقراطيات في العالم، إلا أن ذلك لم يمنع من بروز تحفظات تخللتها تحذيرات جدية من انعكاساتها على صورة المرشحين، أولا، وعلى مُجمل المسار الديمقراطي، ثانيا، خاصة وأن المشهد السياسي في البلاد لم يتمكن



توتر يغذي العزوف

أردوغان يثأر لخسارة إسطنبول بسجن مهندسة فوز المعارضة

وذكرت صحيفة جمهوريت المحلية أن 52 من بين 79 نقابة محامين إقليمية رفضت الدعوة التي وجهتها محكمة الاستئناف العليا، بمناسبة بدء السنة القضائية.

وقالت نقابة المحامين في أنقرة خلال تجمع حضره العشرات من المحامين "تمت إباداة الحقوق الأساسية والحريات في تركيا، خاصة حرية التعبير".

وأصبح أردوغان العام الماضي أول رئيس تنفيذي لتركيا، حيث تشمل صلاحياته اختيار أعضاء مجلس القضاة وممثلي الادعاء، وهو المسؤول عن اختيار التعيينات القضائية.



ومقاطعة هذا الحفل خطوة غير مسبوقة من المؤسسات القضائية ضد أردوغان الذي ينتقده الغرب والمدافعون عن حقوق الإنسان لهجماته ضد حرية الصحافة وتدخله في عمل المحاكم.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أن استقلال القضاء ومبدأ فصل السلطات قد تراجعا منذ عام 2014 في تركيا وأن القضاة والمدعين العامين يخضعون لضغط متصاعد من الحكومة.

وقضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مؤخرا بأن تركيا انتهكت حرية تعبير المعارض الكردي صلاح الدين ديميرطاش بإدانته جنائيا بسبب إبداء وجهة نظره خلال مقابلة تلفزيونية.

وقالت المحكمة إنها بعد التحقق من تصريحات تلفزيونية للزعيم المؤيد للقضية الكردية صلاح الدين ديميرطاش تعود لعام 2005 "رأت أن تلك التصريحات بمجموعها لا يمكن النظر إليها على أنها تتضمن دعوة لاستخدام العنف، أو دعوة للمقاومة المسلحة أو التمرد، ولا يمكن اعتبارها خطابا محرضا على الكراهية".

وترأس صلاح الدين ديميرطاش سابقا حزب الشعوب الديمقراطي، وسجن في نوفمبر 2016 واتهم بقيادة "منظمة إرهابية"، حيث من المقرر أن تبدأ محاكمته الثلاثاء المقبل في تركيا.

وقال محمد دوراك أوغلو الذي يدير نقابة محامي إسطنبول "ضعفت في السنوات الأخيرة استقلالية القضاء.. القضاء خاضع لضغط السلطة التنفيذية".

وتابع "في ظل هذه الأوضاع، كنا نأمل عقد حفل افتتاح العام القضائي في مكان يشكل تمثيلا لفصل السلطات، وليس في محفل سياسي".

● **إسطنبول** - حكم الجمعة على مسؤوله أكبر حزب تركي معارض في إسطنبول بالسجن لنحو عشرة أعوام بتهمة "الدعاية الإرهابية" و"إهانة رئيس الدولة"، فيما يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خصومه السياسيين بالتهديد والترهيب قبل الزج بهم في السجن مستندا إلى صلاحياته الواسعة والمثيرة للجدل.

وقالت مسؤولة في حزب الشعب الجمهوري "حكم على جنان قفطانجي أوغلو بالسجن تسعة أعوام وثمانية أشهر".

وأدين قفطانجي أوغلو بخمس تهم تستند خصوصا إلى تغريدات نشرتها قبل أعوام عدة، هي "الدعاية الإرهابية" و"إهانة رئيس الدولة" و"إهانة موظف" و"إهانة الجمهورية التركية" و"الحض على الكراهية".

وكانت المسؤولية السياسية التي استقطبت محاكمتها اهتماما كبيرا داخل تركيا وخارجها، تواجه عقوبة السجن حتى 17 عاما.

وأوضحت المسؤولية في الحزب المعارض أن قفطانجي أوغلو لن يتم سجنها في انتظار محاكمتها أمام الاستئناف خلال ستة أشهر.

وأوغلو بـ"محاكمة سياسية" تهدف في رأيها ورأي أنصارها إلى معاقبتها على دورها في فوز مرشح المعارضة في انتخابات بلدية إسطنبول.

وتعتبر قفطانجي أوغلو مهندسة حملة أكرم إمام أوغلو الذي تغلب على مرشح الرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول في مارس الماضي، ثم في يونيو بعد إلغاء الانتخابات الأولى. والآن، قاطع المحامون الأتراك مراسم بدء السنة القضائية الجديدة التي أقيمت داخل قصر الرئاسة.

وفي الشهر الماضي قالت 19 نقابة فرعية تمثل الغالبية العظمى من المحامين في مختلف أرجاء البلاد ومنها النقابات الفرعية في أكبر ثلاث مدن، إنها ستقاطع مراسم بدء السنة القضائية الجديدة إذا أقيمت في القصر الرئاسي.

وقالت العديد من النقابات الفرعية إن إقامة الاحتفال في قصر الرئاسة يتعارض مع الفصل بين السلطات ويشير إلى تآكل استقلالية القضاء في تركيا.

وتنتشط نقابات المحامين الأتراك في التصدي للقيود والإملاءات التي يفرضها نظام الرئيس أردوغان على الحقوق والحريات العامة في تركيا، ما دفعها لاحتجاج بطريقتها على هذه السياسات التي تصفها بالاستبدادية، والتي تنتهك حكم القانون.

جونسون «رهينة» في 10 داوونينغ ستريت

مجلس اللوردات البريطاني يتبنى قانون تأجيل بريكست



بوريjs جونسون المعاقب

بريكست. وقد حصل ذلك إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد عندما يحضر جونسون قمة قادة الاتحاد الأوروبي المرتقبة في بروكسل بتاريخ 17 و18 أكتوبر.

ويستبعد التوصل إلى اتفاق بينما أشار مسؤولو الاتحاد الأوروبي إلى أنهم لم يتلقوا أي مقترحات جديدة من فريق جونسون.

وقال رئيس الوزراء البريطاني الخميس، إنه "يفضل الموت في حفرة" على أن يطلب من الاتحاد الأوروبي تأجيل خروج المملكة المتحدة بعد موعدة المقرر نهاية أكتوبر المقبل.

وجاء ذلك في كلمة ألقاها جونسون، في حفل أقيم لتوظيف ضباط للشرطة، في مقاطعة "ويسيت يوركشاير" شمالي بريطانيا، رفض خلالها الإجابة عما إن كان يعتزم الاستقالة من منصبه بعد الهزائم التي تلقاها في مجلس العموم، الغرفة السفلى لبرلمان المملكة.

والخميس استقال جو جونسون، الشقيق الأصغر لرئيس الوزراء البريطاني من منصبه كوزير ونائب برلماني بعدما شعر أنه "ممزق بين ولائه لعائلته والمصلحة الوطنية".

ونذكر إيان موراي عضو مجلس العموم عن حزب العمال المعارض أن استقالة جو جونسون "دمرة".

وكتب موراي عبر موقع تويتر "حتى شقيق بوريjs جونسون يعلم أنه لا يمكن الثقة به في صنع قرارات من أجل المصلحة الوطنية".

يعتقد "أنه في مصلحة الشعب حرمان رئيس وزراء يهدد بتحدي القانون من أي قدرة على الفرار لاهتماماته الخاصة".

وتابعت "عندما تحل الانتخابات بالفعل -وستحل قريبا- سوف يعارض الحزب القومي الاسكتلندي البريكست ومن حقنا اختيار مستقبلنا كأمة مستقلة في قلب السباق".

وأصر جونسون مرارا على أنه لن يسعى للحصول على تأجيل ثالث لبريكست.

ويخطط حزب العمال الرئيسي المعارض مع مجموعات أصغر لاستراتيجية لن تترك بديلا لجونسون سوى الاستقالة.

وقال جونسون الجمعة إنه لا يرغب حتى في مجرد التفكير في الاستقالة.

وأضاف "سأذهب إلى بروكسل وسأتوصل لاتفاق وسنضمن خروجنا في 31 أكتوبر، هذا ما يتعين علينا القيام به".

وعند سؤاله عما إذا كان سيقدم استقالته إن أخفق في تحقيق ذلك أجاب "هذه فرضية لا أرغب حتى في التفكير فيها".

واتهم جونسون جيريمي كوربن، زعيم حزب المعارضة الرئيسي، العمال، بأنه جعل "إجراء انتخابات امرا مستحila بالنسبة للشعب في هذه البلاد".

وتحاول المعارضة عدم إجراء انتخابات إلا بعد إجبار جونسون على التراجع عن موقفه والسعي لتأجيل

الخروج دون اتفاق يوم 31 أكتوبر، في تحرك من المرجح أن يقود إلى إجراء انتخابات. ورغم أن المعارضة اشترطت تأمين بريكست قبل الذهاب إلى انتخابات مبكرة، إلا أنها تراجعت مرة أخرى عن الاستجابة لطلب جونسون بإجراء الانتخابات في وقت يستعد فيه مجلس العموم البريطاني لتصويت ثانٍ الاثنين على مشروع قانون يدعو إلى انتخابات في البلاد قبل 15 أكتوبر القادم.

وذكر نواب بارزون من المعارضة البريطانية أنهم اتفقوا على التصويت ضد مقترح رئيس الوزراء بوريjs جونسون لإجراء انتخابات مبكرة في 15 أكتوبر المقبل.

ويجعل الاتفاق بين قادة حزب العمال والحزب القومي الاسكتلندي والحزب الديمقراطي الليبرالي وغيرهم من النواب من غير المرجح أن يكون جونسون بأغلبية الثلثين المطلوبة في البرلمان في تصويت من المقرر أن يجري الاثنين المقبل، حتى تمضي الانتخابات قدما.

وقالت زعيمة الحزب القومي الاسكتلندي نيكولا ستورجن في تغريدة بعد الاتفاق "أصبحت مسألة انتخابات عامة مبكرة الآن موضع سؤال بـ/من/ وليس/لو/، ولكن يجب ألا يسمح لجونسون بالإملاء علينا التوقيت كوسيلة لتجنب التدقيق وإجبارنا على بريكست دون اتفاق". وأضافت ستورجن أن حزبها يريد إجراء انتخابات ولكن

بات رئيس الوزراء البريطاني بوريjs جونسون رهينة في 10 داوونغ ستريت بعد أن أقر مجلس اللوردات قانون تأجيل بريكست الذي سيصبح ملزما قانونيا بعد مصادقة الملكة إليزابيث الثانية عليه، ما يجهض استراتيجية جونسون للانفصال من دون اتفاق في 31 أكتوبر المقبل. وعمقت المعارضة البريطانية بدورها مأزق رئيس الوزراء بعد رفضها مقترح إجراء انتخابات مبكرة في 15 أكتوبر رغم أنها كانت تشتترط في السابق تأمين بريكست قبل المصادقة على قانون الانتخابات المبكرة. وفي هذه الوضعية يجد رئيس الوزراء المتشدد نفسه أمام حل وحيد يقضي بتقديم استقالته وهو ما رفضه الأخير.

● **لندن** - تبني مجلس اللوردات البريطاني بشكل نهائي الجمعة مشروع قانون يهدف إلى منع خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، في صفقة جديدة لرئيس الوزراء بوريjs جونسون المعارض للقانون. ويدخل هذا القانون الذي يفرض على جونسون أن يطلب من الاتحاد الأوروبي تأجيل بريكست المقرر في 31 أكتوبر لثلاثة أشهر، حين التنفيذ الاثنين حال المصادقة عليه من الملكة إليزابيث الثانية.

ورفضت محكمة العدل العليا في لندن الجمعة طعنا قانونيا على مسعى رئيس الوزراء البريطاني لتعليق عمل البرلمان قبل الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لكنها قالت إن الطعن يمكن أن يحال إلى المحكمة العليا كمحاولة أخيرة.



وأعلن جونسون في نهاية أغسطس أنه سيعلق عمل البرلمان من منتصف سبتمبر إلى منتصف أكتوبر، قبل الموعد المقرر لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر، حتى يتسنى للحكومة إعلان برنامج تشريعي جديد.

وققد الطعن القانوني جزءا من تأثيره بعدما صوت نواب هذا الأسبوع لإجبار جونسون على السعي لتأجيل الانسحاب لمدة ثلاثة أشهر بدلا من

المشردون يحشدون لإيصال أصواتهم للسلطات في إسبانيا

تصل درجة الحرارة إلى أقل من صفر، أقل مشكلات بابي. ويتذكر بابي "لقد تعرضت للضرب، بعض الأشخاص كانوا يتبولون علي".

ووفقا لآراء بابي وكونستانتين وآخرين، أماكن الإيواء التي تقدمها إدارة المدينة للمشردين ليست خيارا صالحا، حيث يقول الاثنان "إنها تقع في أحياء خطيرة تقضي على أي شخص".

ووفقا لإحصاء تجريه إدارة المدينة كل عامين لعدد الذين يعيشون في الشوارع، ارتفع عدد المشردين في مدريد بنسبة 24 بالمئة ليصل إلى 651 شخصا في ديسمبر الماضي، ولكن جمعية كاريتاس الخيرية الكاثوليكية قدرت عدد المشردين في العاصمة بأكثر من 3000 وفي أنحاء إسبانيا بأكثر من 40 ألف مشرد.

ويعتبر العثور على شقة مستأجرة في السوق في مدريد مهمة تزداد صعوبة، حتى بالنسبة للذين لديهم أموال كثيرة، حيث يبلغ سعر غرفة بسيطة في شقة مشتركة ما لا يقل عن 670 دولارا شهريا.

ويركز بابي ورفاقه المحتجون على المادة 47 من الدستور، التي تنص على ضمان مكان إقامة "لائم ومحترم" لجميع الإسبان.

ولكن ليس جميع المشردين في المدينة يشعرون بالتفاؤل حيال إمكانية أن تغير هذه الاحتجاجات من الوضع الحالي. فالألماني ديرك (52 عاما) ينام في ميدان ديل سول. وقال لصحيفة لا رازون "لا أتوقع أي شيء من إدارة المدينة".

اعتاد بابي العيش في الشوارع منذ ربع قرن، معظم الوقت ينام أمام سينما اديبال التاريخية في ميدان تيرسو دي مولينا، وذلك قبل أن تقدم له إدارة كارمينا مؤخرا "شقة صغيرة". وبعد الطقس البارد في مدريد، حيث في بعض الأحيان

عن 46 شخصا حتفهم العام الماضي في برشلونة فقط، وهذه نسبة مرتفعة بين ألف مشرد يعيشون في المدينة. من السهل أن تصاب بالمرض في الشوارع، كما أن هناك حوادث قتل، حيث يقول بابي وفي صوته نبرة سخرية "مازلت حيا".



مشردون يحملون بالتغيير

مالية دفاعا للشارع. وبحسب ما يقوله بابي، يمكن أن يحدث ذلك لأي شخص. وخلف بابي توجد لافتة مكتوب عليها بأحرف بيضاء كبيرة "الحياة في الشوارع تقتل". وهذا أمر حقيقي: فوفقا لمنظلمات حقوق الإنسان، لقي ما لا يقل

منصبه خلفا لمانويلا كارمينا في يونيو الماضي. كما يردد المتظاهرون شعارات مثل "ها نحن".

ومن النادر رؤية احتجاج منسق من قبل المشردين، الذين غالبا ما يعيشون حياة منعزلة، واعتادوا على مواجهة الحياة بمفردهم. وهذا أيضا ينطبق على المتظاهرين في شارع باسيو ديل برادو. ويقول كونستانتين "بعض المارة يعطوننا الطعام وأشياء أخرى، ومع ذلك، يجب عليّ أنا والآخرين الخروج يوميا للحصول على الطعام".

ويعد كونستانتين (32 عاما) وموطنه الأصلي رومانيا، من منتقدي الساسة والكنيسة و"الذين لم نسمع أو نرى منهم شيئا هنا وكذلك المجتمع بأكمله". ويقول "نحن غير مرئيين. هناك الكثير من الظلم. المجرمون ومتاعوا المخدرات يعدون أقلية بين المشردين".

الوجوه الموجودة في الخيام مختلفة ومتعددة، بعضهم من الشباب مثل ائزبار الحامل. وتقول الشابة (28 عاما) "لقد مررت بتجارب صعبة في الشوارع لدرجة أنني فكرت في قتل نفسي". وهناك أزواج أيضا، وأجانب مثل كونستانتين، ومؤرخون في مجال الفن مثل انزو، الذي جاء لمريد فارا من فنزويلا، والكثير من كبار السن مثل بابي.

ويقول "الكثير من الأشخاص يقولون هذه غلطك، ولكن هذا ليس صحيحا". لقد كان يعمل بستانيا، بالإضافة إلى أعمال أخرى، ولكن الطلاق ومشكلات

● **مدريد** - يوجه بابي بصره للأرض، تعبيرات وجهه تدل على الحزن والمذلة، ولكن هناك نبرة تحد في صوته وهو يقول "إلى متى سوف نبقى هنا؟ لن نغادر حتى نحقق هدفنا وهو توفير منازل لائقة للجميع".

ويعد بابي (72 عاما) النحيف ذو اللحية الرمادية والذي يرتدي قبعة رياضية، واحدا من عشرات المشردين في مدينة مدريد الإسبانية الذين يحاولون جذب الأنظار لمعاناتهم في وسط العاصمة الإسبانية منذ أبريل الماضي. وفي خطوة غير معتادة بالنسبة للمشردين، يطالبون الآن بمساعدة حقيقية من السلطات.

3000
مشرد في العاصمة مدريد
وأكثر من 40 ألف مشرد في أنحاء إسبانيا

وقد قام بعضهم، ومنهم بابي، بإقامة خيمة أمام متحف برادو وعلى طول شارع باسيو ديل برادو أمام مقر بلدية المدينة. وارتفع عدد الخيام بحلول نهاية الأسبوع.

ويقول بابي بخفر "هناك ما بين 150 و200 شخص يشاركون بالفعل".

وقام المتظاهرون بكتابة لافتات، الكثير منها موجه لعمدة المدينة الجديد خوسيه لويس مارتنيز الميداء، الذي تولى

أثرياء بريطانيا يخشون جيريمي كوربين أكثر من بريكست

احتمالات فوز حزب العمال في الانتخابات تدفع الأسر الغنية للتفكير في مغادرة البلاد



اشتراكية كوربين تهدد الجميع

يورو بهدف جذب الأثرياء الأجانب بشكل عام. ومن أشهر الشخصيات التي سعت للاستفادة من النظام الضريبي الجديد في إيطاليا نجم كرة القدم البرتغالي الشهير كريستيانو رونالدو الذي انتقل إلى اللعب في فريق يوفنتوس الإيطالي بمدينة تورينو قادما من ريال مدريد الإسباني في العام الماضي.



وقال ديفيز "الكثيرون من زبائننا يأتون من أنظمة ضريبية ودول كانت فيها أنظمة حكم يسارية متطرفة مثل البرازيل... إنهم يقولون لنا إنه يعرفون ما سيحدث: فرض ضريبة على الأثرياء وبعد ذلك أخذ أموالهم. هذا الأمر يذكرني دائما بواحدة من أشهر أقوال مارغريت تاتشر الملقبة بالمرأة الحديدية وهي: المشكلة مع الاشتراكية هي أنك في ما بعد ستحتاج إلى أموال الآخرين".

مستعد لمواجهة احتمالات التغيير في سعر الجنيه الإسترليني إذا وصل إلى السلطة، وهو ما يفتح الباب أمام فرض قيود على حركة الأموال إذا تم انتخاب حزب العمال. ومنذ ذلك الوقت يحاول وزير خزانة الظل التأكيد على أن الحزب لن يقدم على مثل هذه الإجراءات، ولكن الأثرياء يستعدون بشكل متزايد لمغادرة بريطانيا، بحسب جون إيلدر الشريك المؤسس لشركة إدارة الثروات "فاميلي أوفيس أدفايزورس". ويقول إيلدر إنه يعرف عددا من الأسر الغنية البريطانية فتحت حسابات مصرفية جديدة في دول ترحب بالأثرياء من خلال توفير ضرائب منخفضة وإجراءات سريعة لمنحها الجنسية، مثل البرتغال وموناكو ومالطا. كما أن البعض بدأ يستعد لاستخدام الطائرات الخاصة في تحركاتهم إذا تركوا بريطانيا وانتقلوا للحياة في الخارج.

خروج جماعي

كانت قضية الخروج الجماعي المحتمل للأثرياء البريطانيين من البلاد قد ظهرت على السطح في العام الماضي عندما قرر الملياردير جيم راتكليف مؤسس شركة "اينوس" العالمية للكيميائيات وأغنى شخص في بريطانيا الانتقال للحياة في موناكو إلى جانب اثنين آخرين من مدبري "اينوس". وفي الوقت نفسه لم تعد الرغبة في جذب الأثرياء البريطانيين قاصرة على موناكو أو سويسرا، حيث أقرت إيطاليا منذ عامين نظاما للضرائب، يضمن ضريبة سنوية ثابتة لا تزيد عن 100 ألف

الصناعات الرئيسية التي نفذتها رئيسة وزراء بريطانيا المحافظة الراحلة مارغريت تاتشر التي تولت حكم بريطانيا خلال الفترة من 1979 إلى 1990 ونفذت أكبر عملية خصخصة في تاريخ بريطانيا رغم الاعتراضات العنيفة من جانب النقابات العمالية التي كانت قوية للغاية في ذلك الوقت. وتعهد كوربين بإعادة ملكية الدولة لقطاعات الطاقة والمياه والسكك الحديدية إلى جانب البريد الملكي البريطاني. ومثل هذه الخطوات يمكن أن تكبد المستثمرين الذين يملكون أسهم هذه الشركات خسائر كبيرة، لأن الحكومة ستعوضهم عن هذه الأسهم وفقا للقيمة الدفترية للشركات وليس وفقا للقيمة السوقية لها.

ورغم أن حق امتياز شركة السكك الحديدية في بريطانيا "فيرجن تريبنس" المملوكة للملياردير ريتشارد برانسون وبريان وستر، ينتهي خلال الشهور السابقة من العام الحالي اعترافها بإطلاق خدمة قطارات جديدة بين ليفربول ولندن اعتبارا من 2021.

كما تعزم حكومة العمال المنتظرة مطالبة الشركات التي تضم أكثر من 250 عاملا بوضع 10 بالمئة من أسهمها في "صناديق شمول الملكية" يسيطر عليها العمال. ويستهدف حزب العمال مستثمري القطاع العقاري من خلال تبني سياسة تطالبهم ببيع مشروعاتهم السكنية إلى السكان بأسعار قد تقل عن أسعار السوق.

الحركة عبر الحدود: أثار ماكدونيل المخاوف منذ عامين عندما قال إنه

العمال ضرورة زيادة ضرائب الدخل المستحقة على من يزيد دخله عن 80 ألف جنيه إسترليني (97248 دولارا) وكذلك إمكانية فرض ضريبة على الثروة.

ودعا تقرير أعدته لجنة شكلها حزب العمال في وقت سابق من العام الحالي إلى زيادة الضرائب على الوحدات السكنية الخالية، وزيادتها على الشقق الفارهة، وإصلاح ضريبة الموارث وإضافة رسم جديد على العقارات المملوكة للأجانب وهو ما يمكن أن يضر بالعشرات من الأثرياء، ومنهم أمانسيو أورتيغا مؤسس سلسلة متاجر "زارا".

ويقول مارك ديفيز، المستشار الضريبي للأثرياء والموجود مقر عمله في لندن، إنه يجب التفكير في ضريبة الثروة، في ظل وجود عدد كبير من الأشخاص يعيشون على أجور وظائفهم ويعانون من ارتفاع نفقات الحياة حول لندن، مضيفا "هناك تناقض هائل بين جنوب شرق لندن وباقي مناطقها... يتم النظر إلى كل شيء من منظور أمة واحدة، لكن الحقيقة أن هناك تباينات كبيرة بين مختلف مناطق بريطانيا".

• الشفافية: ستواجه خصوصية البيانات المالية للمواطنين أوقاتا عصبية في ظل حكومة عمالية يقودها كوربين. ففي تقرير عن الشفافية الضريبية منشور قبل عامين، دعا حزب العمال إلى نشر القرارات الضريبية الخاصة بالأفراد الذين يزيد دخلهم السنوي عن مليون جنيه إسترليني. كما أشار التقرير إلى إمكانية إنشاء سجل عام لملك صنائيق الاستثمار وكل المساهمين في الشركات، في حين يقتصر هذا الأمر حاليا على أصحاب الحصص الكبيرة فقط.

وفي الوقت نفسه فإن البيانات التي تسربت من شركات الخدمات القانونية الدولية مثل تسريب بيانات شركة "موساك فونسيكا" المعروفة باسم فضيحة وثائق بنما التي تفجرت قبل ثلاث سنوات، يمكن أن تعزز رغبة الحكومة العمالية القادمة في تحقيق المزيد من الشفافية في مجال المال والأعمال.

وقد شكك وزير خزانة حكومة الظل العمالية جون ماكودنيل في مدى التقدم الذي أحرزته حكومة المحافظين في التحقيقات بشأن الأفراد الذين وردت أسمائهم في فضيحة وثائق بنما.

• التأميم: تعهد حزب العمال بالتراجع عن خصخصة

بينما ينشغل عموم البريطانيين بدوامة البريكست التي اتسعت بعد قرار بوريس جونسون تعطيل عمل البرلمان، وما أفضى إليه من مواجهات بينه وبين المعارضة وضعت المملكة المتحدة على طريق تنظيم انتخابات عامة في غضون أسابيع، ينشغل أثرياء بريطانيا بوضع خطط استباقية، وتصل إلى حد مغادرة البلاد، في حالة تشكيل حكومة عمالية، يرأسها جيريمي كوربين الذي قال "يتمتع أغنى الأغنياء في مجتمعنا بإعفاءات وهبات وملاذات ضريبية. إنهم يلعبون في الوقت الضائع".



لندن - قد يشكل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) دون اتفاق مشكلة كبيرة لبريطانيا ولأطراف عديدة من المجتمع، لكنها ليست كذلك بالنسبة لأغنى أغنياء بريطانيا، الذين تحول هاجسهم الأكبر إلى فكرة وصول زعيم حزب العمال اليساري جيريمي كوربين إلى الحكم، في أي انتخابات قريبة، في ظل حالة الغموض السياسي التي تحيط ببريطانيا بسبب الخلاف حول بريكست. على مدى أكثر من عام، يستعد بعض أغنى أغنياء بريطانيا لانفصال صعب عن الاتحاد الأوروبي، ومقارنة بغيرهم من البريطانيين وحتى الأوروبيين، يعتبرون أفضل حالا، وهم قادرون على تحويل الخروج الفوضوي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي لصالحهم، ولكن احتمالات فوز حزب العمال، بزعامة كوربين، في الانتخابات العامة المقبلة أصبحت أكثر ما يثير قلقهم.

حكومة عمالية

وفقا لمحاميهم ومستشاريهم الماليين، يخشى الأثرياء احتمال قيام أكثر الحكومات اشتراكية منذ السبعينات في عهد كوربين أكثر من أي شيء آخر. ويقول المستشارون إن تخطيط هذه الفئة لتجنب عواقب أي حكومة عمالية يتجاوز أي خطط وضعوها لمواجهة عواقب بريكست.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن كريس كالين، رئيس مجلس إدارة مجموعة "هيللي أند بارتنرز غروب" للاستشارات الضريبية والموجودة في مدينة زيوريخ السويسرية، القول "من الواضح تماما أنه ستكون هناك موجة خروج كبيرة للأفراد والأسر الغنية من بريطانيا إذا وصل حزب العمال إلى السلطة... هذا هو الهاجس الأكبر بالنسبة للأثرياء وليس الخروج من الاتحاد الأوروبي أو حتى الخروج دون اتفاق... فهذا لا يعني أي اختلاف بالنسبة لزيائننا".

وفي تقرير لها عن مخاوف الأثرياء من التغيير في السلطة في بريطانيا، رصدت وكالة بلومبرغ مجموعة من النقاط الأساسية المثيرة لقلق الأثرياء البريطانيين وهي:

• الضرائب: في بيانه السياسي عام 2017 أكد حزب



مسلمو بريطانيا: الإعلام يركز على الإرهاب أضعاف تركيزه على الإسلاموفوبيا

يلتزمون بقوانين دولهم التي جاؤوا منها بخصوص قوانين الزواج والطلاق، لذلك فالكثير منهم لا يعتبر الزواج المدني كافيا.

ويشير إلى أن الكثير من حالات الزواج بين مسلمي بريطانيا تتم بعقد ديني دون تسجيله قانونيا رغم أن رجال الدين يحثون على تسجيلها في السجلات المدنية البريطانية أيضا. بينما يؤكد الشيخ إبراهيم، إمام في مدينة ليستر، على أن هناك تقصيرا من الجالية المسلمة من ناحية اندماجها في المجتمع البريطاني وخصوصا عدم تعلمها اللغة الإنكليزية. ويقول إن "أقضاء المسلمين بتحمل المسلمون أنفسهم مسؤوليته بنسبة كبيرة. الاندماج يتطلب عملا مشتركا من المسلمين من ناحية ومن باقي المجتمع بتقبل المسلم كمواطن كامل الحقوق من ناحية أخرى".

ويرى دوراني كرجان، باحث تركي مقيم في لندن، أن شكل المسلم وملابسه أصبحا ساحة لاستهداف المسلمين في المجتمع الأوروبي "فمن يلبس بشكل تقليدي أو لديه لحية طويلة سينظر له على أنه لا يختلف عن بن لادن. فالشكل أصبح أهم من الجوهر بنظر المتشددین في المجتمع الغربي".

أكثر تفهما وتقبالا من المجتمع البريطاني كما هو الحال مع اللاعب المصري محمد صلاح الذي نجح في كسب قلوب الكثير من المشجعين وانعكس ذلك على تقبلهم للمسلمين في بريطانيا. ومن ناحية احترام المسلمين للقوانين البريطانية والأوروبية، يعتقد الدكتور إسلام الدين أن الكثير من المسلمين في بريطانيا (المتدينين منهم)



العبارة المسيئة للمسلمين ليست حرية تعبير

المشكلة تكمن في عدم وجود تصنيف أو تعريف دقيق للإسلاموفوبيا في بريطانيا على عكس "معاداة السامية" التي تحظى بوضع قانوني يحمي الأقلية اليهودية.

ويعتقد صالح أنه بعد الربيع العربي وتزايد عدد المهاجرين ظهرت الإسلاموفوبيا بنسخة جديدة ومكثفة ضد المسلمين، حيث اعتبر القادة والمواطنون الأوروبيون تزايد أعداد اللاجئين بمثابة تهديد لأنهم واستقرار البلاد وأصبح الإسلام مرتبطا بحالة عدم الاستقرار وعدم الأمان.

ووفق استقصاء جديد، فإن 55 بالمئة من الأوروبيين ضد استقبال اللاجئين من دول مسلمة. ويرى 35 بالمئة منهم أن الإسلام غير مؤهل مع مستوى الحياة البريطانية. وبعد الهجوم في نيوزيلاند على المسلمين زادت الإسلاموفوبيا بنسبة 600 بالمئة. وبعد أن وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المنقبات بأنهن لا يختلفن عن صناديق البريد ولصوص البنوك، زادت عمليات الاعتداء على المسلمين في بريطانيا.

وأكد صالح أن الإعلام البريطاني يركز على الإرهاب أضعاف تركيزه على الإسلاموفوبيا. ويتفق الباحث الفرنسي

على ظاهرة الإسلاموفوبيا وأخطارها وتداعياتها على المجتمع البريطاني، الذي تمثل الأقلية المسلمة جزءا منه.

ولفت الأكاديمي الحاجي مانثا درمه إلى أن مصطلح إسلاموفوبيا في بريطانيا أصبح أكثر تداولاً منذ فترة التسعينات، وخصوصا بعد تنبئه من جاك سترو، وزير الداخلية البريطاني آنذاك. وتم تعريف الإسلاموفوبيا بصفتها "نظرة إلى العالم تنطوي على كراهية ومخاوف لا أساس لها ضد المسلمين، تؤدي إلى ممارسات تمييزية وإقصائية". وأكد درمه أنه مع تزايد وصول المهاجرين المسلمين إلى أوروبا تزايدت حالات الإسلاموفوبيا نظرا لعدم الاندماج وارتباط ذلك بأحداث إرهابية.

ويرى أنه لدى المسلم في أوروبا قدرة على التأثير أكثر بكثير مما يفعل الآن، حيث أن "6 بالمئة نسبة المسلمين في أوروبا، مما يعني أن لديهم قدرة كبيرة على التأثير ثقافيا واجتماعيا في أوروبا"، مضيفا أن "هذه النسبة لم يكن لها تمثيل سياسي وبرلماني يعادل حجمها في أوروبا وخصوصا بريطانيا". أما الباحث في الشؤون الإسلامية حمزة علي صالح فيرى أن

لندن - سلطت مجموعة من الأكاديميين والباحثين في الشأن الإسلامي في مؤتمر عقد في جامعة لندن بعنوان "الأقليات المسلمة في بريطانيا بين حقوق الإنسان والإسلاموفوبيا"، الضوء على حياة المسلمين في المجتمع البريطاني بعد أن تصاعد العداء للإسلام إلى ستة أضعاف ما كان عليه الوضع من قبل. واتفق أغلب المتحدثين على أن الإعلام يلعب دورا رئيسيا، خاصة وأنه يعطي مساحة هامة في تغطيته للإرهاب وارتفاع منسوبه مقابل غياب التركيز

◀ 55 بالمئة من الأوروبيين ضد استقبال اللاجئين من دول مسلمة

◀ 35 بالمئة من الأوروبيين يعتبرون أن الإسلام غير مؤهل مع مستوى الحياة البريطانية

◀ 600 بالمئة نسبة ارتفاع الإسلاموفوبيا بعد الهجوم الإرهابي في نيوزيلاند

السودان: الانتقال السياسي المبشر والحذر



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجنوبيليتك - باريس

السماح لأطراف خارجية باللبع على وتر الانقسامات وفتح الطريق أمام الفوضى التدميرية. ومن البديهي القول إن الحراك السوداني طليعة الموجة الثانية من الاحتجاجات العربية، تنبه لعواقب ومنزلقات الموجة الأولى خاصة لجهة إخراجها عن مسارها السلمي الطبيعي ومسعى مصادرتها من جهة تيار سياسي إسلاموي معين، أو لدخول التيارات الجهادية والإرهابية على الخط أو استخدام بلاد بعينها كمنصات في صراع المحاور الإقليمية و"اللعبة الكبرى" لتدعيم النفوذ الأجنبي أو المشاريع الإمبراطورية في الإقليم.

بالطبع لم تتم تلبية طلب المرأة بالمساواة في الحكومة الجديدة، لكن وجود أربع نساء في التشكيل الوزاري، وتولي السيدة أسماء عبدالله منصب وزارة الخارجية يعتبر نقلة نوعية على الطريق الصحيح. ولفت النظر وجود ملاحظات و"نقد ذاتي" من قبل فريق "الحرية والتغيير"، إذ اعتبر الناطق الرسمي باسم مجلس السيادة في السودان، محمد الفكي سليمان، شخصية مدنية من الاتحاد المعارض المكون من تجمع المهنيين السودانيين وقوى الحرية والتغيير) أن "قوى الحرية والتغيير أخطأت بقبول مبدأ إبعاد الكوادر السياسية الحزبية من الاختيار لتولي الحقائق الوزارية للفترة الانتقالية، لأنه لا يمكن إدارة وزارة ذات مهام سياسية بغير السياسيين". كما أشار إلى "ضعف الوثيقة الدستورية في الجانب الخاص بحكومات الولايات التي لم تشكل بعد".

وهكذا توجد الكثير من الصعاب التي كانت تنتظرها القوى السودانية، ولذلك طالبت بمرحلة انتقالية طويلة من أجل أخذ الوقت للتخلص من نفوذ النظام السابق المتغلغل ضمن المؤسسات ولتذليل المشكلات المحتملة مع الفريق العسكري الذي يؤاخذ عليه الفريق المدني أنه "يحتكر المعلومات المتعلقة بالفترة الانتقالية إيقاف الحرب وبناء السلام". ومع هذه الخطوة يتم استكمال مؤسسات الحكم الانتقالي وذلك بعد تشكيل مجلس سيادي إثر توقيع اتفاق تاريخي بين المجلس العسكري الانتقالي، وقادة الاحتجاجات في أغسطس. ومما لا شك فيه أنه إلى جانب بناء السلام والحفاظ على وحدة بلاد النيلين، يمثل النهوض باقتصاد السودان أحد أبرز تحديات الحكومة الجديدة.

ومن الاختبارات الأخرى الملحة تشكيل مفوضية السلام من أجل التفاوض مع الحركات المسلحة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق. ومن المؤشرات الإيجابية في هذا الصدد إعلان "الحركة الشعبية لتحرير السودان/ شمال"، بقيادة عبدالعزيز الحلو، عزمها على الدخول في مفاوضات مع الحكومة الانتقالية للوصول إلى "اتفاق عادل يخاطب جذور المشكلة، ويضع نهاية منطقية للحرب في البلاد". واعتبر أن "التوقيع على الإعلان السياسي والدستوري، وتكوين هيكل السلطة، بمثلان خطوة مهمة ويمكن أن يقودا إلى السلام".

وفي سياق التفاوض هناك تعويل على رفع العقوبات الأميركية واستنهاض الاقتصاد في بلد غني بالموارد والكوادر البشرية. ودحضا لالتهمات بالمحاصرة والرغبة في البقاء في السلطة طمان رئيس "المجلس السيادي"، عبدالفتاح البرهان، بأن "القوات المسلحة ستبتعد عن العمل السياسي، وستعمل على تعزيز قدراتها". وحذر من "حملة تستهدف الجيش بغرض الفتنة، وكذلك من محاولة التفرقة بين القوات النظامية"، مستدركا أنه "من المستحيل الوقعية بين مكونات المنظومة الأمنية بالبلاد".

من خلال تصريحات المعارض السابق محمد الفكي سليمان والجنرال عبدالفتاح البرهان نستشف أن هذا النقاش داخل الدائرة العليا للحكم الانتقالي مفيد وحيوي، شرط عدم مسه أهم أولويات المرحلة الانتقالية وهي "إيقاف الحرب وبناء السلام المستدام"، والحرص على تحسين الوضع المعيشي وبناء اقتصاد يقوم على الإنتاج. ومن هنا يفرض الاستقرار السياسي والإصلاحات الاقتصادية نفسها/ لأن الموقع الاستراتيجي للسودان كقيل يجذب دول العالم للاستثمار في مختلف قطاعاته الاقتصادية في بلد واعد فتح أمام الشباب العربي والأفريقي الأمل في التغيير وأكد أن لا مستحيل تحت الشمس.

المغرب في عيون غير مغربية



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

وهذا المجتمع أن يكون على قدر كبير جدا من الكفاءة التحليلية والتقييمية، وعلى مخزون أكبر من الموضوعية والصدق والصبر ودية الملاحظة وعمق النظرة، من أجل استخراج الحقائق والوقائع الجديدة المضافة، ليكون كتابه جديدا لم يسبقه إليه أحد ممن كتب عن المغرب، قديما وحديثا، مغاربة وعربا وأجانب.

أما المفاجأة الحقيقية فهي أن كتابا كبيرا بحجم خيرالله خيرالله قد اختار هذه المهمة الشاقة، وأصدر كتابا مهما وجريئا ومثيرا عن المغرب بعنوان "محمد السادس، عشرون عاما ملكا" وضع يده فيه على أكثر من عصب حساس، جاعلا منه خزنة معلومات وأسرار وآراء انفذته من أن يكون واحدا من المداحين وعازظ السلاطين، بل جعلت منه شاهدا أميناً وذكيا منصفاً على مسيرة ملك عربي تتمنى شعوب عربية عديدة أن يكون لها قائد من نوعه يجيد

في القيادة والزعامة وصناعة الأوطان وشعوبها. والذي عرف المملكة المغربية في عهدها السابقة، وبالأخص في الثمانينات والتسعينات، ويعرفه اليوم بذكر أن خيرالله خيرالله كان مصيبا في حديثه عن المشاريع الكبرى التي ميزت عهد الملك محمد السادس، خصوصا عن علاقته الفريدة بمواطنه المغربي، وخصوصا في فترة ما سمي بالربيع العربي وما بعدها، والكيفية التي قاد بها السفينة المغربية زمن العواصف والزلازل والانقلابات، وفي سنوات سطوة الفكر الديني السلفي المتطرف، ليوصلها إلى شاطئ الأمان، ويضعها على بوابة العصر الحديث، بمنجزاته وتقديراته وتحدياته التي لا ترحم. وقياسا بحكام عرب آخرين يمكن إدراك الفرق بين حاكم أحمق قاتل وفاسد حوّل وطنه إلى خرابة، وشعبه إلى مهاجرين ومهجّرين وشحاذين

وقتل تحت الانقاض، وبين ملك عاقل يتنازل عن كثير من حقوقه وصلاحياته لشعبه، ويرضى بإبانة السلطة التنفيذية بالحزب الديني الذي اختاره شعبه في انتخاب حر، ويظل هو وشعبه في مقاعد الرقابة والرعاية والتوجيه، لضبط المسيرة بعقلانية لم تعرفها دول الربيع العربي الأخرى، جعلت من الدولة المغربية نموذجا لوطن السلام والطمانينة والاعتدال والديمقراطية المنضبطة التي يحكمها القانون وطبيعة الفرد المغربي المعروف بالوسطية والاعتدال. والأجدر بقراءة كتاب خيرالله خيرالله هم جميع العراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين، بشكل خاص، ليصبح لهم الوصفة النافعة لواد التطرف والفساد والخيانة وقهر إرادة الشعوب، ولكي يعلمهم شريعة احترام الإنسان وكرامته ولقمة عيشه وحقه في العدالة والأمن والسلام.

تونس.. حمى الانقلابات زمن الانتخابات



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

مضمونه ومنطوقه فقط، بل ما يمكن أن يستدعيه من نتائج. فتقديم تمثلات عن جزء من المعارضة بأنها مافيات يفترض استبعادها نهائيا عن السياسة والحكم، وإطلاق اتهامات للسلطة بـ"اللوليات" و"العصابات"، يستدر نتيجة أنها باتت خطرا على الانتقال الديمقراطي وعلى مؤسسات الدولة.

وفي الحالتين، استهداف خطير للمناخ الانتخابي ولعملية التراكم الديمقراطي، واعتداء على السلطة القضائية والأخر تطويع لمؤسسات الدولة في المعركة الانتخابية. وكلما استهان الخطاب السياسي للفاعلين السياسيين، الذي من المفروض أنهم رجال الدولة وصانعو الوعي، بمصطلح "المافيات" وتعابير "العصابات"، دون ترو ورسانة احتجاجهما للملحة الاقتراحية في البلاد، كلما صارت مقولات الانقلاب، مقولات تلازمية مع أجواء التخوين وسياقات التشويه.

رئيس الحكومة الحالي بالتواطؤ مع النهضة، والأوساط القريبة من نبيل القروي تؤكد حصول "انقلاب رمزي" على الرئيس السابق الراحل الباجي قائد السبسي، و"شبه انقلاب" قضائي لإزاحة القروي من السياق الانتخابي، والنصف المرزوقي جحذنا بين الفينة والأخرى عن "الانقلاب" الإقليمي المترص بالتجربة الديمقراطية التونسية الوليدة. حمى الانقلابات الحقيقية منها أو الافتراضية، الواقعية منها أو الخيالية، تفرض واقعا انتخابيا غير صحي، قوامه وجود "انقلابيين مرتبصين" بالولة والشرعية في مقابل "المنقذ" الذي يعرف جيدا الغرف السوداء وماكينات التشويه والشيطة. المفارقة أن الغالبية تقريبا تتحدث عن انقلاب استهدف الرئيس في وقت معين، وكان لسان حالها يقول نحن من أسقط الانقلاب على الرئيس السابق ونحن الأولى بالكرسي الذي دافعا

عن شرعيته ومشروعيته، وإن كان في روايتها الكثير من الغلط ونقاط الاستدراك والتحفظ. هل هناك انقلاب في الديمقراطيات، أو بالمؤسسات الشرعية التي انتخبها الشعب لممارسة السلطة، هل هناك استيلاء على السلطة عبر مؤسسات التشريع ووفق القانون بق إسقاطه من خلال الدبابات والمدركات، صراحة لا نلظ، ولكن ما نؤكد أن في صناعة صورة المنقذ من الانقلابات المشبوهة تجاوزا لانقلابات حقيقية بصورها التونسي في واقعه المعيش. فالتونسي الذي يبصر يوميا انقلابا صريحا وواقعا وتواطؤ من كافة الأطراف المحلية والخارجية على قوته وعلى مرتبه الشهري وعلى قدرته الشرائية صار عاجزا عن مواجهة تكاليف الحياة، يريد من يوقف هذا الانقلاب الشر والشرس. والمجموعة الوطنية التي تبصر يوميا انقلابا صريحا واستهدافا ممنهجا للخدمات العمومية من تعليم وصحة وسكن ونقل، لصالح مراكز نفوذ خاصة، تريد منقذا حقيقيا لهذا الانقلاب ضد الصالح والمرفق العام. إن كانت من صورة منقذ فليكن ضد انقلاب معيشي يعيشه التونسي يوميا ويعرفه الشباب الذين بات الكثيرون منهم يحملون بالهجرة ولو كانت في شكل نصف انتحار في أمواج البحر المتوسط، أما بناء صورة منقذ لانقلابات مشبوهة، فلن يكون أكثر من فقاعات مائية تتلاشى بمجرد انتهاء الانتخابات واستمرار الانقلاب الحقيقي ضد المواطن والوطن.

عن الاستراتيجية السعودية الإماراتية أو الطود العظيم



بل إن الجانب الاقتصادي لمعب آخر يتقاسم فيه البلدان جهودهما. فالصين واليابان، وهما الدولتان الاقتصاديتان المتناميتان صعدوهما، وجدتا في السعودية والإمارات أسواقاً مشتركة لوجود اتفاقيات جعلت من التبادل التجاري فرصاً اقتصادية مرفوعة القيود ما يساهم في زيادة التوسع الاقتصادي للدول الباحثة عن استثمارات اقتصادية آمنة ومستدامة.

محددات العلاقة السعودية الإماراتية

أسست لجلف استثنائي تجاوز استهلاك الشعارات وجعل وحدة المصير والهدف غاية من الغايات المزروعة في وجدان كل مواطن سعودي وإماراتي، هذه المحددات جاءت من قيادات سياسية تمتلك رؤية لواقع التحديات والقدرة على تجاوزها ولعب الأدوار في كل محطة من المحطات المختلفة، مع استمرار الرغبة الأساسية في تأمين أعلى درجات الاستقرار الوطني في البلدين وتحقيق أعلى درجات النمو الاقتصادي والمعيشي لمواطني البلدين. هذه الرؤية هي التي تقود المنطقة العربية مع كامل التحديات التي ما زالت تحلم بشق الطود السعودي الإماراتي.

من الدور الذي لعبته الرياض وأبوظبي على مختلف المستويات التي نجحت في نقل التجربة السودانية نحو عملية انتقال آمنة. هذه النماذج العربية لا يمكن الانتهاء عنها دون النظر إلى الدور الذي ذهبت إليه السعودية والإمارات بطي صفحة الصراع الإثيوبي - الإريتري الذي أنهى سنوات حرب طاحنة وخلافات عنيفة انتهت بالفعل الدبلوماسية السعودي الإماراتي. مشهد آخر يؤكد مدى الجهد السياسي للرياض وأبوظبي، لا يتمثل فقط في ظهور وزير الدولة السعودي عادل الجبير ووزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد بن لادن من طائرة واحدة في باكستان، بل ينتظر أن تنجح الجهود السعودية الإماراتية في التوصل إلى عقد اتفاق سلام نهائي بين باكستان والهند وهما أكبر دولتين نوويتين في آسيا، وهو جهد ينتظر تنويعه عبر دبلوماسية النفس الطويل وإستراتيجية قائمة أساساً على تقريب الشعوب وتعزيز البنية الوطنية في الدول.

لا تنتهي السعودية والإمارات في جهودهما نحو السياسة والحرب

مع توالي العمليات الأمنية التي أشادت بها الولايات المتحدة وكذلك تقارير الأمم المتحدة.

التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن ما زال محتفظاً بقوته التي نشأ فيها ليس في 2015 بل في 2011 والمحطات التي من بها لم تضعف قوته، بل زادت من عنفوانه وتجربته تحت وقع الاختبارات والتحديات، ولتأكيد ذلك لا بد أيضاً من العودة إلى الحملة التي استهدفت السعودية بعد مقتل جمال خاشقجي كواحد من تلك التحديات العنيفة التي حاولت الاستفراء بالسعودية لكنها وجدت حليفها الإماراتي يقف إلى جوارها سياسياً وإعلامياً، تماماً كما هي الإمارات التي عندما واجهت الحملات المفرضة من إخوان اليمن وجدت السعودية بجوارها حليف يدرك الأدوار المانطة بالإماراتيين ومسؤولياتهم الملقاة على عاتقهم في الملف اليمني.

لم تكن ليبيا أو موريتانيا أو الأردن أو العراق بعيدة عن الإستراتيجية المشتركة للسعوديين والإماراتيين، وما كان السودان إلا واحداً من المستفيدين

متحرك، فحتى ما كان افتراضاً أن نهاية الحرب الباردة ونهاية المعسكر الشرقي فتحتا الباب للأحادية القطبية بافتراض أن الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة المحكمة دولياً لا يبدو منطقياً في ظل الصعود الدولي للصين في الشرق عبر منهجها الاقتصادي، وإن بدت كامنة إلا أن تأثيرها بلغ كل قارات العالم.

هذا التحدي ليس فقط ظرفياً أو طارئاً بل هو سياق طبيعي في ظل تطور الدول ونموها، وهو ينعكس على المنطقة العربية التي تعاني أصلاً من صراعات مستدامة مع بروز الأطماع الإقليمية في العقود الأربعة الأخيرة والتهك بالبنية الوطنية للكثير من الدول العربية التي تعرضت لهزات قوية تجلت بوضوح منذ سقوط النظام العراقي في العام 2003، وصعود حكم الميليشيات المسلحة الطائفية التي مهدت بدورها لتصاعد الإرهاب كواقع مهدد للدول والكيانات الاجتماعية والسياسية.

وتبدو الإستراتيجية السعودية الإماراتية في اليمن أكثر جلاء وأكثر أهمية للاستقرار والمتابعة، فاليمن الذي كان يعاني ضعفاً وترهلاً في بنيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية كان التعامل معه تحدياً صعباً لواقع الطبيعة الجيوسياسية في هذا البلد المعقد أصلاً، ومنذ التدخل في 2015 كانت المعركة المزروعة ضد الحوثيين والتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش تحمل إدراكاً لنوعية التحدي وصعوبته على مختلف المستويات.

بعد سنوات الحرب في اليمن لا يمكن فقط اعتبار أن المساحة الجغرافية الأكبر تم تحريرها، بل يجب الأخذ في الاعتبار أن المساحة الجغرافية المحررة باتت مناطق قادرة على حماية نفسها من الجماعات المنطرفة، فما قامت به الإمارات من جهد لتأهيل القطاعات الأمنية عبر الحزام والنخبين الحضرمية والشوابعية يعد جزءاً لا يتجزأ من إستراتيجية السعودية والإمارات في مكافحة الإرهاب خاصة وأن ربع قرن من ومناطق حضرموت وشبوة وأبين كانت بؤراً حاضنة لهذه التنظيمات تمتلك فيها معسكرات التدريب والإيواء لعناصرها، وقدرتها

فلقد كان المصريون الذين رفضوا مشروع الحكم الإخواني يحتاجون إلى موقف سياسي يساند القوى الوطنية المصرية في ظل أصعب ما يمكن أن يكون عليه حال التأخر في اتخاذ القرار الذي بموجبه استعادت مصر دولتها الوطنية، ما يحدد بشكل مباشر ماهية الصراع في المنطقة العربية ومفاده أن ضرب الدول الوطنية يهدد منظومة متكاملة إن سقطت يتداعى سقوط الدول، ولذلك كانت السعودية والإمارات على قدر المسؤولية السياسية بإسناد الثورة المصرية.

العلاقة السعودية الإماراتية أسست لجلف استثنائي تجاوز استهلاك الشعارات وجعل وحدة المصير غاية مزروعة في وجدان كل مواطن سعودي وإماراتي، هذه المحددات جاءت من قيادات سياسية تمتلك رؤية للتحديات والقدرة على تجاوزها

في هذا السياق ولتأكيد أن الالتزام السعودي الإماراتي لم يأت من فراغ بل نبع من إستراتيجية واضحة، يجب العودة إلى ذات الموقف الذي اتخذ في مملكة البحرين عندما وصل التهديد الإيراني إلى ضرب الدولة الوطنية البحرينية، فجاء التدخل الحاسم بقرار الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز بالذبح بوحدة عسكرية من قوات درع الجزيرة مع موقف سياسي صارم تم التشديد له من خلال المنظمات العربية والدولية لإنقاذ البحرين من الانزلاق في أتون صراعات ستؤدي إلى الفتك بها. النموذجان المصري والبحريني يعتبران مدخلاً لمعرفة وضوح الإستراتيجية السعودية الإماراتية المرتكزة على أدوار وأهداف بالغة الدقة، ولا تقبل التأويل أو المزايدة في ظل عالم



هاني سالم مسمور
كاتب يمني

في لحظة فارقة من التاريخ السياسي للعالم العربي اهتزت القوى العربية التقليدية بشكل غير مألوف، ورغم المنعطفات التي شهدتها التاريخ العربي، إلا أن الحد الأدنى من التماسك ظلت مصر قادرة على أن تحافظ عليه بالدر المكن منذ خمسينات القرن العشرين. ومع هبوب رياح ما يسمى الربيع العربي انطلقا من العام 2011 والاهتزاز الذي أصاب أركان العالم العربي بما في ذلك قلبه المصري كان لا بد من أن تتحمل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة الدور الأهم بحماية الأمن القومي العربي وصيانتته.

تتسابق الأحداث السياسية الطامعة في السيطرة على العواصم العربية، فسقوط صنعاء عام 2014 بيد الذراع الإيراني الحوثيين كان فصلاً من فصول تلك الأحداث المتعشبة إلى ابتلاع الدول وتحولها إلى ملحقه ضمن المحاور المتنافسة، سواء كانت إيران أو تركيا، كدول لديها كامل الرغبة في التوسع على حساب المنطقة العربية بعد أن تم توظيف تيارات الإسلام السياسي، بشقيها السني والشيوعي، لمصلحة الأجندات الخارجية في المنطقة.

تطلبت المرحلة الصعبة قرارات شجاعة كان على السعوديين والإماراتيين اتخاذها ولعب الدور القيادي فيها من خلال التصدي لتلك المشاريع التوسعية من ناحية، وتوفير ما يمكن من الأمن والاستقرار للشرق الأوسط من ناحية أخرى، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار التغيرات الدولية الطارئة بصعود قوى سياسية غير تقليدية منذ نهاية الحرب الباردة بصعود اليمن المنطرف ما زاد من الآثار السلبية على الجاليات المسلمة في الغرب وعدد من دول شمال القارة الأمريكية.

لم تكن ثورة 30 يونيو 2013 مجرد ثورة للشعب المصري بمقدار ما كانت لحظة اختبار سياسية قد تكون هي الأقوى منذ عقود في التاريخ العربي،

ما وراء عملية «أفيميم»

الواقع الراهن الذي فرضته هذه السيطرة على لبنان وخصوصاً لجهة تردى علاقاته الخارجية مع الدول العربية وغير العربية، شن حرب على إسرائيل ربما يعرف كيف يبدأها ولكنه بالتأكيد لا يعرف كيف ينهيها ولا كم الخسائر التي قد تنتج عنها على اللبنانيين كافة وعلى قواعد الشعبية خاصة.

كما أن حكومة بنيامين نتانياهو ليست في وارد شن حرب واسعة على لبنان، وهي قادرة في كل وقت على انتقاء الأهداف وضربها سواء في لبنان أو في سوريا أو حتى في العراق بشكل لا يؤدي إلى حرب واسعة تضرب فرص نتانياهو في الفوز في الانتخابات الوشيكة وبالتالي فرصه في تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة.

من هنا كانت عملية أفيميم، وكان الرد الإسرائيلي عليها بهذه الحدود الضيقة، ومن هنا رأينا الحشد الإعلامي المانع الذي رافق العملية وتوسع إلى حدود التمدادي في المبالغة في التحليل والتضخيم، في حين كان الهدف الحقيقي منها الذي أراد حزب الله، إعادة شد العصب والإسكاف بالقواعد الشعبية التي عليها في ظل ارتفاع منسوب تسليط الضوء على الصراع مع إسرائيل، أن تنسى غائلة الواقع الاقتصادي والمعيشي وأن تتشدد إلى "مقاومة" لم تنس الصراع الرئيسي مع الكيان المحتل. وللمصادفة، أن تنعقد في اليوم التالي لعملية أفيميم، أي الإثنين الماضي، في قصر بعيداً جلسة موسعة لأركان النظام اللبناني لدراسة وإقرار ورقة اقتصادية تهدف إلى معالجة الوضع المالي للخزينة على حساب المواطنين وبزيادة الضغوط المعيشية عليهم. فهل حقق حزب الله وحلفاؤه في السلطة، الذين أقروا له حق الرد "المدرس" على عملية الضاحية، الهدف الحقيقي من عملية أفيميم؟ هذا ما سنعرفه من خلال رد الشارع على تمادي السلطة في سياساتها الاقتصادية المدمرة في وقت قريب عند إعداد ودراسة موازنة سنة 2020 إذا ما جرت الرياح بما تشتهي سفن الحكومة اللبنانية.

أن نظام ائتلاف المافيات المسيطر الذي يترعّمه حزب الله اليوم يقدم حلولاً غير مجدية لهذه الأزمتان، فإن البطالة التي يعاني منها اللبنانيون ستطال القواعد الشعبية لحزب الله، مضافاً إليها كم من الضرائب وارتفاع في الأسعار وتهديد العملة الوطنية وتراجع في الخدمات والتأمينات الاجتماعية. كل تلك الضغوط التي تقوم بها الحكومة اللبنانية بمشاركة من حزب الله وحلفائه لن تجعل المنخرطين في الدورة الاقتصادية التابعة لحزب الله بمعزل عن كل تلك التأثيرات والضغوطات. وبالتالي فإن خشية حزب الله من انقراض قواعده الشعبية الشعبية تحديداً بدأت تتزايد. فكيف إذا أضيف إلى ذلك صمت الحزب "المقاوم" أمام الضربات الإسرائيلية التي توسعت في سوريا وامتدت إلى لبنان وتحديداً قلب الضاحية الجنوبية مركز سيطرة الحزب؟ وكون حزب الله وحلفاؤه باتوا مسيطرين على الدولة اللبنانية، فإنه ليس من مصلحته، خصوصاً في ظل

هذه الآداة الأيديولوجية التي يمسك بها حزب الله قواعده هي الغطاء للأداة المادية التي هي الآداة الفعلية التي تجعل القواعد الشعبية الشعبية في لبنان أكثر التصاقاً به. ما يعني أن تاكل الآداة المادية قد يكون كافياً لإبطال مفاعيل الآداة الأيديولوجية.

وعملياً، فإن الآداة المادية بدأت بالتآكل. فالحصار المضروب على إيران، وبالتالي التدهور الاقتصادي الكبير الذي تشهده، ظهرت مفاعيله في نقص التمويل الإيراني لحزب الله وهو شريان حيوي أساسي للدورة الاقتصادية المستقلة محلياً التي تغذيه. كما أن العقوبات التي لاحقت الخلايا الخارجية الداعمة بدأت تظهر مفاعيلها في نقص حاد في تمويل المؤسسات التابعة له.

من هنا كان نداء حسن نصرالله للمؤيدين لـ "المقاومة" بضرورة مد يد العون بالتبرعات المالية لمؤسساتها كي تستمر في عملها. وحيث أن البلاد باتت في أزمة اقتصادية خانقة، وحيث

أجهزة الأمن والقضاء تمتنع عن ملاحقته إلا بإذن من الحزب. هذه الميزة التي يتمتع بها أعضاء حزب الله ومؤيديه أمنت حماية عُرفية للمئات من المطلوبين وللعشرات من عصابات الاتجار بالمخدرات وعصابات التهريب والجريمة التي لا تزال تعمل رغم الخطط الأمنية المتكررة التي أعلن عنها، ورغم عشرات التبعيات التي قامت بها تلك العصابات على الجيش اللبناني والقوى الأمنية التي راح ضحيتها جنود وضباط.

الآداة الأيديولوجية التي يمسك بها حزب الله أتباعه فهي بشقيها الديني، حيث يتم التوسع في تكريس التقاليد الشعبية وممارسة الشعائر على نطاق واسع وتغذية التشدد، والسياسي حيث تتم صياغة مصطلح "المقاومة" وتحويل كل من يميز بين حزب الله وبين المقاومة كفعل تحرير، وتأييد العداء للغرب وتقديس القادة واعتبار العداء لإسرائيل قضية أبدية رغم ترويج أن نهاية إسرائيل قريبة.



عديد نصار
كاتب لبناني

إن مقدرة حزب الله على الإسكاف بقواعده الشعبية، الشعبية تحديدًا، في لبنان هي مصدر قوته الحقيقي والفعلية، وإن أي تقلت لهذه القواعد يعني حكماً تهقر هذا الحزب وبداية سقوطه. وهنا لن نفيده في شيء تبعيته الأيديولوجية والسياسية لنظام المال في طهران، ولا الدعم المالي والسياسي والعسكري الذي يؤمنه له، ولا تبعية بعض الأزام والقوى الطائفية المحلية من خارج الطائفة كوناك وهاب وطال أرسلان، ولا حتى مساندته من تيار سياسي حليف كالتيار الوطني الحر، ولو أن هذا الخيار بات يمسك فعلياً بمفاصل أساسية في الدولة اللبنانية، لأن هذا ما كان ليكون لولا دعم حزب الله له كقوة مذهبية مسلحة.

أما عن أدوات حزب الله للإسكاف بقواعده فهي واضحة لكل ذي بصيرة: مادية وأيديولوجية وسياسية.

أما الآداة المادية، وهي الأكثر فعالية، فهي تشكيل دورة اقتصادية كاملة مستقلة عن الدورة الاقتصادية الوطنية يستفيد منها محاربو حزب الله وعناصره ومؤيديه. هي دورة اقتصادية محلية مستقلة عن الدورة الاقتصادية اللبنانية ولو أنها تابعة بشكل عضوي للنظام الإيراني الذي طالما ردف الحزب ومؤسساته المختلفة بالتمويل اللازم، كما أنها تشغل خارجياً شبكة علاقات مالية واسعة تمتد من أميركا اللاتينية إلى أفريقيا إلى أوروبا، وترتبط بحزب الله وتغذي مؤسساته التجارية والخيرية والتربوية والإعلامية والعسكرية التي تؤمن عملاً لآلاف من المنتسبين والمؤيدين في ظل اتساع البطالة على الصعيد الوطني.

تشتمل الآداة المادية أيضاً على ما يؤمنه حزب الله لأعضائه ومؤيديه من حصانة لا يتمتع بها أي مواطن لبناني أمام السلطات الأمنية والقضائية. فحتى لو أمسك أي من هؤلاء مطلبساً فإن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطط لشطب 2.9 مليار دولار من ديون حلفاء أردوغان

أنقرة تحاول تجميل النظام المالي المتعثر بأي ثمن

لإعادة هيكلة ديون على الشركات تصل قيمتها إلى 72 مليار دولار، نتجت عن هبوط قيمة الليرة وارتفاع أسعار الفائدة والتضخم.

وتقول تقارير مالية عالمية إن محاولات أنقرة المندفعة لتجميل أوضاع النظام المالي من خلال عمليات تلاعب مريبة، تجعل أنقرة بلا أسلحة احتياطية لمواجهة أي أزمة مفاجئة، خاصة في ظل تزايد المخاطر المحيطة بالأسواق الناشئة. وتحاول أنقرة تشجيع الاقتراض بأي ثمن رغم جبال القروض المتعثرة التي ترهق الشركات والمصارف. وقد دخلت في مغامرة خطيرة تصل إلى عقابية المصارف، التي لا تزيد مستويات الاقتراض.

وأعلن البنك المركزي الأسبوع الماضي عن معايير جديدة تخفض مستوى الاحتياطات الإلزامية للمصارف، التي ترفع مستويات الاقتراض، إضافة إلى منحها فوائد أعلى على تلك الاحتياطات.

ويرى محللون أن هذه الخطوة تكافئ البنوك العامة التي يمكنها تقديم الائتمان بدعم حكومي، وتعاقب البنوك الخاصة، التي يجب أن تكون أكثر حذرا عند تقديم القروض.

ورغم أن أسعار الفائدة سجلت انخفاضا شديدا بفعل تلك الضغوط، إلا أن معدلات الاقتراض تراجعت الشهر الماضي، بسبب ركود الاقتصاد ومخاوف انهيار الليرة التركية. ويقول جان نيومان الكاتب في موقع أحوال تركية إن ضغوط أردوغان لخفض أسعار الفائدة على القروض بلا معنى في ظل عدم وجود من يرغب في الاقتراض.

ضاعفت الحكومة التركية جهودها لإطفاء ديون متعثرة، منحت لجهات مقربة من حزب العدالة والتنمية، بهدف إخفاء أزمات النظام المالي، في وقت تسعى فيه لتعزيز الاقتراض بأي ثمن، في ظل امتناع الشركات والأفراد عن المغامرة بالاقتراض بسبب اتساع مخاوف انهيار الليرة التركية.

● أنقرة - كشفت أنقرة عن رغبتها في أن تقوم بنوك تركية بشطب قروض متعثرة لعدد من مشاريع الطاقة، تحوم حولها شبهات فساد، وتؤكد مؤسسات رقابية أنها منحت بطرق غير قانونية من قبل مصارف حكومية لجهات مقربة من الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويبدو الهدف المعلن هو تعزيز قدرة المصارف على الاقتراض من أجل تحقيق الاقتصاد المتعثر، وهي تاتي في إطار خطة أكبر تضغط الحكومة من خلالها على المصارف لخفض الفوائد على القروض، لكنها لم تحقق حتى الآن أي نتائج تذكر.

ذكرت وكالة بلومبرغ أن هيئة الرقابة على القطاع المصرفي تريد تصنيف قروض مقدمة إلى ما لا يقل عن 3 محطات للطاقة الكهربائية تعمل بالغاز، على أنها قروض متعثرة السداد.

ونقلت بلومبرغ عن مصادر مطلعة قولها إن المشروعات المعنية هي محطة "أي.سي.ديلو.أي" في كيركالي بتكلفة مليار دولار، ومشروع جاما بالقرب من أنقرة بقيمة 900 مليون دولار، ومحطة تقودها شركة أنسالدو انيرجيا في جيزير بتكلفة مليار دولار.

وأقر مسؤول بوزارة الخزانة والمالية التركية بأن السلطات تعمل على إعداد خطة

لتطهير ميزانيات البنوك، وقال إنه سيتم الإعلان عن تفاصيل الخطة في وقت لاحق. وجمعت بلومبرغ بيانات تؤكد أن قروض تلك المشروعات تعود لمصارف تركية غاراتي بنكسي وتركي أس بنكسي وأي.كي.بنك تاس والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ودينيز بنك ويابي كريدبي بنكسي.

المصارف على الاقتراض من أجل تحقيق الاقتصاد المتعثر، وهي تاتي في إطار خطة أكبر تضغط الحكومة من خلالها على المصارف لخفض الفوائد على القروض، لكنها لم تحقق حتى الآن أي نتائج تذكر.

ونقلت وكالة بلومبرغ أن هيئة الرقابة على القطاع المصرفي تريد تصنيف قروض مقدمة إلى ما لا يقل عن 3 محطات للطاقة الكهربائية تعمل بالغاز، على أنها قروض متعثرة السداد.

ونقلت بلومبرغ عن مصادر مطلعة قولها إن المشروعات المعنية هي محطة "أي.سي.ديلو.أي" في كيركالي بتكلفة مليار دولار، ومشروع جاما بالقرب من أنقرة بقيمة 900 مليون دولار، ومحطة تقودها شركة أنسالدو انيرجيا في جيزير بتكلفة مليار دولار.

وأقر مسؤول بوزارة الخزانة والمالية التركية بأن السلطات تعمل على إعداد خطة

تجميد أصول بمليار دولار يفاقم أزمات تونس المالية

مخاطر خفض التصنيف تترك مخاطر الأعمال



شرارة جولة جديدة من الأزمات المالية

الحكومة لوضع للمسات النهائية على موازنة العام المقبل. ورغم أن الأزمة تسببت في ضجة هائلة داخل الأوساط المالية والشعبية، إلا أن الخير الاقتصادي عز الدين سعيدان قلل من تداعيات المشكلة في حال تمكنت السلطات من "حفظ ماء الوجه" بالإسراع في إيجاد حل قبل تنفيذ قرار التجميد.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن المحكمة التابعة للبنك الدولي منحت الفرصة لتونس عدة مرات منذ العام 2013 لإغلاق الملف عبر تسويته مع المشتكي، لكنها تقاعست عن ذلك.

وقال إن "تونس بإمكانها اللجوء لخيارات أخرى لمنع التجميد عبر اقتراح جولة سداد المبلغ أو إقامة استثمارات محلية تسمح بدفع الأرباح إلى المشتكين على أقساط وفق فترة زمنية محددة".

ولكنه أشار إلى أنه في حال فوّتت الدولة على نفسها هذا المنحى، فإنها ستقع في مشاكل كبيرة مستقبلا ستؤثر على توازناتها المالية، وبالتالي ستزيد من مخاطر خفض التصنيف.

كما سيقاوم ذلك التحرك المثير للجدل من حجم الدين العام للدولة، والذي تشير توقعات الموازنة الحالية إلى أنه سيصل بنهاية العام إلى 29 مليار دولار، أي 70.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

ويشير البعض بإصابع الاتهام لحركة النهضة، التي ساهمت بإثارة القضية في 2012 عندما منح حميدان، المنتمي إلى حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حرك الإرادة حاليا) المتحالف معها في ذلك الوقت عند توليه وزارة أملاك الدولة خلال حكومة الترويكا "وثائق سرية" لمؤسس بنك أي.بي.سي.إي بون، والذي استخدمها بدوره ضد الدولة التونسية.

وكان وزير أملاك الدولة السابق مبروك كورشيد، والذي لم تتمكن "العرب" من الحصول على تعليق منه بشأن الأزمة، قد أكد مرارا أن حميدان هو من تسبب في "إذكاء القضية بتسليمه وثائق حكومية إلى الشاكي".

ومرت القضية بمراحل كثيرة، حيث تم إبرام تسوية في 1989 بين الطرفين، لكن السلطات التونسية أخلت بوعودها، ليتم إصدار حكم من القضاء التونسي في عام 1994 بسجن بون عشرين عاما. وبعد تسع سنوات، حرك بنك أي.بي.سي.إي القضية مرة أخرى ضد تونس التي كلفت مكتب المحاماة الدولي هيبرت سميث ومقره بريطانيا، بتولي القضية في منتصف 2008 بطريقة بدت ملتوية. وذكرته هيئة الرقابة العامة لأملاك الدولة في مذكرة حول النزاع نشرتها في يونيو 2013 أن المكلف بنزاعات الدولة في ذلك الوقت أسند القضية للمكتب دون القيام بمناقصة أو الخوض في تفاصيل الاتعاب.

تلقت تونس صدمة جديدة بتجميد أصول حكومية بقيمة مليار دولار بعد خسارتها قضية تحكيم دولية مع البنك الفرنسي التونسي، الأمر الذي يهدد بخفض تصنيفها السيادي ويفاقم الاختلالات المالية التي تعاني منها البلاد منذ نحو 9 سنوات.

● تونس - أطلق خبراء تونسيون صفارات الإنذار من دخول الاقتصاد في أزمة عميقة بعد أن قررت محكمة دولية تابعة للبنك الدولي تجميد أصول وسدادات للدولة بقيمة مليار دولار. ويشمل المبلغ رأس مال المؤسسة الاستثمارية موضوع النزاع وغرامات التأخير في سداد الأموال المرصودة لإنشائها، إلى جانب الفوائد واتعاب التقاضي في القضية، التي تفجرت قبل نحو أربعة عقود.

ويرى كثيرون أن القرار يمس من سمعة تونس خارجيا وسيضع الإصلاحات الاقتصادية في دائرة الشكوك، في الوقت الذي يستعد فيه النخبون للتوجه إلى صناديق الاقتراع بعد أسبوع من الآن لاختيار رئيس جديد للسنوات الخمس المقبلة.

ووصف خبراء لـ"العرب" أن ما حصل يرتقي لـ"فضيحة دولة" بسبب التراخي في معالجة المشكلة حينما كانت الظروف

تسمح بتسوية القضية بدفع نحو 15 مليون دينار (5 ملايين دولار) للمشتكين. واستصدر خصم الدولة التونسية في القضية المعروفة باسم "فضيحة البنك الفرنسي التونسي"، والتي حركها وزير أملاك الدولة الأسبق سليم بن حميدان في عهد الترويكا، قرارا قضائيا الخميس الماضي لتنفيذ الحكم الصادر في يوليو 2017.

وسيضر بنكان حكوميان هما بنك الإسكان والشركة التونسية للبنك، المساهمان الرئيسيان في الكيان محور النزاع.

وتقول مصادر مطلعة، رفضت الكشف عن هويتها، إن السلطات قد تكون رفضت أو تراخت لأسباب مجهولة في تسوية المسألة وديا بين الطرفين حينما منح قضاة المحكمة، التي تعهدت بالدعوى، تلك الفرصة حتى لا تتفاقم الأمور أكثر.

وتعود المشكلة، التي بدأت تظهر في الكواليس إبان حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي مع تأسيس هذا البنك المملوك للمجموعة الاستثمارية أي.بي.سي.إي قبل ثلاثة عقود.

ولكن سطوة نظام بن علي شنت انتباه الرأي العام عن القضية، التي كانت موضع نقاشات بعيدا عن دوائر صنع القرار خاصة بعد أن تم اعتقال وسجن مؤسس البنك عبدالمجيد بون.



● تونس - أطلق خبراء تونسيون صفارات الإنذار من دخول الاقتصاد في أزمة عميقة بعد أن قررت محكمة دولية تابعة للبنك الدولي تجميد أصول وسدادات للدولة بقيمة مليار دولار.

ويشمل المبلغ رأس مال المؤسسة الاستثمارية موضوع النزاع وغرامات التأخير في سداد الأموال المرصودة لإنشائها، إلى جانب الفوائد واتعاب التقاضي في القضية، التي تفجرت قبل نحو أربعة عقود.

ويرى كثيرون أن القرار يمس من سمعة تونس خارجيا وسيضع الإصلاحات الاقتصادية في دائرة الشكوك، في الوقت الذي يستعد فيه النخبون للتوجه إلى صناديق الاقتراع بعد أسبوع من الآن لاختيار رئيس جديد للسنوات الخمس المقبلة.

ووصف خبراء لـ"العرب" أن ما حصل يرتقي لـ"فضيحة دولة" بسبب التراخي في معالجة المشكلة حينما كانت الظروف

تسمح بتسوية القضية بدفع نحو 15 مليون دينار (5 ملايين دولار) للمشتكين. واستصدر خصم الدولة التونسية في القضية المعروفة باسم "فضيحة البنك الفرنسي التونسي"، والتي حركها وزير أملاك الدولة الأسبق سليم بن حميدان في عهد الترويكا، قرارا قضائيا الخميس الماضي لتنفيذ الحكم الصادر في يوليو 2017.

وسيضر بنكان حكوميان هما بنك الإسكان والشركة التونسية للبنك، المساهمان الرئيسيان في الكيان محور النزاع.

وتقول مصادر مطلعة، رفضت الكشف عن هويتها، إن السلطات قد تكون رفضت أو تراخت لأسباب مجهولة في تسوية المسألة وديا بين الطرفين حينما منح قضاة المحكمة، التي تعهدت بالدعوى، تلك الفرصة حتى لا تتفاقم الأمور أكثر.

وتعود المشكلة، التي بدأت تظهر في الكواليس إبان حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي مع تأسيس هذا البنك المملوك للمجموعة الاستثمارية أي.بي.سي.إي قبل ثلاثة عقود.

سامسونغ تطلق أخيرا أول هاتف قابل للطي

من الجهاز على صحفيين وخبراء بغرض التجربة والمراجعة قبل أيام من موعد طرحه في الأسواق في 26 أبريل الماضي.

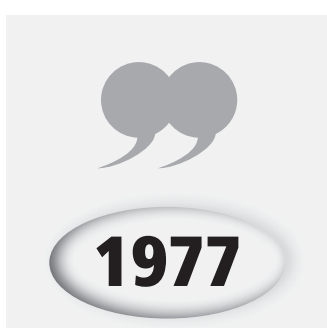
لكن أولئك الأشخاص سجلوا ظهور عيوب كبيرة منذ اليوم الأول وصلت إلى انكسار الشاشة. وبدا واضحا أن سامسونغ تسرعت في محاولة للتفوق على هواوي الصينية التي يقول خبراء إن جهازها أكثر متانة من جهاز سامسونغ.

ويبدو أن أزمة تراجع مبيعات الهواتف الذكية، دفعت الشركات لوضع موارد هائلة بحثا عن مزايا جديدة لإيقاظ حماس المستخدمين وتعزيز الطلب المنحسر، الذي كبدها خسائر كبيرة. لكن الصرعة المنيعة لفضول واهتمام الملايين، قوبلت بتشكيك الخبراء في إمكانية انتشارها على نطاق واسع، رغم أنها تقدم هواتف بالحجم العادي يمكن أن تتسع شاشاتها لتصبح بمساحة جهاز لوحي صغير.

كما أن حساسية السعر المرتفع أثبتت أنها عقبة كبيرة. وسبق أن أدت إلى تراجع حاد في مبيعات هواتف آيفون، منذ أن رفعت أبل سعره إلى 999 دولارا في عام 2017، رغم أن ذلك يقل كثيرا عن سعر هواتف سامسونغ وهواوي القابلة للطي.

ولا تزيد مساحة غالاكسي وهو مغلق على 4.6 بوصة فقط لكنه حين يفتح مثل كتاب تتضاعف مساحة شاشته لتصبح بحجم جهاز لوحي صغير وتصل إلى 7.3 بوصة.

وتعول سامسونغ في أمال دعم الطلب على غالاكسي فولد على شبكات الجيل الخامس، التي ستكون أسرع بنحو 10 مرات مما يؤدي إلى تحسين تجربة مشاهدة الأخبار والمباريات الرياضية بالث حي على شاشته الكبيرة.



دولارا سعر هاتف غالاكسي فولد الذي طرحته سامسونغ أمس في كوريا الجنوبية، والذي يمكن أن يشكل عقبة أمام انتشاره

ويستبعد المحللون تسجيل مبيعات كبيرة بسبب السعر المرتفع، وتراجع الثقة بالجهاز بعد العيوب والتأجيلات الكثيرة، التي رافقت محاولات طرحه.

وقالت سامسونغ أمس إنها سوف تطرح نسخا من هاتف غالاكسي فولد في بلدان مختارة منها بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة، لكنها لم تحدد مواعيد ذلك.

وتتنافس سامسونغ مع شركة هواوي الصينية على جبهة الهواتف القابلة للطي، وقد أعلنت هواوي تأجيل طرح هاتفها من الشهر الحالي إلى نوفمبر، وهو التأجيل الثاني بعد أن كان مقررا طرحه في يونيو الماضي. ويبلغ السعر المقترح لهاتف هواوي أكثر من 2600 دولار، وهو ما يجعل انتشاره في الأسواق أكثر صعوبة. ويرى محللون أن سباق الشركات لطرح هواتف قابلة للطي كان متسارعا وأنه لا يهدف سوى إلى تحقيق مكاسب دعائية، رغم تكاليف التطوير الباهظة واستبعاد تحقيق إيرادات كبيرة منها. وبدأت عيوب الشاشة القابلة للطي بالظهور عندما وزعت سامسونغ نسخا



قلق سوداني من ثمن إصلاح الخراب الاقتصادي

تحديات شاقة تنتظر الحكومة الجديدة لمعالجة الأزمات المتجذرة

تسود حالة من الترقّب الحذر الأوساط الشعبية السودانية، بانتظار القرارات الاقتصادية التي ستتخذها الحكومة الجديدة، التي تواجه تحديات شاقة قد تتطلب دفع ثمن باهظ لتفكيك التركة الثقيلة من الأزمات المتراكمة منذ عقود.

● **الخرطوم - لا تخفي أجواء النفاؤل** بتشكيل الحكومة الجديدة، قلق الكثير من السودانيين من تكلفة الإصلاحات الاقتصادية التي ستكون الحكومة مُجبرة على تنفيذها لمعالجة الخراب الاقتصادي الذي خلفه عهد الرئيس السابق عمر البشير.

وكان رئيس الوزراء عبدالله حمدوك أعلن أمس تشكيلة الحكومة بعد مخاض دام أكثر من أسبوعين، بعد الاتفاق مع المجلس العسكري على أن تدير دواليب الدولة سلطة مدنية.

ويستشعر المواطنون خطر الأزمة الاقتصادية الراهنة وتداعياتها المحتملة مستقبلا بعد أن بحث اقتصاديون بإشارات سلبية حذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في الوضع وبالسّعة المطلوبة لاسيما مع إبقاء العقوبات الأميركية.

وعلى مدى 30 عاما، أورتحت حكومة الرئيس السابق عمر البشير، نظيرتها الجديدة اقتصاداً متقللاً بالأزمات المعيشية تتجلى في شح مستمر في السلع الاستراتيجية، وهبوط متواصل في العملة الوطنية، فضلا عن شح السيولة في الأسواق.

وللحصول على اقتصاد مستقر، يبدو رفع الدعم عن السلع الاستراتيجية وفي مقدمتها المحروقات والقمح، أولى الخطوات نحو الإصلاح.

وتشمل السلع المدعومة مواد أساسية كثيرة على رأسها المحروقات التي تضم البنزين والغازولين وغاز الطبخ، إضافة إلى القمح والأدوية.

وبحسب إحصائيات سابقة، فإن قيمة الدعم على المحروقات بجميع مشتقاتها يصل إلى 2.250 مليار دولار سنوياً، فيما يصل الدعم للقمح 365 مليون دولار. ويؤكد وزراء المالية الذي تعاقبوا في حكومات البشير السابقة، أن الدعم يستفيد منه شريحة الأغنياء من خلال شراء المواد المدعومة بأسعار زهيدة. ووفقاً لآخر دراسة حكومية أجريت عام 2017، كشفت عن تراجع نسبة الفقر بالبلاد إلى 28 بالمئة، بينما أظهرت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء في 2016 أن نسبة الفقر بلغت 36.1 بالمئة. وشهدت السنوات الماضية، خفضا في دعم عديد السلع الأساسية، أثار

موجة من الاستياء والغضب في الشارع، كما تفجّرت احتجاجات شعبية، فضلا عن ارتفاع كبير في مستوى الأسعار. وبدأت الخرطوم، تطبيق إصلاحات اقتصادية إبان انفصال جنوب السودان في يوليو 2011 وفقدان 75 بالمئة من الموارد النفطية، ودخول البلاد في أزمة اقتصادية.



عبدالله حمدوك

لن ترفع الدعم عن السلع ولن نخفف من الأصول الحكومية

وكان آخر خفض في الدعم عن الوقود والكهرباء والأدوية في 2016، شمل كذلك حظر استيراد عدد من السلع، وتعويم سعر الصرف وخفض الإنفاق الحكومي بنسبة 10 بالمئة. والشهر الماضي، لفت حمدوك في حوار تلفزيوني، إلى وجود مخاوف لدى المواطنين بشأن رفع الدعم عن السلع. وقال "لا مخاوف من رüşة صندوق النقد الدولي المتعلقة بتنفيذ إصلاحات اقتصادية"، مشيراً إلى مخاوف البعض من رفع الدعم واتباع المزيد من الخصخصة.

وفي 2017، دعا صندوق النقد، السودان إلى تحرير أسعار صرف الجنيه بالكامل في 2018 وهو ما حصل

فعلا، وإلغاء دعم الكهرباء والقمح بين 2019 و 2021، كخطوات أولية نحو تحقيق إصلاحات اقتصادية. لكن حمدوك أشار إلى أنه "لا يوجد خبير يعرف مشاكلنا أكثر منا، وسنعمل على وصفة تناسب أوضاعنا ليطماشى صندوق النقد الدولي مع رؤيتنا".

ويؤكد الخبير الاقتصادي نادر الهاللي، أن العجز في ميزان المدفوعات يصل إلى 4 مليارات دولار، حيث تصل واردات السودان إلى 9 مليارات دولار.

ونسبت وكالة الأناضول للهاللي قوله إن "هناك إمكانية تخفيض العجز إلى مليار دولار في حال قيام حكومة حمدوك برفع الدعم عن المحروقات، الذي يصل لملياري دولار بجانب الدعم على القمح". وأشار إلى أن رفع الدعم عن هذه السلع، سيعمل على الحد من تهريبها إلى دول الجوار عقب ارتفاع أسعارها، كما سيعمل على تقليل استهلاكها في الداخل.

إلا أنه أكد أن اتخاذ قرار رفع الدعم، "يحتاج إلى جرأة وشجاعة في ظل الظروف الحالية التي يشهدها السودان". في المقابل، يرى المحلل الاقتصادي، عادل عبدالعزيز، أن هناك حاجة ملحة إلى هيكلية الدعم أو إعادة توجيهه عبر تحديد الفقراء مستحقي الدعم،



نفق انتظار التغيير مازال طويلا

وتخصيص دعم مالي مباشر لهم بعده رفع الدعم عن السلع.

وأشار إلى أن إحصائيات حكومية، تشير إلى أن الدعم المالي المباشر للفقراء لن تتجاوز كلفته 100 مليون دولار شهريا. ويرفض الخبير الاقتصادي محمد الناصر، الإقبال على رفع الدعم عن السلع في المرحلة المقبلة، مبينا أن السياسة تحتاج إلى عدة عوامل لكي تنجح.

وحذر من مغبة استمرار ارتفاع أسعار السلع، حال قيام حكومة حمدوك بتنفيذ سياسة الدعم خلال المرحلة المقبلة، وسط تدني أجور العاملين بالولة، واستمرار نسبة البطالة التي تقدر بنحو 19 بالمئة.

وأرجع الناصر في حديثه مع الأناضول ارتفاع أسعار السلع إلى التطبيق الخاطئ لسياسة التحرير الاقتصادي منذ مطلع تسعينات القرن الماضي. وتطرق إلى وجود عدد من العوامل الأخرى المتسببة في رفع الأسعار، تشمل الهبوط المستمر لقيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية ولا سيما الدولار، وعدم الاهتمام بالمخزون الاستراتيجي للسلع الاستراتيجية.

ويسجل الجنيه هبوطا مستمرا أمام الدولار منذ أشهر، حيث بلغ سعر شرائه في تداولات الأسواق الموازية 69 جنيها عبر النقد، فيما سجل سعر البيع 70 جنيها.

● **الخرطوم - أطلق ناشطون سودانيون** على الشبكات الاجتماعية مبادرة لمقاطعة اللحوم في ظل ارتفاع أسعارها بشكل كبير في البلاد وغياب دور الدولة عن مراقبة الأسواق. وتحمل المبادرة اسم "سودانيون ضد الغلاء"، وتضم تحت رايتها عددا من المثقفين والناشطين في العمل الطوعي لدعوة المواطنين إلى مقاطعة السلع كإحدى الآليات لمحاربة الغلاء. وحددت المبادرة الفترة الفاصلة بين 5 و15 سبتمبر الجاري، لمقاطعة اللحوم بعد ارتفاع أسعارها بنسبة 43 بالمئة. ومنذ أغسطس الماضي، ارتفعت أسعار اللحوم بشكل كبير، حيث وصل سعر كيلو غرام لحمة الضأن إلى 500 جنيها (9.5 دولار) مقارنة مع 350 جنيها (6.6 دولار) خلال الأشهر الماضية.

ويعتبر السودان من أغنى الدول العربية والأفريقية بالثروة الحيوانية، والتي تقدر فيه أعداد الحيوانات المعدة للاستهلاك المحلي بحوالي 107 ملايين رأس تشمل الأبقار والأغنام والضأن والإبل والماعز.

وتشهد الدولة حالة غلاء متصاعدة، بسبب تدهور اقتصادها منذ ثلاثة عقود، واضطراب السياسات الاقتصادية، ما أدى إلى تدهور مستمر في قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، بجانب شح في السلع الأساسية ونذرة في السيولة النقدية.

وأمام أجواء الانتظار لتشكيل الحكومة الجديدة، لم يجد الشارع السوداني سوى إشهار سيف المقاطعة بهدف التصدي لغلاء الأسعار. وفي 2011، أطلقت الجمعية السودانية لحماية المستهلك، أول حملة لمقاطعة اللحوم تحت شعار "الغالي متروك"، عقيها عدد من حملات المقاطعة.

وأكد الأمين العام للجمعية، ياسر ميرغني، ترحيبه بمبادرة مقاطعة السلع المرتقفة من أجل المساهمة في انخفاض أسعار السلع. والعام الماضي، نفذت جمعية حماية المستهلك بمدينة عطبرة شمال السودان، حملة لمقاطعة اللحوم والبيض، بعد استمرار ارتفاع أسعارها.

ويرى مؤسس مبادرة "سودانيون ضد الغلاء"، مجاهد جعفر، أن الهدف الأساسي من إطلاق حملة مقاطعة اللحوم، إشهار سيف المقاطعة كآلية

الحكومة تصويب المسارات، ومعالجة الخلل الذي يعوق تقدم القاهرة في التصنيف الدولي المهم.

وبتسبب تعدد الهيئات وتداخل اختصاصاتها في طرد الاستثمارات، لأن المسؤولين عن الشركات يقومون بجولة في أروقة هيئة الاستثمار لتأسيس المشروع ثم تبدأ مرحلة جديدة في ضياع الوقت مع هيئة التنمية الصناعية للحصول على تراخيص المشروع.

لذلك فشلت فكرة "النافذة الموحدة" التي كانت تسعى القاهرة لتأسيسها في قانون الاستثمار الموحد، وتسببت البيروقراطية في تعديل مشروع هذا القانون لنحو 17 مرة وخرج في النهاية دونها. بعد أن أخفق التنسيق مع الوزارات المختلفة ودفع مراكز القوى لإفشال تأسيس نظام النافذة الموحدة.

غضت القاهرة الطرف عن تلك الخطوة واكتفت بتأسيس مركز لخدمة المستثمرين يقدم خدمة خمسة نجوم مقابل خمسة آلاف جنيها (نحو 303 دولارات) من خلال تخصيص موظف لمن يدفع مقابل الخدمة ويتعامل مع أوراق المشروع بدلا من أن يبق المستثمر في طابور طويل للانتظار. ورصد تقرير مناخ الأعمال مظاهر البيروقراطية المصرية ومنحها مؤشرات متأخرة في عمليات إنفاذ العقود، ومنحها المركز 160 ضمن

الحكومة تتخطى في البحث

عن سبل جذب الاستثمار الأجنبي بعد أيام من زيادة في الرسوم أدت لرحيل شركات من المناطق الحرة

ليس من المقبول أن تكون هناك هيئة عامة للاستثمار وأخرى للتنمية الصناعية، فتعد هذه الجهات برهق المستثمرين ويضعف مؤشرات مصر مع تقارير مناخ الأعمال التابع للبنك الدولي سنويا، وهو ما يفرض على

رغم التراجع المزعج لم تعلن الحكومة صراحة عن إستراتيجية واضحة لزيادة معدلات الاستثمار الأجنبي المباشر، وفق خطوات تتضمن استهداف الأسواق المصدرة لجذب استثمارات تخصصية هي الأقرب للحالة المصرية. وتعنى الاستثمارات المتخصصة بتاهيل منطقة محددة لصناعة بعينها وما يتبعها من صناعات أخرى مغذية، ما يعزز من توطئن الاستثمارات في البلاد.

من أقرب المناطق الجاذبة لهذا النوع من الاستثمار، المنطقة الاقتصادية شرق قناة السويس، فسمات الاستثمارات التخصصية البحث عن مناطق لها قدرة على إعادة التصدير من خلال موقع جغرافي متميز، ومن أهم هذه المشروعات صناعات البتروكيماويات والسيارات. ومع أن المنطقة تقع في قلب حرية التجارة العالمية -المتباطئة حاليا- إلا أنها تحتاج لأفكار خارج الصندوق لجذب الاستثمارات المتخصصة بوفرة.

وقد أعلنت وزارة التجارة والصناعة قبل عام ونصف العام عن خارطة استثمارية للمشروعات الصناعية، وحتى الآن لم تعلن عن شكل التقدم الذي أحرزته في هذه الخريطة.

كما دخلت وزارة الاستثمار في نفس السباق وأعلنت عن طرح خارطة

لأي دولة، لأنه يُمكن رؤوس الأموال من اتخاذ قرارات طويلة المدى في ظل هذا الاستقرار، الأمر الذي يعزز تواجدها وتوطنها، لكن هذا الاستقرار غاب في الحالة المصرية، لدرجة أن تشريعات اقتصادية مهمة مثل قانون الاستثمار الموحد ظلت في حالة تغيير دائم.

يضاف إلى ذلك تغييرات في التشريعات الضريبية، وهي رسائل سلبية تعكس عدم استقرار مناخ الاستثمار وتؤثر مباشرة في العائد على ربحية المشروعات.

وكان الحكومة موهوبة في طرد المستثمرين ثم تلجأ في مراحل لاحقة إلى جذبهم عبر وعود بحل المشكلات التي تعوق تدفق الاستثمارات. فقبل أيام باغتت المستثمرين في المناطق الحرة بزيادة رسوم حق الانتفاع بنسب تصل لنحو 42 بالمئة، أعقبها بساعات صدور توجيه من رئيس الحكومة مصطفى مدبولي لوزراء الاستثمار والمالية والصناعة بتقديم تيسيرات جديدة لحل مشكلات المستثمرين وزيادة معدلات الاستثمار. وكشف ميزان المدفوعات عن الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي عن تراجع في معدلات الاستثمار المباشر بنحو الربع تقريبا، بعد أن هبط من مستويات ستة مليارات دولار خلال نفس الفترة من العام المالي 2017-2018 إلى نحو 4.6 مليار دولار خلال العام المالي التالي.

محمد حماد
مخافى مصري

● يبدو أنه قد أن الأوان لإعادة فك وتركيب وزارتي الصناعة والاستثمار في مصر لحل مشكلة تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بعد أن تسبب تضارب الاختصاصات بين الوزارتين في طرد عدد من المستثمرين الأجانب، وتأخر ترتيب القاهرة في تقرير مناخ الأعمال التابع للبنك الدولي. كشفت بعض القرارات الصادرة عن الحكومة المصرية غياب نسبي في الرؤية الجاذبة للاستثمار المباشر، فطارة يتم الدعوة لحفزات وتيسيرات تعزز ثقة المستثمرين الأجانب في مناخ الأعمال، وأخرى تؤدي هذه الاستثمارات إلى أعباء مالية من خلال قرارات مفاجئة يراها بعض الخبراء غير مدروسة بعناية.

وتسبب غياب أسس واضحة للحكومات المتعاقبة في هروب جزء من الاستثمارات الأجنبية، وبعد خروج عدد من الشركات الصينية من المنطقة الصناعية الصينية في العين السخنة عقب زيادة الضريبة على المشروعات العاملة في المناطق الصناعية الحرة من 10 بالمئة إلى 22.5 بالمئة مثلا واضحا على هذا الارتباك.

يعد الاستقرار التشريعي من أهم محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

قائمة تضم 190 دولة، وهذا المؤشر كفيل وحد أن يجعل المستثمر الأجنبي يدير ظهره لمصر.

وزاد من ذلك مؤشر جودة الإجراءات القضائية، حيث منح مصر درجة 5.5 من إجمالي 18 درجة، إلى جانب طول عدد أيام التقاضي والتي تصل لنحو 1010 يوما.

وقضت الخطوات التي اتخذت للإصلاح الاقتصادي على مشكلات وجود أسواق متعددة في سوق صرف العملات المتخلص من تشوهات الدعم التي منحت المنتجات المصرية متنفسا للمنافسة في الأسواق الخارجية.

تتفق تحركات الرئيس عبدالفتاح السيسي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بكثير المسؤولين التنفيذيين الذين ينتظرون تنفيذ الأوامر بدون إبداع وهو ما تسبب في وجود فارق السرعات أدى إلى تباطؤ في جني ثمار برنامج الإصلاح وزيادة ترقب المستثمرين.

كل هذه المؤشرات تعكس غياب الرؤية في إدارة ملف الاستثمار الأجنبي المباشر ويات وزراء المجموعة الاقتصادية يتقاذفون المسؤولية في ظل تداخل الاختصاصات، وأصبح لسان حالهم التركيز على التصريحات المتفاخرة للوفرة الاستثمارية المتوقعة التي قد لا تأتي تقريبا، لأن النوايا الطيبة لن تصنع المعجزات.

القاهرة تائهة بين إشعال وإطفاء مخاوف المستثمرين

صاحب الطريقة الاثني عشرية الأميركية للحوار مع طهران

مايك بومبيو

وخرافة إيران دولة طبيعية



● عهد الصفور الجمهوري تنقلب فيه السياسة الأميركية التي أرساها أوباما تجاه إيران رأسا على عقب. بحيث تشدد واشنطن العقوبات الاقتصادية إلى درجة إحكام الطوق على عنق طهران.



● التدخل الروسي في سوريا يرى بومبيو أنه جاء بسبب غض الطرف من أوباما، وأن ما تتمناه واشنطن اليوم، هو العمل مع موسكو من أجل إنهاء الصراع.

● العصا التي يرفعها بومبيو بيده لردع المالكي في طهران عن خططهم لزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط، تتزامن مع غصن سلام يمسكه بيده الأخرى بشروط صارمة.

التطرف الإرهابي وسيطرة ميليشيات حزب الله التابعة لإيران على الوضع الميداني والقرار السياسي هناك. ولم يكن تصنيف وزارة الخارجية الأميركية لحزب الله كمجموعة إرهابية وفرض العقوبات على المسؤولين في الحزب ومن يرتبطون مع هؤلاء المسؤولين إلا جزءاً من استراتيجية بومبيو تجاه إيران، بحرماتها من الموارد التي تستعملها في دفع رواتب عناصر حزب الله، ومده بالعتاد والسلاح، حتى تحكم سيطرتها على الفاصل السياسية في سوريا. فمن خلال تجفيف هذه الموارد وتصفير صادرات النفط الإيراني سيتم بشكل مباشر لى أذرع وكلاء إيران في سوريا وعلى رأسهم ميليشيا حزب الله، ما سيساعد على خروج تدريجي لإيران والعودة إلى المسار السياسي، بعيداً عن مطامع طهران في المنطقة ككل.

ويبقى الملف الإيراني الأولي بين الملفات الخارجية على مكتب مايك بومبيو نظراً للتطورات المتلاحقة في هذا الملف، ابتداءً من الاختراقات المتكررة لطهران لما توافقت عليه من واجباتها ضمن الاتفاق النووي في فيينا، مروراً بتحويلها المتواصل لوكلائها في العراق واليمن وسوريا ولبنان، وصولاً إلى حرب النفايات التي افتعلتها في الخليج، وبالقرب من مضيق هرمز البحري، وانتهاءً بالقصف الذي قام به حزب الله من الأراضي اللبنانية -وبقرار انفرادي بعيد عن قرار دولته- بضرب شمال إسرائيل رداً على الاعتداء الإسرائيلي على مكاتب الحزب في ضاحية بيروت بطائرات الدرون المسيّرة.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل سينجح الوزير بومبيو بلجم تحركات إيران الإقليمية، وكبح أطماعها التوسعية، والسيطرة على انتهاكاتها للاتفاق الذي وافقت عليه بنفسها قبل الحصار الأميركي لطهران قد وضعها على مقربة من الصواب السياسي للعدول عن سياساتها المقلقة والاستفزازية والعودة إلى الخطيرة الدولية من خلال الشروط الأميركية الحازمة؛ تتسارع ومنتظر لنرى تطورات الأحداث على المدى القريب الذي سيقض حرباً شاملة، أو سيطبق حزام السلام في المنطقة والعالم.

و"الإرهابيين" الآخرين في أفغانستان، وعدم إيواء مسلحي "القاعدة". ووقف "دعم الإرهاب" بواسطة قوات "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، والتخلي عن لغة التهديد في التعامل مع دول مجاورة لها، الكثير منها حلفاء للولايات المتحدة، بما في ذلك الكف عن التهديدات بالقضاء على إسرائيل والهجمات الصاروخية على السعودية والإمارات، والتوقف عن تهديد عمليات النقل البحرية الدولية، ووقف الهجمات السيبرانية. ويشير بومبيو في تصريحات صحافية له ما مفاده أنه حتى تلتزم إيران بحزمة هذه الشروط مجتمعة دون إنقاص أي بند منها "ستستمر الولايات المتحدة في فرض عقوبات على طهران لم يشهدها التاريخ".

حرب النافلات

ويرى بومبيو أن التدخل الروسي في سوريا جاء بسبب سماح أوباما بهذا الوضع، وأن ما تتمناه واشنطن هو العمل مع موسكو من أجل إنهاء الصراع في سوريا ودفع الأطراف المعنية في المعارضة والنظام في الدخول إلى العملية السياسية لتطبيق القرار الأممي 2254 وتحقيق الانتقال السياسي الحقيقي في سوريا وتأمين عودة النازحين واللاجئين الذين بلغ عددهم 6 ملايين سوري، شرط أن تكون عودة إرادية لا قسرية وأمنة وكريمة. فالولايات المتحدة لن تسمح بإرغام السوريين على العودة من مواقع اللجوء بالترهيب كما حدث عند خروجهم من بلدهم هاربين من آلة النظام العسكرية ومن

عرقلة حل التشكيكات الشيعية المسلحة ونزع سلاحها. إضافة إلى سحب جميع القوات، التي تخضع للقيادة الإيرانية، من سوريا، ووقف تقديم الدعم لـ"التنظيمات الإرهابية"، الناشطة في الشرق الأوسط، بما في ذلك "حزب الله" اللبناني، وحركة "حماس"، وحركة "الجهاد الإسلامي"، ووقف الدعم العسكري للحوثيين في اليمن، ولحركة "طالبان".

الشرق الأوسط ونشر الإرهاب في العالم، التوسعية التي عقدتها دول 1+5 في العام 2015، ومن بينها أميركا، وذلك في العهد الديمقراطي الأسبق للرئيس باراك أوباما. وكان وزير الخارجية حينذاك هو جون كيري الذي مثل الولايات المتحدة في التوقيع على الاتفاق. أما في عهد الصفور الجمهوري للرئيس ترامب فالأمور انقلبت رأساً على عقب عما كانت عليه؛ إذ شددت واشنطن العقوبات الاقتصادية إلى درجة إحكام الطوق تماماً على عنق طهران وخاصة في مجال تصدير نفطها وهو موردها القومي الأول لميزانية الدولة التي هي أقرب إلى الانهيار الاقتصادي يتأثير العقوبات الأميركية وخروج واشنطن المدوي من الاتفاق النووي. تراكمت هذه العقوبات الاقتصادية مع ضغوط سياسية عالية؛ فالأول مرة تصنف وزارة الخارجية الأميركية الحرس الثوري الإيراني، وهو جهة عسكرية تابعة للدولة الإيرانية، بأنه جماعة إرهابية مسلحة؛ ولم تكف بذلك، بل جمعت أموال نظير بومبيو، وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، على أراضيها. منهج بومبيو السياسي يعتمد على رفض تركة الإدارة السابقة لأوباما في ما يتعلق بالملف الإيراني، ومحاولة تقويض كل ما قامت طهران ببنائه نتيجة الاتفاق النووي من ترسانة أسلحة نووية ومواقع تطوير الصواريخ البالستية البعيدة المدى والتي يربد الإيرانيون أن يجعلوها قادرة على حمل رؤوس نووية؛ كما أن الأموال التي تدفقت عليهم بعيد الاتفاق سمحت لهم أن يكونوا أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم من خلال استغلال العوائد النفطية في تمويل الميليشيات الطائفية العابرة للحدود. بومبيو يريد تجميد الأموال التي تسمح للإيرانيين بالانخراط في أعمال تجارية في الاستيراد والتصدير تمنحهم الموارد والأموال اللازمة لتسليح أنوعهم الميليشيوية ووكلائهم في المنطقة، من حزب الله في لبنان وسوريا، إلى الميليشيات الشيعية في العراق، وصولاً إلى الحوثيين في اليمن.

خارطة الطريق

في الوقت الذي يرفع بومبيو العصا بيده لردع المالكي في طهران عن خططهم في زعزعة الاستقرار في

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

فور وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سدة الحكم في المكتب البيضوي للبيت الأبيض في العام 2016 وقع اختياره على مايك بومبيو ليؤكل له واحدة من أهم الوكالات الحكومية في واشنطن، والتي تحمل عبء الأمن القومي الأميركي مباشرة، وهي وكالة الاستخبارات المركزية "سي.آي.أي". بومبيو الذي كان عضواً في الكونغرس عن ولايته كنساس منذ العام 2017 حتى تسلمه منصبه في الوكالة، كان قيادياً في حركة "حزب الشاي" التي تمثل أقصى اليمين في الحزب الجمهوري، إلى جانب عضويته في اللجنة الوطنية للحزب ذاته. وفي 13 مارس أعلن ترامب عن رغبته في ترشيح بومبيو لشغل منصب وزير الخارجية، خلفاً للوزير ريكس تيلرسن الذي قام بعزله عندما كان في مهمة رسمية خارج البلاد، وذلك بتغريدة على حسابه في تويتر يطلب منه فيها مغادرة الموقع مع تقديره للخدمات التي قام بها خلال تسلمه أعلى منصب في الدبلوماسية الأميركية. قبل ذلك كان بومبيو قد التحق، حال تخرجه من الثانوية، بالأكاديمية العسكرية الأميركية في ولاية نيويورك، حيث درس الهندسة الميكانيكية ليتخرج أولاً على دفعته. وخدم في الجيش حتى العام 1991. بومبيو يحمل درجة الدكتوراه في القانون من جامعة هارفارد، وعمل محرراً في مجلة هارفارد القانونية ومن ثم محام في مجموعة وليامز وكونولي القانونية؛ إحدى أشهر مؤسسات المحاماة في واشنطن.

خبرته في مجال المخابرات والتي جعلت منه مرشحاً لترامب الأول لاستلام منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية تأتي من شغله عضوية لجنة الاستخبارات في الكونغرس، ثم اللجنة الفرعية المعنية بوكالة المخابرات المركزية وقد تم تعيينه في لجنة بنگازي المعنية بالتحقيق في الأحداث المساوية التي حدثت في ليبيا.

الوزير المتدين وشروطه

بومبيو رجل متدين، مثل نائب الرئيس مايك بنس، وهو متأثر جداً بمراجعته الإنجيلية والتوراتية. وفور استلامه لمنصب وزير الخارجية الأميركي حاملاً ترتيب الوزير 70 في هذا الموقع، قام بزيارة إسرائيل وأعلن من هناك عن الدعم المتواصل لها.

شروط بومبيو على إيران تشمل

وقف «دعم الإرهاب» بواسطة قوات «فيلق القدس» والتخلي عن لغة التهديد في التعامل مع دول مجاورة، الكثير منها حليفة لواشنطن، والكف عن الهجمات الصاروخية على السعودية والإمارات

وقد اغتنت إسرائيل هذه الفرصة لاستغلال وجود شخص كومبيو في أعلى منصب دبلوماسي في واشنطن، فعمدت إلى الدفع باجندتها في أزقة البيت الأبيض بقوة، ويتجاهل تام لإرادة الشعب الفلسطيني والاتفاقات الدولية قامت الولايات المتحدة خلال أشهر من تسلم بومبيو زمام السياسة الخارجية الأميركية، بنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس ودمجت القنصلية الأميركية العامة في القدس مع السفارة، وأغلقت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة واشنطن، وأخيراً اعترفت بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل في سابقة تاريخية يتجاوز الأعراف والقيم الدولية والأصول القانونية.



الهاجس السياسي في فيلمين من أفلام مهرجان فينيسيا

أزمة الديون الخارجية باليونان في «بالغون في الغرفة» ووثائق بنما في «المغسلة»



مداولات لا تنتهي في غرف مغلقة

الوهمية، كما تعكس ازدياد اللواهمين الذين يبحثون عن قيمة العدالة في عالم لم يعد يعرف سوى قيمة المال.

يتوقف الفيلم أمام عدة قصص تحت عناوين مختلفة في شكل نصائح لمن يرغب في دخول هذا العالم بحيث تكشف هذه النصائح عن الآلية التي تعمل من خلالها تلك «المغسلة» التي تتولّى غسل الأموال.

والسياق كوميدي، والتعليق سياسي ساخر، والإيقاع متدفق سريع، والآداء كاريكاتيري عبثي، فما نراه يبدو جامحا في الخيال رغم أنه حقيقي تماما، لكن براعة مخرج الفيلم تكمن في قدرته على صياغة كل ما نراه من صور في قالب يبدو خياليا أو أحيانا أيضا «سورياليا» أي «خارج الواقع»، بينما هو شديد الواقعية.

وتتمتع قصة الرجل الأفريقي الذي يمتلك العشرات من الشركات بجاهزية خاصة، فالرجل يخون زوجته مع صديقة ابنته، ثم يعرض على ابنته بعد أن اكتشفت خيانتة لها، رشوة عبارة عن

أصول شركة قيمته 25 مليون دولار مقابل ألا تخبر أمها بالأمر، ورغم أن الفتاة تتمسك كثيرا بالمبادئ والأخلاق والمثل العليا والقيم، إلا أنها ترضخ في نهاية المطاف أمام إغراء المال، لكن الأمر ينكشف رغم ذلك أمام الأم والصديقة والأب، ومع ذلك تكتشف أن الأم كانت تعرف ولا تمنع مقابل الاحتفاظ بالثروة الكبيرة التي تمتلكها من شراكتها مع زوجها؛

هذه الخلطة التي نجح في ابتكارها سودربرج بالتعاون مع كاتب السيناريو الذي اشترك معه، سكوت بيرنز، قد تغرق أحيانا في التفاصيل وتفاصيل الجاذبية، وقد يبدو أنها يمكن أن تمتد إلى ما لا نهاية له، لكن مهارة المونتاج تجعل الفيلم يتمتع بالحوية في السرد، والجاذبية في عرض الشخصيات، دون أن يتوه منه الخط الأساسي أبدا، والذي يتمثل في ما تقوم به إلين مارتين من أجل كشف الحقيقة، مع كل ما تتمتع به ميريل ستريب من جاذبية بأدائها البسيط السلس الذي يعبر عن سيدة من شخصيات الطبقة الوسطى الأميركية، يمكن أن يتماهى معها جمهور الفيلم الأميركي.

قد يعاني الفيلم من بعض الإسهاب في سرد المعلومات، ومن كثرة التعليق الصوتي وتدفق البيانات والمعلومات التي تظهر على الشاشة، وقد يبدو الفيلم كما لو كان «تعليميا» على غرار السينما اليسارية المناهضة للاحتكارات التي عرفناها منذ الستينات، ولكن بعد أن تخلص من جفاف السينما اليسارية المباشرة، وأصبح يتمتع بسباق ترفيهي بسيط وخفيف وممتع، ولا يجب أن ننسى أن الفيلم مصنوع أساسا للعرض عبر شبكة تلفزيون.

كريستوس لوليس في الدور الرئيسي، لكن الأفلام تعتمد على قدر كبير من الخيال.

طريف وعميق

على مستوى آخر مختلف يأتي فيلم «المغسلة» (The Laundromat) للأميركي ستيفن سودربرج، والمشارك في المسابقة الرسمية ضمن الدورة الـ 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي، ويعتمد الفيلم على ما جاء في كتاب بالعنوان نفسه لجاك برنشتين، من معلومات وشخصيات حقيقية كشفت عنها «وثائق بنما» عام 2016، وكيف تورط عدد من كبار الشخصيات في العالم في التهريب الضريبي وغسيل الأموال عن طريق استئجار أموالهم في شركات وبنوك تعمل بنظام «الأوف شور» في جزر الكاريبي أو غيرها، وهي مناطق لا تصل إليها المحاسبة الضرائبية، ولا يعلم أحد عن مصادر الأموال التي تستثمر فيها.

وكانت هذه الفضيحة المدوية قد أحدثت ضجة كبرى في العواصم العالمية وأدت إلى استجوابات أمام البرلمان في عدد من الدول. لكن الفيلم يقول لنا في نهايته إنها لم تؤد إلى القضاء على تلك الظاهرة بسبب مصالح النظام الرأسمالي النيوليبرالي في الولايات المتحدة.

وعلى العكس من الجفاف الواضح في فيلم كوستا غافراس «بالغون في الغرفة»، يستخدم سودربرج بذكاء مدخلا إنسانيا قويا إلى الموضوع يتجسد في شخصية السيدة الأميركية إيلين مارتين التي تقوم بدورها ميريل ستريب، ونراها في البداية تفقد زوجها في حادثة غرق عبارة صغيرة حيث كان الاثنان يقضيان عطلة، ثم كيف تكتشف أن الشركة المالكة للعبارة تقاعست عن التامين عليها كما ينبغي أو سحبت الغطاء التاميني، وأنها بيعت لشركة أخرى من تلك الشركات الوهمية التي تنشأ بالآلاف ويطلق عليها الفيلم «صدفة» (shell)، وتظل غيلين تطارد هذه الشركة الوهمية فتعثر في طريقها على الكثير من التفاصيل المذهلة. أما تفاصيل الاحتيال «القانوني» فتأتي على لسان موزاك وفونسكا (يقوم بالدورين ببراعة وجاذبية غاري أولدمان وأنطونيو بانديراس) وهما شخصيتان حقيقتان، يظهران يعلقان ويشرحان ويبسطان المعلومات، ولكن في صورة كوميدية ساخرة تبدو ظاهريا تبريرا لقوة الأمر الواقع وتبريرا للذات لكونهما من أصحاب المصالح والشركات

ميريل ستريب قدمت في «المغسلة»، أداء بسيطاً وسلساً، لتجيد أداء دور سيدة من شخصيات الطبقة الوسطى الأميركية، يمكن أن يتماهى معها جمهور الفيلم الأميركي



المحصلة النهائية يصبح الفيلم بياناً سينمائياً حول المصلحة الحزبية والمبادئ: أيهما ينتصر بل ومع أيهما يجب أن يقف السياسي الحريص على مصلحة شعبه؟

فاروفاكيس هو الذي يروي لنا فصول الفيلم بالتواريخ والأماكن التي تظهر على الشاشة، ونحن نتابعه في انتقالاته وأسفاره للاجتماع مع أعضاء المجموعة الاقتصادية من أثينا إلى هامبورغ وبروكسل وباريس ولندن وبرلين وبريغا.

ونشهد المناقشات الصاخبة التي تصل إلى أعلى درجات الحدة ومعظمها في قاعات اجتماعات مغلقة، ومع تصاعد الاستبيكات اللغظية الحادة، تهمس رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين أوديت لنفسها قائلة «نحتاج وجود أشخاص بالغين في هذه الغرفة»، إشارة إلى أن ما يجري «لعاب أطفال» غير ناضجين. ورغم أن كريستين تبدو الأكثر فهما وتعاطفا مع الوزير اليوناني والأكثر ميلا لقبول تسوية ما يتم بالفعل التوصل إليها عبر التصويت، إلا أن وجهة نظر فولفغانغ هي التي تنتصر في نهاية المطاف، ممّا يدفع الحكومة اليونانية إلى إجراء استفتاء عام على الشروط الأوروبية.

ورغم أن الاستفتاء ينتهي برفض الشروط إلا أن الحكومة تقبلها لتستمر الدراما ويستمر المازق الذي يصوره غافراس على مستوى رمزي في المشهد النهائي من الفيلم حيث نرى رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس، يحاول أن يشرح طريقة للخروج من مبنى الاتحاد الأوروبي بينما يحاصره قادة المجموعة الاقتصادية، ويرقص الجميع وهم يحيطون به ويمنعونه من الخروج رقصة عبثية.

يجاب على الفيلم أنه يتخذ شكل المحاضرة الطويلة المجهدة تماما التي تعتمد على التعليق الصوتي على لسان الوزير اليوناني الذي يروي القصة من وجهة نظره، كما يعتمد على المزج بين اللقطات التسجيلية وشخصيات الفيلم الرئيسية، كما نرى في بداية الفيلم في مشاهد مظاهرات الفرخ التي اجتاحت جماهير اليسار في أثينا مع إعلان انتصار الحزب، وتكرر مشاهد مماثلة في ما بعد لمظاهرات الغضب في الشوارع، ثم لاستقبال رئيس الوزراء اليوناني في ألمانيا.. وغير ذلك.

لكن هذا الدعم لا يقوّي من العمود الفقري للفيلم الذي يظل يعاني من غياب الدراما الحقيقية والحبكة والخضوع الحرفي لما جاء في الكتاب. ويبقى أبرز ما في الفيلم ذلك الأداء الواثق المتمكن من قبل الممثل اليوناني

تكمن في صعوبة تحويل موضوع كهذا إلى دراما سينمائية. هناك الكثير من الممثلين الذين يجسّدون شخصيات حقيقية لعبت دورا في ذلك «الصراع» الضاري الذي دار وراء الأبواب المغلقة، ولكنها شخصيات متشابهة، لا تتمتع بجاهزية أو تنوع خاص يكفل تحقيق حبكة جيدة متعددة الأطراف.

في لحظة ما يبدو الصراع وقد أصبح متجسّدا في العلاقة المتوترة بين وزير المالية الألماني السابق في حكومة أنجيلا ميركل، فولفغانغ شوابل، (أصبح حاليا رئيس البرلمان الألماني) وبين وزير المالية اليوناني.

ولكن الأخير يحاول أن يكسب فولفغانغ إلى صفه بالصبر والمناقشة ثم الاختلاء به لمحاولة إقناعه.. وفي لحظة المواجهة بين الرجلين: يركع فاروفاكيس أمام فولفغانغ المُعَد الذي يجلس على كرسي متحرك، ويساله مباشرة «ماذا كنت ستفعل لو كنت في مكاني؟». فيجيبه الرجل بكل صدق أنه كان سيرفض الشروط المطروحة لأنها ليست في صالح اليونان. لكنه يحذّره بأن اليونان ليس أمامها مجال للمناورة رغم ذلك، فإما أن تقبل الشروط القاسية للمجموعة الأوروبية وتستمر في برنامج التقشّف، وإما تخرج من نظام العملة الأوروبية الموحدة.

هناك شخصيات أخرى في الفيلم مثل زوجة فاروفاكيس الجذابة (تقوم بالدور الإيطالية فاليريا غولينو) التي تدعمه وتقف إلى جانبه وترعى حفلات العشاء التي ينظمها في منزله لرفاقه في الحكومة، علما بأنه لم يكن قط عضوا في حزب سيريزا اليساري بل إنه وضع من البداية استقالته في جيبه لكي يقدّمها في أي وقت إلى رئيس الحكومة.

وهناك أيضا شخصية رئيس الوزراء اليوناني الذي يرتبط بعلاقة صداقة وثيقة مع فاروفاكيس، ولكنه يجد نفسه مضطرا إلى قبول الحلول الوسط بسبب الضغوط التي يواجهها من داخل حزبه الذي لا يريد أن يفقد السلطة. وفي

انعكست الأحداث السياسية على عدد كبير من أفلام الدورة الـ 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي الذي يختتم في السابع من الشهر الجاري. من هذه الأفلام فيلم «بالغون في الغرفة» للمخرج الفرنسي- اليوناني كوستا غافراس (صاحب فيلم «زد» الشهير) الذي عرض خارج المسابقة، وفيلم «المغسلة» للمخرج الأميركي ستيفن سودربرج الذي عرض في المسابقة الرسمية.

أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري



فينيسيا (إيطاليا) - «بالغون في الغرفة» (Adults in the Room)، هو الفيلم الجديد للمخرج الفرنسي- اليوناني كوستا غافراس، الذي عرض في الدورة الـ 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي خارج المسابقة، أتى محوره حول اليونان وما تعرضت له من كارثة اقتصادية أدت إلى اتساع دائرة الديون الخارجية وكادت تؤدي إلى إفلاس الدولة وإغلاق بنوكها، وهو لا صلة له بفيلم «زد» (1969) الذي بظل أفضل أعمال مخرجه حتى الآن، بل ربما يكون ذا صلة أكثر بفيلمه السابق «رأس المال» (The Capital).

ورغم ذلك، هناك في الفيلم الجديد ما يشي بطبيعة توجه غافراس السياسي (اليساري) المتعاطف بوضوح من البداية مع حزب سيريزا اليساري الذي وصل إلى السلطة في الانتخابات المفاجئة التي أدهشت نتائجها الأوروبيين عام 2015 وشكل الحزب الحكومة بزعامة ألكسيس تسيبراس بالتحالف مع أحد أحزاب اليمين الشعبوي في مفارقة لا شك فيها.

هيكل الفيلم

يعتمد فيلم «بالغون في الغرفة» على كتاب بالعنوان نفسه، أصدره يانيس فاروفاكيس وزير المالية السابق في حكومة تسيبراس الذي قضى بضعة أشهر في منصبه (من يناير حتى يوليو) في أصعب فترة عاشتها اليونان منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

«بالغون في الغرفة» يعتمد على كتاب بالعنوان نفسه، أصدره يانيس فاروفاكيس وزير المالية السابق في حكومة تسيبراس

وكانت الحكومة الجديدة قد ورثت وضعاً اقتصادياً شديد التعقيد بعد تراكم الديون والخضوع لتوجيهات وشروط الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي من قبل الحكومة السابقة، التي اعتمدت حزمة قاسية من الإجراءات التقشفية أدت إلى انتشار البطالة وتوقف دفع رواتب موظفي الدولة، وهددت بانفجار اجتماعي واسع النطاق.

وكان فاروفاكيس يسعى إلى للتوصل مع ممثلي المجموعة الاقتصادية الأوروبية وصندوق النقد الدولي إلى تسوية أو حل وسط يكفل تسديد الديون من خلال خطة واقعية، على أن يتم دعم الاقتصاد اليوناني على الفور، مع الأخذ في الاعتبار مصالح الشعب أولا. والمشكلة الأساسية في سيناريو الفيلم



«المغسلة» يطرح قضية شائكة بين الجد والهزل

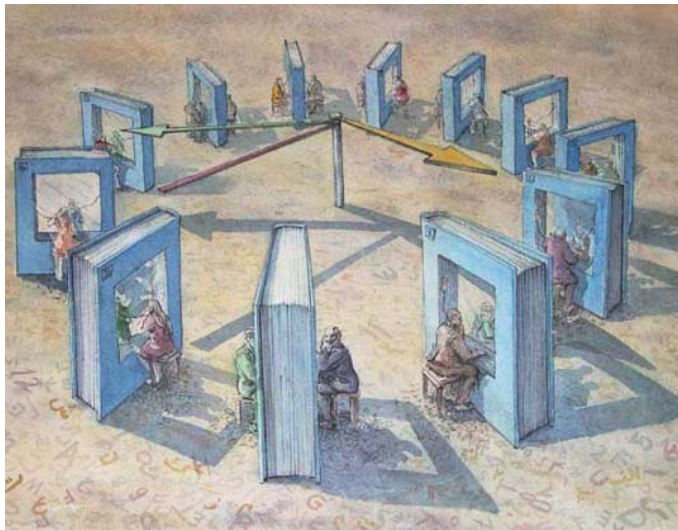
غوايات القراءة كما يرويها المبدعون

الطرف عنها، لكنّ مؤلّفا في الطرف الآخر من الأرض؛ مثل كاليبسو ينهبنا إلى أن القراءة تعني الاقتراب من شيء في اللحظة التي هو فيها على وشك أن يُخلق. بما يعني ولادة شيء مجهول في مكان ما. شيء يمكن أن يضيء جانباً مهما من الحياة. وربما يضيء أنفسنا من الداخل. لهذا فإن مقولة الروائي النوبلي بوسا صحيحة حينما قال بأن معرفة القراءة هي أفضل شيء حدث لي في هذه الحياة، ويلتصق ثريانتس أكثر بالقراءة والكتاب لما يتحدث عن "جملة" تنتظرنا لكي تعطي معنى للوجود"، ومثل هذا النماهي العجيب هو من إغراءات وإغواءات القراءة وأهميتها على الصغيبين الشخصي والعلم، بما يوفر للمجتمعات حصانات كثيرة ضد التخلف والجهل، ويدفع بالحياة إلى الأمام. عندما يكون الأشخاص الأفراد قادرين على استيعاب وهضم الكتاب لا بوصفه ورقاً بين دفتي غلاف، إنما بوصفه عالماً استثنائياً يوفر للمجتمعات فرصة التأمل وإعادة النظر في معطيات كثيرة؛ فنانول فرانس تجد في الكتب "ما لا أجدّه في عالم الواقع"، وجون لوك يرى أنّ القراءة توفر للعقل مواد المعرفة. وأرنستو سابانو يجد في القراءة رحلة معرفية ووجدانية في الوقت نفسه. والرغبة في اقتناء كتاب ما لا يمكن مقارنتها بالرغبات الأخرى كما يقول البرتو مانغويل. ويكارت يجد أن قراءة الكتب بمنزلة محادثة مع أفضل الشخصيات في القرون الماضية، والكتاب سفينة من الأفكار بتعبير بابلو نيرودا.

”

القراءة مفتاح ونافذة تطل على خفايا وأسرار الحياة التي نتجاهلها أو لا نعرفها على وجه الدقة

على هذا الاسترسال الجامع لمعظم ما قاله وكتبه المشاهير تاتي غوايات القراءة بسؤالها التاريخي: لماذا نقرأ؟ فتأتي الإجابات من عمالقة الفلسفة والسرد والشعر والفكر، لا لتبرر انصراف الوقت مع الورق والكتب والسطور والأحرف لكن لتقول جزءاً من حقيقة القراءة التي تشابه اكتشاف أديسون للمصباح الكهربائي، لإلارئة الأديسونية خارجية تكشف لنا الطرق والمنعطفات وظلام البيوت، بينما إشارة الكتب داخلية تضئ النفوس والأرواح. فتعلم القراءة بمنزلة إشعال نار كما يقول فكتور هجو، والعملية اكتشاف حياة تعيش في الأرفف وخزائن المكتبات، وهي مقاطع من حياتنا بشكل ما سُجلت لتبقى، لتطبل فينا وقت الحب وجمال الوجود، وتأكيد وحدة البشر كما يؤكّد ستيفان زفايج. ولهذا فمثل هذه الغوايات الإيجابية هي نتاج عقول فريدة واستثنائية، وإنما الكتب "هم الأصدقاء" كما يراها إليوت. أصدقاء البيوت والمكتبات الشخصية والعامه في تتبع الأثر التاريخي والاجتماعي والسياسي والعلمي، لهذا عبّر جيمس بالودين "إنها الكتب التي علمتني بأن الأشياء التي كانت تعذبني هي التي تربطني بالناس الحية والميتة".



القراءة متعة مختلفة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

وارد بدر السالم
كاتب عراقي

لفرجينيا وولف إطلالة لافتة بشأن القراءة تقول فيها إن "النصيحة الوحيدة التي يستطيع أن يسديها شخص لأخر حول القراءة هي ألا يتّبع أي نصيحة. القراءة هي أن تتبع حواسك، أن تستخدم عقلك، وأن تتوصّل إلى استنتاجاتك الخاصة". وهذه الإطلالة تلخص غواية القراءة التي نقضي أوقاتا طويلة فيها ومن أجلها، حتى لتبدو أعمارنا أكداسا من الكتب المتراكمة بأحداثها ومعرفياتها الكبيرة والصغيرة. وعندما نفصل مثل هذا الحدث الإغوائي في الاستغراق اللانهائي للكتب الثقافية والبحثة، سنصل إلى أننا لم نقرأ شيئاً بعد، فالمعرفة ليست لها حدود ومستجداتها الثقافية تتواتر مع وسائل الاتصال الحديثة. والكتب تجري كالأنهار الطويلة والعميقة والمتدفقة. وما تركه لنا الأقدمون ينطوي على كنوز من جماليات الحكم والعبر كموجّهات حياتية وخلاصات اجتماعية وسياسية وفكرية وفلسفية ومعرفية وعلمية. على أن الأفكار تبقى حية ما دامت هناك حياة، مهما اتفقنا أو اختلفنا حولها.

ولعل الكاتب العراقي علي حسين آزاد من خلال كتابه "غوايات القراءة" أن يستطلع أزمانا متعاقبة لكتّاب وأدباء وفلاسفة وما تركوه من مقولات بشأن غوايات القراءة التي تستنفد أعمارنا وتوسّع فينا المدارك والإلهامات المتعددة. وأراد من هذا الكتاب أن يكون أرشيفاً في القراءة عبر ترجمة أقوال كثيرة لكبار الأدباء والفلاسفة التي تتعاضد لتجعل من القراءة طقساً جمالياً نافعا ومهما في توجيه الحياة بمعارفها وعلومها وأدائها.

ومع هذا نخلص بعدها إلى سؤال متكرر: لماذا نقرأ؟ وهذا سؤال يجب نفسه بنفسه ومن خلال هذا النماهي مع الغوايات الأدبية والمعرفية في كتب الأقدمين والمحدثين لفعل القراءة العظيم، ونصل إلى أن القراءة بتعبير فرنسيس بيكون، وهو يوصل الفكرة بجمالية دقيقة "بعض الكتب وُجدت لتذاق، وبعضها لكي تبتلع. والقليل منها لكي تُضغ وتُهضم". وتندم فرانسواز ساغان لأنها لم تستطع قراءة كل الكتب التي كانت تتمنى قراءتها. فالقراءة أقصر من الحياة بطبيعة الحال. فهناك "على الأرض ما يستحق القراءة" بتعبير غوركي وهي الجملة التي تذكرنا بما قاله محمود درويش "على الأرض ما يستحق الحياة". ففعل القراءة عند غوركي يتحول إلى فعل حياتي عند درويش في تناص لا يمكن إغفاله. لكن أمبرتو إيكو يوسع من هذا المفهوم اللفظي "من لا يقرأ يعيش حياة واحدة.. ومن يقرأ يعيش خمسة آلاف عام"، وهو ما قال مثله جورج مارتين "الذي لا يقرأ أبداً يعيش حياة واحدة فقط"، على أن المتنبي سبق الجميع "وخيرُ جليس في الزمان كتابٌ". أما فلوبيير فينادي امرأة "اقرئي لإنقاذ حياتك".

في كل هذه التشظيات الأدبية التي تحمل أقباساً مثيرة لفعل القراءة، ثمة تعلق نفسي وواقعي مع القراءة، بوصفها مفتاحاً ونافذة تطل على خفايا وأسرار الحياة التي نتجاهلها أو لا نعرفها على وجه الدقة أو نخض

قصص قصيرة تتداخل مع أجناس أدبية أخرى

«كان ثمة عتبة» نصوص قصصية تغري بالقراءة والتأمل



كاتبة تنسج قصصها بوعي (لوحة للفنانة ريماء سلمون)

القصة القصيرة جداً، دخلت في محيط تجنيس النصوص السردية، بما يميزها أو بمحاولات تمييزها، وإن كانت هذه المميزات أو محاولات ابتداعها ما زالت في مرحلة التجريب، وهي في سبيلها إلى التغيير والإضافة، وهذا أمر طبيعي في جميع مجالات الإبداع، فليس من ثوابت في الإبداع، وإن كان ثمة ثوابت، فهي مما يميز مرحلة زمنية أو توجّها مدرسياً، ومهما بلغت من الحضور والتأثير، وحققت كلاسيكيتها، أي حضورها في التاريخ الإبداعى، الإنساني منه والقمى، فإن ما يأتي بعدها، يضيف إليها، بعد أن يتمثلها، والفرق كبير بين التمثل وبين التكرار والاستنساخ.

لغة السرد

أخيراً، لا بد من وقفة عند لغة القاصة مجدولين أبوالرب، في مشروعها هذا، وهذه الوقفة محاولة لتأكيد تميز

ويبدو لي، أن الكاتبة، تُدرك وهي تكتب، ما أدركته في قراءتي لنصوصها هذه، من تفرد وتميّن، إذ تبتعد بهذا القدر أو ذاك، عن القصة القصيرة في نماذجها الشائعة، ولا تدخل فضاء القصة القصيرة جداً، بحدودها الضيقة، وبخاصة على صعيد الشكل والتقنية، إذ تتشابه كثير من نصوص القصة القصيرة جداً، في الشكل والتقنية. وينقلت بعض كتاب القصة القصيرة جداً، من هذه الحدود الضيقة، إلى انفتاح اللغة الشعرية، التي صارت هي الأخرى من الثوابت التي تقود إلى التكرار من جهة، وتبعد ما يكتبون عن فضاء السرد، من جهة ثانية، من دون أن تحقق له مكانة أو مكاناً في فضاء الشعر.

إن ما يؤكّد هذا الإدراك أنها اختارت وصف "أقاصيص" لنصوصها هذه، وهو جمع أقصوصة، وهي القصة الصغيرة، حيث ينصرف المعنى إلى الحجم لا إلى الجنس، لكن لا بد من أن نعرّف بأن

التجنيس الأدبي

إن نصوص "كان ثمة عتبة" بقدر ما تنتسب إلى القص القصير، حتى في بعض شروطه النظرية، غير أنها تنمرد على هذا النسب، في اقترابها من جنس ما اصطلح عليه، القصة القصيرة جداً، وهو اقترابٌ فحسب، يترك مسافة واضحة بينه وبين الشائع من تجارب القصة القصيرة جداً، ومن كتابات تعبر عنها وتُنسبُ إليها.

نصوص المجموعة بقدر ما تنتسب إلى القص القصير، حتى في بعض شروطه النظرية، غير أنها تنمرد عليه

كاتبة سعودية في برنامج قراءة بأبوظبي

وكيف فازت بالجائزة. ويتضمن البرنامج الثقافي أيضاً جلسة بعنوان "ثقافات عابرة للحدود"، في 11 سبتمبر يتحدث فيها الإعلامي والكاتب والروائي السعودي هاني النقيشبدي، عن مواضيع الأدب والثقافة وأثرها على حياتنا. ويعدّ النقيشبدي من أهم أعلام الحركة الإبداعية الأدبية في السعودية، وله عدة روايات على رأسها "اختلاس"، و"سلام"، و"الخطيب"، كما تحوّلت روايته "قصة حلم" التي لم تُنشر بعد إلى مسلسل بعنوان "صانع الأحلام".

كما تشهد مكتبة قصر الوطن ورشة عمل عن الكتابة الإبداعية تستمر لثلاثة أيام، خلال الفترة من 22 حتى 24 سبتمبر، بعنوان "أقلام مبدعة"، وتقدمها الكاتبة الإماراتية نورة الخوري، وهي كاتبة متخصصة بآدب الطفل ولها 9 إصدارات، كما أنها أحد كتّاب البرنامج التعليمي العريق "افتح يا سمسم". وتستهدف الورشة المهتمين بتطوير أساليبهم في الكتابة على أيدي خبراء في مجال الكتابة الإبداعية. وتشهد مكتبة قصر الوطن منذ افتتاحها فعاليات ثقافية شهرية تعكس رؤية المكتبة وتوجهها الثقافي لدعم

أبوظبيي - تنظم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، برنامجاً ثقافياً منوعاً في "مكتبة قصر الوطن"، خلال شهر سبتمبر الجاري، إذ يتضمن سلسلة من الجلسات الحوارية وورش العمل التفاعلية.

ويتضمن برنامج "مكتبة قصر الوطن" الثقافي جلسة بعنوان "كاتب فائز بجائزة"، في 8 سبتمبر تشارك فيها الكاتبة السعودية الدكتورة أروى



أروى الخميس أولى ضيوف المكتبة

طه حسين يطل «من الشاطئ الآخر»

كتابات مجهولة ودراسات بالفرنسية لعميد الأدب العربي



كاتب ألغى المسافات بين الشرق والغرب

إضافة إلى إشادته بالأساتذة الأجانب الذين أوكل لهم أمر التدريس مع بداية فتح الجامعة المصرية، كجودي ونالينو وستلانا. علاوة على الدروس التي تركها هؤلاء الأساتذة في نفوس الطلاب، كالتواضع الذي أرساه جودي، أو إدراك الصلات التي تربط التراث الفلسفي الإسلامي بالثقافة والفكر اليونانيين كما فعل دافيد ستلانا. وتعلمهم تاريخ الأدب وكيفية تقييم الأسلوب والتصنيف إلى مدرسة أدبية على نحو ما فعل نالينو. فقد أنشأ هؤلاء الثلاثة بداية من 1908 جيلا تحركه روح جديدة.

وفي هذا يظهر جانب مهم من شخصية طه حسين، حيث حرصه وهو يخاطب الغربيين على استقلال مصر، وإشادته بدورها الحضاري

التحرر من الإصلاحيين والليبراليين على العقائدية الجامدة والطغيان السياسي، إلا أن هذا لا يعني أن ثمة قطيعة بين الحداثة والإسلام، بل كان هناك احتجاج على التعصب. ومن أقسام الكتاب ما جاء تحت باب البيانات والتصريحات، وهي كلمات القيت في مناسبات عارضة لتحقيق أغراض عارضة، كما تبرز موقفه من القضايا العالمية الكبرى، ورأيه في العلاقات بين الشرق والغرب وثقافة البحر المتوسط. فثقافة البحر المتوسط كما رآها طه حسين كانت حوارا وتفاعلا عريق الجذور بين مجموعة من الثقافات، وبخاصة بين ثقافتين رئيسيتين ممزجتين إحداهما في مصر بينما تركزت الأخرى في أوروبا.

استمرار ذلك الماضي الذي يسعى العرب إلى صونه لكي يواجهوا المستقبل واثقين مستبشرين. فيتحدث عن الإصلاح الديني الذي تبناه جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده، حيث كانت ترمي حركتهما الإصلاحية إلى إخراج الفكر الإسلامي من أسر نزعة المحافظة العقيم التي أصابته بالجمود منذ عهد السيطرة التركية. أما الإصلاح الاجتماعي، فقد تبناه قاسم أمين وكان الغرض منه تحرير المرأة المسلمة وأن ترد إليها الحرية التي كانت تتمتع بها في الماضي. لكن المؤسف أن هذين المفكرين الجسورين سرعان ما اتهمتا بانهما يناهضان التحرر الوطني، ووصمت إصلاحاتهما بأنها بدع خطيرة. ويرى أنه على الرغم من حركات

وكانها امتداد لازمة الشعر الجاهلي، أو تطبيق لها. ودراسته عن ضمير الغائب بمثابة التطبيق القوي لهذا الرأي الذي جهر به، ونال ما نال من عقاب وتكدير. فقد لاحظ أن القاعدة النحوية الخاصة بضمائر الغائب لا تنطبق على كثير من آيات القرآن. فالقاعدة تنص على أن ضمير الغائب يجب أن يتقدمه اسم مذكور صراحة أو ضمنا ويطلقه من حيث العدد والجنس. غير أن هناك آيات عديدة يرد فيها الضمير دون أن يتقدمه مرجع أو دون أن يكون المرجع مطابقا للضمير من حيث العدد أو الجنس، وفي مثل هذه الحالات يلجأ النحويون إلى التقدير والتأويل ويتكلفون. وقد ارتأى طه حسين بعد إحصاء لآيات أن الضمير في مثل هذه الحالات يؤدي على نحو أو آخر وظيفة اسم الإشارة، وقد صنف هذه الحالات في تسع فئات. وكان طه حسين في نظريته يؤكد أن القرآن هو المرجع الأساسي في كل بحث لغوي أو تقعيد نحوي. لكن لم تمر هذه الدراسة مرور الكرام فقد نكث جراحا لم تكن قد اندملت عند خصومه، فوقفوا له بالمرصاد. وصلت إلى إنذار رئيس الحكومة بالا بدع يسافر حتى يؤلف لجنة تستوفى من أنه لن يعرض الدين للخطر أمام المستشرقين في أكسفورد.

مع المتنبي

في هذه الكتابات عاد طه حسين إلى المتنبي مرة ثانية بعد أن أفرد له كتابا مهما بعنوان "مع المتنبي"، وقد خصه بمقالة بعنوان "مسيرة الشاعر الكبرى" لم يكتف فيها بتتبع سيرته كما فعل سابقا، بل ألغى نظرة إجمالية يحدد فيها أهمية المتنبي في تاريخ الأدب العربي والوعي القومي، ويبرز القيم الباقية في شعره. فهو رمز لسلط الشعوب العربية وأمالها، وإمام لأبي العلاء وكل أصحاب التشاؤم الفلسفي في المشرق والمغرب. وتكون هذه المقالة تلخيصا موجزا قدمه للغرب عن حياة الشاعر الذي "ملأ الدنيا، وشغل الناس".

وتطرق في إحدى دراساته إلى دراسة "الكاتب في المجتمع المعاصر" يتناول فيها على نحو منظم وفي خطوات منطقية مرتبة وضع الكاتب في المجتمع المعاصر من مختلف الزوايا.

أما مقالته عن "الاتجاهات الدينية في الأدب العربي المعاصر" فتعتبر كما يقول المترجم النص الوحيد الذي ألفه طه حسين في تفسير وتكوين ظاهرة الكتابات الدينية التي شاعت في الثلاثينيات، وهو يتصدى لمسألة شغلت وما زالت تشغل الباحثين في الشرق والغرب، وهي تتعلق بما إذا كانت عودة أعلام الحداثة إلى التراث الديني ليس مربها موقف المحافظة، بل هي انتصار للكفاح من أجل حرية الفكر ومن أجل

كان الكاتب المصري طه حسين من أكثر المفكرين والكتاب إثارة للجدل في عصره لما أثاره من قضايا فكرية تسائل التراث وتضعه على محك النقد والتساؤل. ولم يتوقف الجدل عند حدود الثقافة العربية، بل قدم الكاتب آراء ومواقفه الشجاعة التي تنتصر للحداثة العربية في الغرب من خلال كتاباته الفرنسية.

حارس الإسم والفرازة التي كان يطلقها لمواجهة أي طالب عنيد. وكتب عن مختار وفنه الذي وصفه بأنه كان يحدث ثورة خاصة به، ويشيد بدور مختار الذي جعل الفن مباحا ونشطا يلقي التشجيع من السلطات، وعن صديقه أندريه جيد، وعلاقته به ويكتابات وزيارته لمصر أيضا. وكذلك عن علاقته بأونجاريتي الإيطالي الذي تعرف إليه في البندقية، وهاله ما استرعاه من الجانب النبوي لديه.

كما كتب عن علاقة غوته بالشرق، وإن كان استعرض فيها حياة غوته العريضة التي عاشها كما أراد، وعن الأزمات التي واجهها وكذلك الصعوبات والألام. وعن ولعه بالشرق منذ أن درس العربية وتعلمها. ويرى طه حسين أن دراسة غوته لنص العهد القديم قد أتاح له أن يكون لنفسه فكرة عن بدء الحضارة ونمو الحياة الاجتماعية والسياسية، وأن يشكل من ثم نزعة الإنسانية في صورتها الأولى، كما امتد تأثيرها على خياله. ويبقى لغوته أنه أول عبقرى أوروبى، حاول أن يقيم بين الشرق والغرب شيئا من الألفة الوطيدة. وقد نجح في إلغاء المسافات والفوارق، وفي تحقيق الوحدة الكاملة للفكر البشري.

ويتطرق طه حسين في مقالته إلى بدايات الأدب المسرحي في مصر، ولتوفيق الحكيم الذي يصفه بالفيلسوف الشاب، وإن كان حديثه ومظهره لا يوحيان بذلك، ويثني على مخطوطاته التي قدم بها من فرنسا؛ أهل الكهف، وعودة الروح، وشهزاد، وإن كان يرى أنه كتب هذه المسرحيات التي تآثر فيها بما شاهده في مسارح فرنسا للقراءة وليست للعرض، فكان أولى به أن يبسطها.

تأتي هذه الكتابات بمثابة تطوير لمواقفه وأرائه وكثير منها كما يقول المترجم تطرق موضوعات جديدة، وإضافة هامة إلى تراثه. كما أن هذه المقالات تتيح للباحثين فرصة التعرف على جوانب غير مألوفة من فكره، كما تكشف في بعض

منها معارك طه حسين التي أشعلها بكتابات. فلم تتوقف آراء طه حسين في إثارة العقليات المتجمدة عند كتابته في الشعر الجاهلي، بل واصل طه حسين تحريك المياه الراكة، بالدعوة إلى البحث والتفكير لا الحفظ والتلقين، خاصة في مقالته عن "استخدام ضمير الغائب في القرآن كاسم إشارة" وهي الدراسة التي قدمها طه حسين إلى مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في أكسفورد سنة 1928،



كان للصدفة الدور الأكبر في اكتشاف الكثير من النصوص التي كتبها الدكتور طه حسين بالفرنسية، فيحكي المترجم عبدالرشيد الصادق الحمودي، الذي قدم للمكتبة العربية الكثير من أعمال طه حسين بالفرنسية؛ أنه وقع بالمصادفة في طبعة نقدية جميلة لرواية أندريه جيد "السيمفونية الريفية" على إشارة إلى مقالة لطة حسين بالفرنسية ترجمها بـ"هبة الحديث والصداقة". كانت هذه المقالة بداية رحلة تمزج بين السعادة والشقاء؛ رحلة قدريّة لأن يكون مترجم طه حسين إلى العربية، خاصة بعد ما وجد الدليل في ما كتبه الباحث التونسي مفتاح طهر بالفرنسية عن "طه حسين: نقده ومصادره بالفرنسية".

مقالات تبرز موقف طه حسين من القضايا العالمية ورأيه في العلاقات بين الشرق والغرب وثقافة البحر المتوسط

ينقسم الكتاب الصادر في طبعة جديدة عن المركز القومي للترجمة بعنوان "من الشاطئ الآخر: طه حسين، كتابات طه حسين الفرنسية" 2019، ترجمة عبدالرشيد الصادق محمودي، إلى ستة أقسام تجمع بين الدراسات والرسائل واللقاءات والكلمات، التي كان يليقها طه حسين في مناسبات ثقافية عامة، وكذلك المحاضرات العامة، وأيضا بعض الخواطر التي استرسل فيها طه حسين وقدم آراءه في أعلام عصره كالشيخ الجليل محمد عبده، فجاءت كتاباته مغايرة عما كتبه عنه في الأيام وفي الصيف، هنا توقف عند منهج الإمام - الذي كان سيد الأزهر دون منازع - في التعليم.

في مرآة طه حسين

تناول طه حسين إسهام الإمام محمد عبده بالتقويم، فرأى أنه كان يمقت الثورات والانتقابات المتخمة وأي عمل يتصف بالعنف، في حين لم يكن أقل كرها لجمود الفكر والتوقف الذي هو أشبه بالتقهقر، فادخل في الأزهر بعض المواد التي توقف الفكر وتوسع من آفاقه ولكن دون أن تفتح أبوابه للنشك. كما ينتقد القيود التي تفرض على درسه، بسبب

سبارتاكوس تأه في خياله

خياله اللامحدود في خدمة الأسئلة التي تقلقه: الموت والحياة، الحب والجنس، قربى الكائنات الحية بعضها لبعض، إلى جانب قرباتها كلها للجغرافيا، يرشد في ذلك صديق سري يدعى زمهرير. خلال الانهماك في عبور محيطات من الأفكار، ومواجهة عواصف من الأسئلة، يبدأ سبارتاكوس ببناء تصوّره الخاص عن رحلة الإنسان في هذا العالم، لكنه قبل الوصول إلى إجابات شافية تتشبّح حرب ويكون أولى ضحاياها، كما لو أن خياله وطلاسته هدف أساسي من أهدافها. ينسج من كان، وماذا أراد، وتقلب أحلامه وخیالاته إلى كوابيس، في البقطة والمنام، ما يأخذه في رحلة مضادة للرحلة التي قضى عمره في مسارها. "عام الجليد" رواية رمزية تمتاز فيها عوالم فانتازية وفلسفية في قالب كحائي حالم. وقد صدرت الرواية هذه الأيام عن منشورات المتوسط بإيطاليا.

ميلانو (إيطاليا) - تدور أحداث الرواية الأولى للشاعر والصحافي الفلسطيني السوري رائد وحش، بعنوان "عام الجليد" حول شخصية سبارتاكوس، الفتى القروي الحالم، الذي وجد نفسه منذ طفولته يعيش في تخيّلاته الخاصة، وعلى خلاف البشر الذين تنضج التجارب والإيام شخصياتهم وأفكارهم، انصّب التطور على خياله قبل أي شيء آخر، ما أوصله إلى درجة بات يعيش فيها تجربة الإنسان القديم في الغابات والكهوف بحثا عن القوت والأمان، ومن ثم تجربة المغامر الذي تدميه رغبة الاكتشاف. ليصل إلى نوع من التآله حين يخال نفسه قادرا على الخلق. حين شبّ سبارتاكوس، اضطر إلى ترك المدرسة وأصدقائه القدامى، خصوصا ولیم والس ورايدو، ليعيل والده المريض مرضا غريبا منذ وفاة زوجته. يعمل سبارتاكوس حارسا لمزرعة فاكهة عملاقة، وبين أحضان الطبيعة سوف يضع قوة

جرائم أميركا في حربها مع فيتنام من خلال التفاعل الذي رافق صورة "فتاة النابالم" على وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الفتاة الفيتنامية فان ثي كيم فوكب ذات الأعوام التسعة، وهي تجري عارية تصرخ ألما والدموع تجري على خديها، وقد احترق ظهرها نتيجة قصف الطيران لقريتها بقنابل النابالم الحارقة. هذه العوالم الأربعة يدخلها الكاتب شبارو في شبكة من العلاقات الروائية يتداخل فيها الواقعي بالمتخيل، والمعيش بالافتراضي، وإن كان الأخير يستأثر بالبحر الأكبر في هذه الشبكة. وهو يوزع هذه العوالم برؤية واضحة تدبّن المجرم وتقف إلى جانب الضحية أيا كان جنسها ولونها ودينها. وبهذا الاشتغال الفني الفريد تحقّق «النجلة والغول»، واثبتتها وتبعث برسالتها ليس إلى فئة الشباب فحسب بل إلى العالم أجمع. وقد عرف مؤلفها كيف يقدم أفكاره بشكل فني مجرد من الخطابية والمباشرة التي قد يقع فيها بعض كتاب الرواية.

للنشر والتوزيع"، في مجال النشر والتوزيع والتسويق فضاء للتعبير عن حقوق النشر والملكية الفكرية.

الرواية انقسمت إلى أربعة عوالم تجمعها شبكة من العلاقات الروائية يتداخل فيها الواقعي بالمتخيل والمعيش بالافتراضي

بينما تتمظهر إحيائه إلى العالم الثالث في تركيزه على العلاقات الأسرية من خلال العلاقة الزوجية المتينة التي تربط بين شاهين أفندي ومي نادر الذين نجحوا على الرغم من الفروق الطبقية التي تفصل بين عائلتيهما. وأما إحيائه إلى العالم الرابع فتتمظهر في كشفه السياسات الدولية المعاملة بالاملة. والسيطرة والربح على حساب البشر. وتأتي مقالة الدكتور مجدي سالم في الرواية لتكشف عن

وما ولدته من فوضى مرعبة اخترقت أكثر ما اخترقت عقول شبابنا وتلاعبت بسلوكهم. في «النجلة والغول» ثمة عوالم مرجعية أربعة يحيل إليها الكاتب غسان شبارو بنسب مختلفة وهي: عالم الشباب والعلاقة مع وسائل التواصل الاجتماعي "الإنترنت"، وعالم معايير "النشر" وحقوق "الناشر"، وعالم العلاقات الأسرية والزوجية، وعالم تجار الحروب وضحاياها على مستوى العالم أجمع.

وتتمظهر إحيائه الأول من خلال شخصية الشاب "مراد"، الذي عانى من التهم فوجد في ألعاب الفيديو الإلكترونية تعويضا عن العلاقات المباشرة مع الأهل والأصدقاء إلى أن اختبر الحقيقة المؤلمة بنفسه. وتتمظهر إحيائه إلى العالم الثاني من واقع مهنته في كونه كاتباً روائياً وناشراً فاتخذ من مسيرة دار "البصيرة

بيروت - صدرت رواية «النجلة والغول» للكاتب اللبناني غسان شبارو في مرحلة شديدة التعقيد من السيطرة المباشرة للغرب على العالم الثالث إثر تشييد نمط من الخطاب الموجه صوب المجتمع العربي وخاصة فئة الشباب، بأسلوب استبدائي لعب وانتقائي وتعسدي، يميّع الحدود بين الثقافة التقليدية «الرفيعة» والثقافة المعاصرة «الاستهلاكية»، ويقوم بإعادة إنتاجها واختلاقتها بشكل جديد للبرهنة على تفوقه. والرواية، الصادرة عن دار ثقافة النشر والتوزيع، هنا تستكشف هذا الخطاب وتكتشف عما يخطوي عليه من تجاذب وتناقض وينصب اهتمامها الرئيس على تفكيك الوعي الزائف الذي شيده الغرب الرأسمالي - لبعود طويلة - عن التفوق الحضاري للغرب بواسطة جميعاته السرية التي تعمل في الخفاء والذي أكمل مسيره اليوم مع ثورة الاتصالات



صوت الموسيقى.. فيلم أعاد للسينما نهاياتها السعيدة

حكاية تبت الدفء في عالم تكنولوجيا أصبح باردا



تكريم جديد بعنوان «إنجاز العمر» يؤكد أن العمل مازال في الذاكرة

الدخل، ليس فقط في ذلك العام، بل على مدى تاريخ صناعة السينما حينها، متجاوزًا دخل فيلم “ذهب مع الريح”. استطاع “صوت الموسيقى” أن يحافظ على هذا الترتيب طيلة خمس سنوات، لينال شهرة واسعة، ليس فقط في الولايات المتحدة، بل عبر العالم، محطماً أرقام شبك التذاكر المسجلة في 29 بلداً.

وحصد الفيلم على خمس جوائز أكاديمية، بما في ذلك أفضل فيلم وأفضل مخرج. حصل الفيلم أيضاً على جائزتي غولدن غلوب، لأفضل فيلم سينمائي وأفضل ممثلة، وجائزة المخرجين نقابة أميركا عن الإنجاز المتميز، وجائزة نقابة الكتاب الأميركية لأفضل فيلم موسيقي أميركي مكتوب.

وفي عام 1998 صنّف معهد السينما الأميركية (AFI) فيلم “صوت الموسيقى” في المركز 55 ضمن أفضل الأفلام الأميركية. ونال المركز الرابع كأفضل فيلم موسيقي. وفي عام 2001، اختارته مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة من بين الأفلام التي سيتم حفظها في السجل الوطني للأفلام، واصفة إياه بالفيلم المهم “ثقافياً وتاريخياً وجمالياً”.

لقد أثبت وايز أن الحكمة لم تخنه عندما اختار القصة ليعيد إعدادها وتقديمها كفيلم سينمائي. وكانت القصة قد قدمت كعرض مسرحي موسيقي عام 1959، حمل الاسم نفسه، ووضع الألحان، ريتشارد رودجرز، من كلمات، أوسكار هامرستين الثاني. وكتب سيناريو الفيلم إرنست ليمان، مقتبساً عن كتاب المسرح الموسيقي ليندساي وكراوس. بناءً على مذكرات قصة مغني عائلة تراب لماريا فون تراب.

بعد عشرين عاماً أو أكثر من هذا التاريخ، يرسل جميع من عمل في الفيلم، وجميع من شاهد عروضه الأولى، ولكن الفيلم يبقى وثيقة وشهادة تقول لأجيال الذكاء الاصطناعي: هكذا عاش الناس قبل مئة عام.

بالنسبة لتلك الأجيال، ستكون حياتنا وتفاصيلها مشروع حكاية هي الأخرى، ولكن حكاية أكثر درامية من صوت الموسيقى، حكاية جيل مخضرم، عاش على نخوم الأصداء التي رافقت عائلة تراب. يتذكر الطرق المرسوفة بالخيل، جيل عاش جيل حياته يركب السيارات والطائرات، درس على ضوء الشموع وضوء المصابيح. ثم قبل أن يافل نجمه ويرحل شهد أطرافاً مما يخبئه زمن الإنترنت والذكاء الاصطناعي للقادمين الجدد.

اليس من حقنا أن نقول إننا، نحن جيل عصر صوت الموسيقى وذهب مع الريح، محظوظون. سنرحل ونحن على يقين تام بأن عصرنا لن يخبئ من ذاكرة البشرية، وأن فيلماً أثار من البهجة ما أثاره فيلم “صوت الموسيقى”، لن يخبئ هو الآخر من الذاكرة.

أمن متعاطف معهم، تهرب العائلة، تشق طريقها مشياً على الأقدام عبر جبال الألب باتجاه سويسرا. انتهت الحدوتة، فماذا عن الفيلم؟ الفيلم دراما موسيقية إنتاج عام 1965، للمخرج المنتج الأمريكي، روبرت وايز، يشارك جولي أندروز البطولة فيه، كريستوفر بلامر. مزج الفيلم، باقتدار، بين الواقع والخيال، وقدم لغة سينمائية تذكر في كل كلمة بحكايا الجذات، قصة الأمير ومحبيته الفقيرة. فهل أساء الواقع للخيال، أم دعمه؟

مؤكد أنه أضاف مسحة من السحر والكثير من الجاذبية، وإن تعارض تماماً مع تيار السينما الواقعية، الذي ظهر في إيطاليا مع نهاية الحرب العالمية الثانية. من إيطاليا انتشرت تيار الواقعية في أوروبا والعالم، وشق لنفسه طريقاً خاصاً يعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة بعد الحرب العالمية الثانية. كان أشبه بوثيقة تاريخية تشكل جزءاً كبيراً من الذاكرة الأوروبية. خرجت معه عدسات الكاميرا إلى الشارع، وإلى المغمويرين، حولتهم إلى أبطال مختلفين من صورة البطل النمطية، أبطال ينتمون إلى الطبقات الدنيا.

يعتبر روبرتو روسيليني رائد تيار الواقعية في السينما، شكل فيلمه “روما مدينة مفتوحة” منعرجاً في تاريخ السينما الإيطالية بل والعالمية، لتقضي السينما الواقعية الجديدة على جوهر السينما السائد حينها “فكرة انتصار الخير على الشر”.

في مثل تلك الأجواء ظهر “صوت الموسيقى”، ليحيي فكرة “الخير والشر” من جديد. حينها تساءل النقاد: هل فقد وايز الحكمة ليغامر

بإنجاز فيلم مثل هذا؟

تم عرض الفيلم في 2 مارس 1965 في الولايات المتحدة، في البداية ضمن عرض محدود. وعلى الرغم من تلقي النقاد المتدري للفيلم وآرائهم المختلفة، إلا أن الفيلم حقق نجاحاً تجارياً كبيراً، ليحتل الترتيب الأول في شبك التذاكر، بعد أربعة أسابيع من العرض، ويصبح الفيلم الأكثر ربحاً في عام 1965. وبحلول نوفمبر 1966، احتل الفيلم المرتبة الأولى في

حصل الفيلم على جائزتي غولدن غلوب، لأفضل فيلم سينمائي وأفضل ممثلة، وجائزة المخرجين نقابة أميركا عن الإنجاز المتميز، وجائزة نقابة الكتاب الأميركية لأفضل فيلم موسيقي أميركي مكتوب

والجبال المحيطة بها، بعد أن استبدلت ملابسهم ذات الطابع العسكري الذي يفرضها عليهم والدهم، بملابس مشرقة صممتها ونفذتها بنفسها. معها اكتشفوا طفولتهم وتعلموا كيف يعيشونها، وتعلموا حب الموسيقى والغناء.

يعود جورج من سفرته، وبرفقته بارونة حسناء من أسرة ثرية تدعى، السا شريدر، وصديق مشترك يعمل وكيل أعمال موسيقيين، يدعى ماكس ديوتيلر. وتصادف لحظة دخول المنزل برفقة صيفيه، دخول ماريما مرفوقة بالأطفال، عاندين من مغامرة نهريّة، انقلب خلالها القارب الذي يستقلونه، يا للفضاعة، هيئة أطفاله بضيابهم المبللة تخرج الرجل العسكري الصارم، ليندفع مؤنباً ماريما، مستغنياً عن خدماتها، طالباً منها الخروج من المنزل.

في هذه اللحظة، وعلى طريقة حكايا السنديريلا، تسمع أصوات غناء تتسرب من غرفة في المنزل، صوت أطفاله يغنون للبارونة. يتنجس جورج، مبهوراً، مصدر الصوت، ويدخل متربداً. لتحدث النقلة المفاجئة، بعد سنين من الصرامة، يصحو الطفل داخل الرجل العسكري، يشارك أطفاله غنائهم. طالباً من ماريما الصفح والبقاء في المنزل، معتذراً عن خشونته.

كما هي كل الحكايات التي تنسج على طراز سنديريلا، يحدث انجذاب عاطفي بين جورج وماريا، رغم خطوبة جورج المعلقة إلى البارونة السا، التي تعمل جاهدة لإقناع ماريما بالانسحاب والعودة إلى المنزل.

مهزومة وكاتمة مشاعر الحب، تغادر “سنديريلا”، إلا أن ذلك لم يبذل من مشاعر “الأمير”، الذي يقسح خطوبته من البارونة ويعيد محبوبته إلى المنزل ليتزوج منها.

وفي اللحظة التي نظن فيها أن القصة انتهت، تبدأ من جديد.

يتدخل القدر، وتندلع أحداث الحرب العالمية الثانية، بينما الأمير والسندريلا في شهر عسل. لتتوالى الأحداث، ويرفض جورج التعاون مع النازيين، الذين يطاردونه.

يهرب برفقة ماريما والأطفال والسنديريلا في شهر عسل. ليرفض جورج التعاون مع النازيين، الذين يطاردونه. يهرب برفقة ماريما والأطفال والسنديريلا في شهر عسل. ليرفض جورج التعاون مع النازيين، الذين يطاردونه. يهرب برفقة ماريما والأطفال والسنديريلا في شهر عسل. ليرفض جورج التعاون مع النازيين، الذين يطاردونه.

فيلم أثار الكثير من الجدل والخلاف بين النقاد، فقد وصفه بعضهم بالفيلم التجاري. فالمنتج، حسب رأيهم، ينافق الجمهور ويستجدي عواطفه ومشاعره. وقالوا إن مخرج الفيلم فقد الحكمة والنباهة عندما قرر تقديمه للسينما، في عصر سادت فيه الواقعية الإيطالية. ولكن فيلم “صوت الموسيقى” حقق نجاحاً كبيراً، وأثبت أن المخرج عرف ماذا يريد، بإعادته للسينما فكرة النهاية السعيدة وانتصار الخير على الشر. من منا يتذكر اليوم أفلام رائد الواقعية الإيطالية، روبرتو روسيليني، حفنة من المثقفين المتابعين لتاريخ السينما وتطورها، بينما على العكس من ذلك، لا يزال، فيلم “صوت الموسيقى”، مسموعاً في أذاننا ومحفوظاً في ذاكرتنا، مثله في ذلك مثل حكايات سنديريلا وسنوايات وألف ليلة وليلة. اليوم، وبعد خمسة عقود ونصف، يجمع النقاد على تكريم بطلة الفيلم، جولي أندروز، وهي في عامها الثالث والثمانين، لتقول إنها كانت محظوظة عندما اختارها المنتج لتؤدي دور البطولة في الفيلم.

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس

ما شاعورك وانت تتوج بعد 55 عاماً من العطاء: حالة من الرضا، وفرح منشوب بالحزن، كيف مرت السنين على سيدة الأفلام الغنائية جولي أندروز. هل يمكن لمن شاهد فيلم “صوت الموسيقى” في الستينات أن ينسى فتاة ملصق الفيلم الإعلاني، ليس لجمالها، وإن كانت حقاً جميلة، إلا أن الحيوية هي سر جاذبيتها.

شاهدت الفيلم في نفس العام الذي أنتج فيه، كنت طفلاً محظوظاً في الثانية عشرة، لم أفقد بعد القدرة على الدهشة وعلى الانبهار، وفعلًا أبهرني وأدهشني، من لحظة الافتتاح التي كشفت عن مشاهد طبيعية لجبال الألب الساحرة التي تخلب الأبواب، إلى لحظة ظهور بطلة الفيلم الجانبي.. رشيقه هيفاء، هكذا كانت. ظهورها لم يعكّر صفاء المشهد الطبيعي، بدت وكأنها جزء من، حتى صوتها وهي تغني بدا هو الآخر عنصراً من عناصر الطبيعة.



فيلم «صوت الموسيقى»
أضاف مسحة من السحر والكثير من الجاذبية، وإن تعارض تماماً مع تيار السينما الواقعية، الذي ظهر في إيطاليا مع نهاية الحرب العالمية الثانية

أتساءل بعد 53 عاماً لو أنني شاهدت الفيلم اليوم، هل كان ليسبحني كما سحرنني في الطفولة؟ بالتأكيد كنت محظوظة، مثل بطلة الفيلم جولي التي أكدت وسط تصفيق جمهور احتشد لحظة تكريمها ومنحها جائزة الأسد الذهبي لإنجاز العمر في الدورة 76 لمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. قبّلت الجائزة وقالت إنها تعدّ نفسها “محظوظة” لهذا المشوار الطويل الذي قضته في حياتها المهنية في فن السينما. وما زالت تتعجب من حقيقة أنها كانت الفتاة المحظوظة التي طلب منها أداء هذه الأدوار الرائعة.

وطوال تلك العقود ظلت جولي أندروز، بملامح وجهها وصوتها المميز، نجمة مفضلة حاضرة في أذهان أجيال متعاقبة، أحبها الصغار والكبار، بل إن البعض أحبها في طفولته، أيام تالقها في ستينات القرن الماضي، ورافقها نجمة كبيرة في أدوارها التمثيلية المختلفة في العقود اللاحقة. أفلام رائعة لا تموت، وأدوار رائعة تنتمي للزمن الجميل، هي شهادة على عصر الرومانسية قبل أن تجهز عليه التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الذكية. كنت محظوظاً، لأنني مثل الشعراء المخضرمين كنت شاهداً على عصريين.

المتاحف الطبيعية في مصر خط دفاع من التضرر البيئي

حدائق الحيوانات متنفس للعائلات في العطل والمناسبات



فضاء لمعيشة بيئة الحيوانات

مختلفة. فالمتحف الجيولوجي الخاضع لوزارة البترول يحتوي بجانب الصخور والطبقات الجيولوجية على تشكيلة من جماجم الحيوانات المنقرضة وهيكل لديناصور عملاق ومجموعة كبيرة من الحفريات.

وتضم الجيزة المتاخمة للقاهرة، المتحف الزراعي الذي يخضع لإدارة وزارة الزراعة ويعرض محطات نادرة لغزلان وفاريخا للحياة القروية، لكنه يعاني إهمالا أفنى إلى تعرضه للسرقة أكثر من مرة، ليفقد 6 قطع أثرية، و3 قرون من هياكل خاصة لحيوان "وحيد القرن" ولم يتم العثور عليها، ويرجح بيعها في ظل الطلب العالمي في السوق السوداء.

ويوجد أيضا متحف كامل للتماسيح في أسوان بجنوب مصر، هو الأول من نوعه، ويخضع لوزارة الآثار، ويعرض 22 تمساحا من مختلف الأعمار والأحجام وثمانية أخرى محفوظة في توابيت ولغاف دفن، بجانب متحف للحيتان يتبع وزارة البيئة ويؤرخ لتأثيرات تغير المناخ من خلال الحفريات التي تم اكتشافها بالمحافظة ومتخصص في جذب السياح المعنيين بالبيئة.

وتتعلق الرؤية الجديدة للتوعية البيئية بتحويل المتاحف والمحميات لإرضاء جميع الأطياف بما فيها الأسرة المصرية والطلاب والهواة والعاملين في مجال البيئة والحيوان من المتخصصين والباحثين والسائحين، في إطار دور يتعلق بتنمية الوعي بالحفاظ على الحياة البرية بشكل عام.

وأشار بكر محمد، مدير محمية وادي دجلة، لـ "العرب"، إلى أن الجهود الجديدة تساهم في زيادة الوعي البيئي الذي يظهر في متاحف الحيوان، وأعداد المهتمين بزيارة المحميات. فالمحمية التي يديرها على سبيل المثال شهدت رقما قياسيا في معدل الزائرين بنحو 125 ألف شخص خلال عام واحد، التزموا جميعا بإشترطات الزيارة وأهمها "لا تأخذ أشياء معك.. ولا تترك أشياء خلفك".

وتحوي متاحف الطبيعة معروضات غريبة تحمل رسائل غير مباشرة من بينها مجموعة من الأقفال القديمة التي استخدمت في غلق أبواب وأقفال حدائق الحيوان المحلية على مدار عمرها الذي يتجاوز القرن، وربما تشير إلى حاجة العقول والتفتح والإنترنت إلى أن سلوكيات البشر البيئية تهدد مصيرهم.

بوزارة البيئة، أن مصر تبذل جهودا كبيرة للحفاظ على التنوع البيولوجي وقامت بتسجيل أكثر من 22 ألف نوع من النبات والحيوان منها 143 متوطنة ذات أهمية عالمية و103 منها مهددة بالانقراض.

وتضم مصر 110 أنواع من الثدييات، بينها سبعة أنواع متوطنة مثل قط المستنقعات والكيش الأزوي، و13 نوعا من الحيتان والدلافين وأكثر من 500 نوع من الطيور و109 أنواع من الزواحف والبرمائيات أكثرها عرضة للانقراض انتشار العديد من النباتات الطبية والأنواع التي تنفخ منها يكون مصيرها المتاحف.

وأضاف حمادة لـ "العرب" أن أبرز آثار التغيرات المناخية التي عانت منها مصر كانت فقدان ألوان الشعب المرجانية في البحر الأحمر عام 2007 لأول مرة، وتقلص انتشار العديد من النباتات الطبية في جبل سانت كاترين وفراشة سيناء الزرقاء التي تعتبر الأصغر في العالم.

وتملك مصر ما يؤهلها لإنشاء مؤسسة ضخمة معنية بالتاريخ الطبيعي تضم الملايين من القطع، لكن عقبات بيروقراطية تقف في الطريق، مع وجود الكثير من المتاحف الصغيرة بها قطع نادرة وتخضع لولايات إدارية

وتثير طريقة العرض بالمتحف الذي يعود تاريخ إنشائه إلى عام 1906، تساؤلات حول نظرية داروين للتطور بجمعه الهياكل العظمية للبشر والشمبانزي وإنسان الغابة داخل مكان واحد، ليمكن الباحثون من التفكير العميق والمقارنة بين أحجام الرؤوس وتطور عظام الفك، وفتح نقاش حول الارتباط الجيني بين البشر والقرود العليا.

تناخذ الكثير من المعروضات وضعيتها الهجومية في الطبيعة لتظهر نوعا من التنوع البيولوجي الذي يفترض توافره في بيئته الطبيعية بتباين الكائنات العضوية الحية التي تعيش مع بعضها في النظام الإيكولوجي. فافواه الأفاعي مفتوحة وأنياب المفترسات بارزة تنتظر الهجوم، لكن لا يزال العرض خاليا من المعلومات التفصيلية عن البيئة الأصلية للحيوانات وتاريخ تحنيطها ومدى ندرته في الطبيعة والعوامل المرجحة للانقراض.

وتمثل مجموعة الفراشات الملونة المعروضة بمتحف الجيزة توكيدا على المخاطر التي تواجهها في العالم مع انخفاض أعدادها بقرابة 30 بالمئة وتعرض بعضها للانقراض، في رسالة على أن الهدوء النفسي والراحة اللذين توفرهما بين كمية الأنياب والقرون الغليظة التي يكتظ بها المتحف مهددان ويحتاجان إلى وعي في التعامل مع المبيدات.

تناقص مستمر

تحاول المتاحف الطبيعية ربط التناقص الحاد في بعض السلالات الحيوانية بالسلوك البشري، عبر الاهتمام بعرض تطورات أدوار الصيد بداية من الأدوات الحجرية والحراش والنصال المعدنية، وحتى مجموعة نادرة من البنادق والمسدسات، كان يتم تصنيعها خصيصا لفاروق الأول، آخر ملوك مصر، بغرض صيد الحيوانات البرية والطيور الجارحة.

ولا تخلو من التذكير بالمكانة التي تمتعت بها الحيوانات في فن التحنيط المصري القديم، والمطالبة بتكرار السلوك ذاته، فمتحف الجيزة يعرض في مكان بارز تمساحا محنطا يرجع تاريخه إلى 7 آلاف سنة مع الإشارة إلى تقديسه من قبل القدماء كمعبود يحمل الاسم "الإله سوك".

وتعد الحكومة المصرية مشروع قانون أكثر صرامة لمنع الاتجار غير المشروع في الحياة البرية مع وضع برامج إكثار للأنواع المهددة بالانقراض وإعادة إطلاقها في بيئتها الطبيعية، وبرامج التوعية والتثقيف البيئي للمجتمع، لتوضيح أهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها.

وأكد أيمن حمادة، مدير عام تنوع الأنواع والأجناس بقطاع حماية الطبيعة

الطبيعية ظلت طوال عمرها تعاني الإهمال، فميزانيتها كانت جزءا من حديقة الحيوان الملحقة بها، واقتصر معظم نشاطها على استثمار الحيوانات النافقة، بدلا من دفنها قبل أن تلتفت إلى معدلات الزيادة التي تحققها الأماكن المشابهة خارجيا.

تمثل سياحة الحياة البرية نسبة تتراوح بين 20 و40 بالمئة من إجمالي صناعة السياحة العالمية التي يقدر حجمها بنحو تريليون دولار أميركي سنوياً، وتتضمن ما يقرب من 900 ألف حيوان، بمختلف أنحاء العالم، وتسعى مصر لاقتناص جزء من كعكتها. وتكتشف المصادر أن الخطط الموضوعية حاليا تسير نحو تحويل متاحف الطبيعة إلى مؤسسات ثقافية تعليمية توفر المعلومات الصحيحة والمتنوعة عن منظومة البيئة من حيوان ونبات، بداية من التصنيف العلمي والمعيشة والبيئة المحيطة وكيفية الإيواء والسلوكيات في العالم الحقيقي.

منافسة عالمية

تحلم مصر بإحداث نقلة في سياحة المتاحف الطبيعية لديها، واستثمار امتلاكها كمية ضخمة من الحفريات وهياكل الحيوانات المنقرضة على أمل وضع قدم في ملعب السياحة المتحفية العلمية عالميا، وصولا إلى تجارب مشابهة بمتحف "فيينا" و"السميثسونيان" في واشنطن اللذين يغلب عليهما التاريخ الطبيعي.

تنامي التوجه نحو الاهتمام بالسياحة البيئية والعلمية بعد اكتشاف فريق بحثي من جامعة المنصورة لديناصورا أطلقوا عليه "منصوراصورس" في أثناء رحلة استكشافية في الصحراء الغربية، ما يؤكد الارتباط القديم بين قارتي أفريقيا وأوروبا، والأعداد الكبيرة التي تجتذبها محمية وادي الحيتان في الفيوم بجنوب غرب القاهرة، وتضم عشرة هياكل كاملة لحيتان كانت تعيش في تلك المنطقة قبل نحو 40 مليون سنة.

وتشهد متاحف الحيوانات في مصر إقبالا مع ظهور سلوكيات مستحدثة لبعض الكائنات تم ربطها باختلال التوازن البيئي، فالمعلومات عن الثعابين ومعرفة أشكالها من أكثر الموضوعات بحثا، بعد الهجمات الشرسة التي شنتها على أماكن غير معتادة في عواصم المدن. ويرتاد متحف الحيوان بالجيزة، الذي يتألف من 3 طوابق، عدد لافت من الزوار، باعتباره الأكبر من حيث المساحة والمعروضات التي تتجاوز 2365 قطعة من الثدييات والزواحف والطيور، وعرضه محطات لحيوانات نادرة ومنقرضة مثل الغزال المصري الأبيض والنمر السيناوي وفصيلة من أكل النمل انقرضت وتم تحنيطها.

أعادت مصر اكتشاف المتاحف الحيوانية والطبيعية المحلية بعد أن ظلت مهملة لفترة طويلة ووضعها على خارطة التطوير والتأهيل، مع اقتناع متأخر بإمكانية أن تلعب دورا في التوجيه بأهمية التوازن البيئي المختل، وتعزيز إيرادات السياحة الداخلية، ومواكبة موجة اهتمام عالمي بآثار التغير المناخي.

محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

تحظى متاحف التاريخ الطبيعي باهتمام في مصر حاليا مع سعيها لتقديم نفسها كخط دفاع عن تضرر أفريقيا من آثار الانبعاث الحراري، وسعيها إلى خلق وعي محلي بمخاطر اختلال التوازن البيئي الذي كان سببا في انقراض حيوانات محلية نادرة وبرزت ظواهر محلية مستحدثة، آخرها زحف أفاع سامة إلى مناطق غير معتادة، ومهاجمتها أحياء سكنية راقية.

افتتحت وزارة الزراعة التي تخضع متاحف الحيوان لإدارتها أخيرا، متحف الإسكندرية الطبيعي بعد 12 عاما من إغلاقه، مع تطوير الخدمات التي يقدمها لتشمل عروضاً بانورامية مدعومة بأصوات مسجلة لمكونات الحياة البرية، يتم بثها عبر مكبرات صوت لتهيئة المناخ العام، بصورة تسمح باندماج الزائرين مع النماذج الأصلية قبل نفوقها.

وتحظى قضايا البيئة والتغير المناخي بظهور ملحوظ في الخطاب الرسمي الذي بات يشمل تعبيرات مستحدثة، مثل التزام القاهرة الأخلاقي تجاه المحافظة على سلامة الكوكب، والحفاظ على البيئة جزء من خطتها المستدامة، وتبني سياسات للتنمية النظيفة، والإنخراط في جهود مكافحة مخلفات البلاستيك في المحيطات.

وطالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في كلمة خلال جلسة المناخ والتنوع البيولوجي والمحيطات في قمة مجموعة السبع بفرنسا نهاية الشهر الماضي، الدول الصناعية الكبرى بتوفير تمويل مستدام للدول النامية لمواجهة الاحتباس الحراري، وأعلن عن الانضمام إلى ميثاق "ميتر" للتنوع البيولوجي.

تنوع بيولوجي

تعاني مصر من تدهور في التنوع البيولوجي لبعض الأنواع الحيوانية والنباتية، بسبب تدهور البيئات الطبيعية والاستغلال المفرط للموارد عبر الإنتاج والاستهلاك غير المستدام، والاستخدام الزائد للأسمدة والمبيدات وزيادة التلوث وانتشار الأنواع الغازية، وتغير المناخ الذي يسبب نوبات من الجفاف في بعض المناطق. وتأخذ متاحف الطبيعة الزائرين في



تنوع بيولوجي يخشى العالم فناءه



تجسيد البيئة البحرية

لا داعي لخرج رئيس البرلمان البريطاني من النواب اللبنانيين

مواقع التواصل تستعرض بسخرية معارك النواب اللبنانيين خلال جلسات البرلمان



لا مجال للمقارنة بين البرلمانات

- وكتب آخر: وسخر ناشط: وعبرت ناشطة: وكتب مدون:
- Unknown: ولماذا يشعر بالخرج من نواب دخلوا البرلمان لأنهم ابن فلان وابن علان وابن الطائفة والدين الفلاني. أكثر من أفلام عادل إمام.
- ahmed Asdf: كما شارك ناشطون عرب في موجة التعليق الساخرة على أداء نواب البرلمان في بلادهم، وكتب أحدهم: بربان التصفيق هو البرلمان الجزائري.
- M A H TV: بيبي أبي أقوى من بيك، والله أنا بخجل أقول لحدا هيك كلام.
- Aks 1979: انا بيبي أقوى من بيك... نحن بيتنا أحلى من بيتك... مدري إلى متى يتولى السفهاء المناصب في الدول! إلى ما يخربوها ويقفوا على ثلها.
- Hana ameen: برلمان لبناني كيوت بيبي أقوى من بيك هههههههه يحتاجون نصدر لهم نماذجنا.
- Citizen: لو الأستاذ نبيه موجود كان رياهم.
- @haifa: يقولهم كسفتونا قدام البرلمان اللبنانيين... طبعاً لبنان كلها مية من الضحك.. الدنيا دي ما خلش لبتوع الكوميديا الساخرة رزق.
- @helo1430: بلغوا البريطانيين بأن لا يشغلوا بالهم فالحكومة اللبنانية بقيادة حسن نصرالله ليست قادرة على أن تنظف بيروت من أنهار الزبالة.
- @mustapha jdidi: رئيس مجلس العموم للنواب البريطاني: أنتم لا تقدمون مثالا جيدا للبنانيين.. خذوا راحتك سعادة رئيس المجلس عنّا بالبرلمان اللبناني يصير معارك طاحنة.
- @salam: هل يعلم رئيس البرلمان ما يحدث

استعرض ناشطون لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي مشاحنات نوابهم في البرلمان خلال انعقاد الجلسات بسخرية وتهكم، بعد أن شعر رئيس البرلمان البريطاني جون بيركو بالخرج من أداء نواب بلاده أثناء زيارة وفد من النواب اللبنانيين.

لندن - طمان الناشطون اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي رئيس البرلمان البريطاني جون بيركو بأنه لا داعي للشعور بالخرج من النقاش المحترم للنواب البريطانيين، في أثناء جلسة حضرها وفد من البرلمان اللبناني، وذلك بعد تداول مقطع فيديو يطلب فيه بيركو من النواب إعطاء مثال جيد للبنانيين.

ويشهد البرلمان البريطاني جدلا محتدما ونقاشا ساخنا بشأن ملف بريكت وسعي رئيس الحكومة البريطانية بوريس جونسون إلى تعطيل البرلمان، وحضر وفد من البرلمان اللبنانيين إحدى هذه الجلسات في الأيام الأخيرة، التي دارت فيها مناقشات حادة أثارت استياء رئيس البرلمان، فتوجه النواب بالقول "في الدقائق المتبقية من الجلسة أناشد الزملاء أن يأخذوا في الاعتبار حقيقة وجود مجموعة متميزة من اللبنانيين اللبنانيين ترؤسنا بدعوة من الاتحاد البرلماني الدولي ولجنة الصداقة البرلمانية مع لبنان، برئاسة عضو البرلمان المحترم منطقة هولاند الجنوبية ودا ديبينغز السير جون هايز".

وأضاف "علينا تقديم مثال جيد ولا نعتقد أنهم حصلوا على انطباع حسن عنّا الآن".

واستقبل اللبنانيون على الشبكات الاجتماعية كلام بيركو بالسخرية والفكاهة، مؤكدين له أنّ معارك نوابهم في البرلمان أكثر "ضراوة وشراسة" لذلك فإن الحرج مرفوع. وقال معلق:

فيسبوك تتبنى منهج صناعة التزييف كأفضل وسيلة لمحاربته

أبرز تغريدات العرب

- hailahabdulah20: بعد توقف مضخات الأبلجة والتسييس الديني، لن يذهب بسهولة ما تم غرسه بأذهان جمهور الحزبية منذ سنين.. من أيديولوجيا التصنيف والإقصاء والغلق الأحادي وثقافة الحق المطلق وغيره باطل.
- Emaad_Samrraie: لإنهاء الخلافات فهو إما مجنون من يفكر بالقضاء على الاختلافات وإما حالم.. ما نحتاجه هو فن إدارة الخلافات واحترام الآخر وحقه في الحياة.
- abdan_al_abdan: لم أندم على عشق السنين مع الصحف اليومية.. فهي كالورود التي جفت وضاع عيبرها وبقيت أشواكها.. لكنني لم أنس أنها أعطتني ذات يوم عطرا جميلا.
- Ashraf_Rifi: تقطعون أوصال علاقاتنا الدولية والعربية كي تستفرد بنا إيران وتحولنا إلى ورقة في مشروعها المدمر.. مهما فعلتم لا نسلم لإيران ولن نستسلم لها.
- UIXi10: ماذا صنعت أنت يا رجل؟ نعم أنت بذاتك.. أم أنك تفاخر بما صنع أبناء آدم وأنت في سبات عميق!
- m3l880: شروط كتابة التعليقات في أحد المواقع "إذا كانت جدتك ستخجل من ركب الذي ستكتبه ربما لا تحتاج لكتابتة". معيار جميل للتفاعل في السوشيال ميديا.
- تابعوا: afcasiancup_ar الصفحة الرسمية لكأس آسيا باللغة العربية

10 ملايين دولار خصصتها شركة فيسبوك في «تحدي اكتشاف التزييف العميق»

وقال المتحدث باسم الشركة إن نحو نصف الموظفين الموجودين حاليا بالشركة مهندسون أو نحو 1600 شخص، واصطفايا مثل هؤلاء الموظفين من القطاع المالي "شائع للغاية" في فيسبوك.

وذكرت وكالة أنباء "بلومبرغ" أن التوسع يمكن أن يضع "فيسبوك" في مواجهة مع بعض أكبر الشركات المالية مثل "غولدمان ساكس جروب" التي تتطلع لتوظيف أكثر من مئة مبرمج، خلال الأشهر القليلة المقبلة في أكبر موجة توظيف لها وعلى مدار سنوات. وكانت غولدمان ساكس قالت إنها تعزز مدامه الخصوم في مجالي التكنولوجيا والمالية.

وقالت الشركة "إن مقاطع الفيديو التي ستصدر في شهر ديسمبر ستضم معلقين مدفوعين وأنه لن يتم استخدام أي بيانات للمستخدم". ومن المتوقع أن تبدأ المسابقة التي تهدف إلى تطوير تقنية لاكتشاف التزييف العميق ومنع الناس من الوقوع فريسة للمعلومات الخاطئة، أواخر عام 2019 حتى ربيع عام 2020.

وقال مايك شرؤيفر، كبير مسؤولي التكنولوجيا في فيسبوك "إن الهدف من هذا التحدي هو إنتاج تقنية يمكن للجميع استخدامها للكشف بشكل أفضل عند استخدام الذكاء الاصطناعي لتغيير الفيديو من أجل تضليل المشاهد". ويشكل التزييف والشائعات والأخبار الكاذبة مُعضلة حقيقية

وبالنظر إلى عدم وجود حل قوي للمشكلة، فإن المسابقة الجديدة تشكل خطوة واعدة في الاتجاه الصحيح.

وكان "اتحاد صناعة التكنولوجيا" وهو اتحاد يهدف إلى تعزيز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، قد أطلق في العام الماضي أداة تجمع بين الاعتدال البشري والتعلم الآلي لاكتشاف مقاطع الفيديو المزيفة التي تبدو واقعية للغاية. وتحتاج شركة فيسبوك لجيش من الخبراء والتقنيين من أجل التصدي

واشنطن - أعلنت شركة فيسبوك عن تعاونها مع مايكروسوفت وسبع مؤسسات أكاديمية في الولايات المتحدة و"اتحاد صناعة التكنولوجيا" لإطلاق مسابقة لاكتشاف التزييف الاحترافي بشكل أفضل، وذلك بعد تزايد مقاطع الفيديو المزيفة التي تم إنشاؤها باستخدام الخوارزميات.

وتم تخصيص مبلغ 10 ملايين دولار في "تحدي اكتشاف التزييف العميق"، الذي يهدف إلى تحفيز أبحاث الكشف. وكلفت فيسبوك الباحثين بإنتاج مقاطع فيديو مزيفة واقعية من أجل إنشاء مجموعة بيانات لاختبار أدوات الكشف. وذلك كجزء من المشروع، وفق ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية.



التزييف يزداد احترافية وخطرا

التونسيون يتفقدون مدنهم بعد انتشار العنف إلى الضواحي

خبراء يؤكدون تراجع دور الأسرة والمجتمع في تثبيت قيم السلم المجتمعي



تفاقمّت ظاهرة العنف في تونس خلال السنوات التي تلت ثورة يناير 2011 بشكل لافت للانتباه نتيجة للانفلات الذي شهدته البلاد على مختلف الأصعدة وخاصة الصعيد الأمني. كما تغيرت خارطة العنف لتنتقل الظاهرة من الأحياء الشعبية التي تعد حاضنة تقليدية لها إلى الأحياء الراقية بشكل بات فيه التونسيون فاقدن للإحساس بالأمان وأصبح العنف ثقافة تمارس يوميا في مختلف الفضاءات.

راضية القيزاني

تونس - تعكس حادثة وفاة الشاب قيس الصفراوي، البالغ من العمر 23 سنة، طعنا بسكين من قبل مجموعة من المنحرفين حالة الانفلات التي يعيشها المجتمع التونسي منذ الثورة، والتي كان العنف أحد أبرز سماتها.

كما كشفت هذه الحادثة التي وقعت في منطقة سكرة الواقعة في الضاحية الشمالية لمدينة تونس (تبعد 6 كلم عن وسط العاصمة)، عن تغير في جغرافية ظاهرة العنف التي لم تعد تقتصر على الأحياء الشعبية التقليدية وذات الكثافة السكانية العالية بل امتدت لتصل إلى الأحياء الراقية. واستفحلت حتى أصبحت هاجسا يؤرق جزءا من التونسيين الذين فقدوا الإحساس بالأمان.

حادثة مقتل الشاب قيس الصفراوي ليست معزولة، فقد سبقتها حادثة مماثلة شهدتها المنطقة ذاتها في العام الماضي، تمثلت في مقتل رئيس جمعية الجالية الإفوارية بتونس من قبل مجموعة من المنحرفين أرادوا سرقة هاتفه الجوال. وتقريبا تملئ مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي بأخبار عن حوادث العنف، من سرقة وقتل واغتصاب وسلب.

ويرى خبراء أن ظاهرة العنف في تونس امتدت إلى نسبة عالية من فئة الشباب، حتى أن العنف أصبح السمة الطاغية على هذه الفئة، وهو ما جعلهم يدقون ناقوس الخطر إذانها بضرورة التحرك لتطويقها والبحث في أسباب تشكلها وآليات تفكيكها.

وكشفت دراسة أنجزها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية حول "العنف الحضري بتونس"، أن المجموع العام لفضايا العنف تجاوز في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2017 أكثر من 600 ألف قضية مسجلة، أي بمعدل 25 بالمئة من العدد الجملي للفضايا، في حين لم يتجاوز في الفترة الممتدة من 2006 إلى 2010 نسبة الـ20 بالمئة وهو ما يعكس ارتفاعا واضحا لمؤشر العنف في المجتمع التونسي.

ظاهرة تتحول إلى ثقافة

يرى المختص في علم الاجتماع محمد الجولي في تشخيصه للظاهرة "إننا نعيش تغييرا في حدود جغرافية الجريمة من منطلق فكرة العنف الحضري وغير الحضري". ويرجع هذا التغيير إلى الحراك الذي يعرفه شباب الأحياء الشعبية الذين ينتقلون من جهاتهم نحو الجهات الراقية أو الميسورة بحثا عن

للقتل، خاصة في ظل ضعف الدولة وغياب الحضور الأمني في المواقع التي تستدعي حضوره فيها. من جهته، ذهب أستاذ علم الاجتماع سامي نصر بعيدا في تشخيص الظاهرة حيث اعتبر أن العنف في تونس أصبح ثقافة كونه اكتسح كل الفضاءات والمجالات ولم يعد مقتصرا على فئة دون أخرى. وقال سامي نصر "العرب"، "تجد العنف في العائلة، في الشارع، في الملاعب وفي البلاتوهات التلفزيونية، وفي الفضاءات العامة والخاصة، لدى الفقير والغني، الشيخ والشاب، المرأة والرجل".

واعتبر نصر أن التونسي "تتطلع بالعنف ولم تعد هذه الظاهرة تثير استمئزازه وهو ما يعني أننا وصلنا إلى مرحلة في غاية الخطورة"، مشيرا إلى أن أهم أسباب تفشي ثقافة العنف في تونس أن القوانين الردعية لم تعد وحدها كافية للتقليص من حجم الظاهرة وفي غياب القدوة يصبح الأمر أخطر ويصير العنف لغة تواصل.

بدوره لاحظ الباحث في علم الاجتماع ممدوح عز الدين وجود جرائم مجانية في الفضاء العام فيها الكثير من "المشاهدة"، وهي جرائم بلا تاريخ أو أسباب واضحة وتحمل الكثير من السادية والتوحش، على حد تعبيره. ولاحظ أن ما أصبح يُميز الجريمة هو تداول المرجعيات فهناك جرائم لها مرجعية تقليدية مثل جرائم العروشية وجرائم "عدائية" مثل قتل الأخ لأخيه وقتل الزوجة لزوجها والزوج لزوجته، حيث تحولت العائلة من إطار يحمي الفرد من الجريمة إلى مصدر للجريمة.

ويرجع ممدوح عز الدين توسع دائرة العنف في المجتمع التونسي إلى العديد من الأسباب أبرزها المخدرات التي انتشرت بشكل كبير، إضافة إلى عوامل التحولات بعد العام 2011، وإلى العنف اللغظي الذي يُنقل عبر وسائل الإعلام ويصدر عن السياسيين ونواب البرلمان، مشيرا إلى وجود أزمة قيم وأزمة قدوة لدى التونسيين خاصة من المراهقين والشباب.

السياسيون وخطاب العنف

يربط المختصون في علم الاجتماع المشهد السياسي في تونس ببقية جزئيات المشهد التونسي عموما معتبرين أن السياسيين التونسيين يتسمون بمستوى عَفٍ لَافٍ في خطابهم الفترة الأخيرة، عَفٍ انقسم إلى جانب لفظي تجسده الخطابات المتشنجة والداعية إلى الكراهية والصراع وجانب مادي تجسم في العديد من الصراعات السياسية، خاصة في مجلس نواب الشعب الذي تحوّل في الكثير من المرات إلى حلبة للملاكمة.

ولاحظ الخبراء أن هذه المشاهد التي تُبث تلفزيا على المباشر إلى العائلات التونسية ساهمت بشكل كبير في تغذية ظاهرة العنف خاصة أن السياسيين يُعتبرون نظريا قدوة، وممارستهم للعنف يمكن اعتبارها تشريعا له وتحريضا على ممارسته.

وتعد الملاعب أيضا حاضنة أساسية للعنف فالأرقام المتعلقة بهذا الملف مفزعة، حسب ما أكدته وزيرة الشباب والرياضة السابقة ماجدولين الشارني.

وقالت الشارني، في تصريح إعلامي، إن تونس سجلت 238 حالة عَفٍ 90 بالمئة منها في ملاعب كرة القدم منذ انطلاقته العام 2018 إلى غاية منتصف شهر مارس من نفس السنة. ونتجت عن هذه الحالات حسب الوزارة، 200 إصابة منها 25 في صفوف الأمنيين. وأشارت إلى وجود 600 ألف قضية عَفٍ في الست سنوات الأخيرة، معظمها في ملاعب كرة القدم. ولم يخل الوسط التربوي أيضا من مظاهر العنف فهو من أكثر المجالات الالاقية للنظر في الفترة الأخيرة. ووفق دراسة المَعِد التونسي للدراسات الاستراتيجية فإن حالات العنف الصادرة عن التلاميذ خلال الأشهر العشرة من عام 2017 بلغت 14792 اعتداء، وقد تم تسجيل 7392 حالة عَفٍ مادي صادرة عن أساتذة داخل المؤسسة التربوية، و4812 حالة اعتداء مادي صادرة عن بقية الأسرة التربوية من إداريين وغيرهم.

كما تم تسجيل 5552 حالة اعتداء لفظي خلال نفس الفترة صادرة عن تلاميذ و920 حالة اعتداء لفظي صادرة عن أساتذة و815 حالة صادرة عن بقية الأسرة التربوية.

ويقترح خبراء الاجتماع أن تتم مواجهة ثقافة العنف بثقافة مضادة تكون قادرة على التقليص من حجم الظاهرة وانتشارها. ودعا سامي نصر إلى ضرورة امتلاك استراتيجيات وطنية لمناهضة العنف عبر تشكيل مؤتمر وطني يحتوي على ورشات عمل خاصة بكل قطاع يشارك فيها الإعلاميون والأمنيون ورجال التربية والأولياء. ويفرّز المؤتمر توصيات تكون بمثابة خطة عمل يتم تطبيقها من قبل الأطراف المشاركة في مختلف مجالات عملهم.

أبرز الضحايا أطفال ونساء

تكشف الإحصائيات أن دائرة العنف اتسعت لتشمل الجميع حيث أن مرتكبي العنف لا ينتمون إلى فئة اجتماعية دون غيرها ولا إلى جنس فقط ولا إلى فئة عمرية واحدة ولا إلى جنس الذكور فقط، وفي الوقت ذاته نجد أن ضحايا هذا العنف من جميع الفئات الاجتماعية والعمرية ومن كلا الجنسين، وهو ما يبين حالة التدهور القيمي التي يشير إليها غالبية المراقبين والمحللين للمشهد المجتمعي التونسي. وتفاوتت نسبي نلاحظ أن غالبية ضحايا العنف هم من الفئتين الأضعف وهما النساء والأطفال، وكانت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن نزيهة العبيدي، قد أفادت بأنه تم تسجيل أكثر من 40 ألف قضية عَفٍ ضد المرأة والأطفال في تونس من فيفري 2018 إلى غاية ديسمبر 2018. وأضافت العبيدي أن المندوبيات الجهوية للمرأة والأسرة تعهّدت بنحو 1600 امرأة ضحية عَفٍ بكل الولايات بمعدل 6 حالات يوميا، تعرضت

عَفٍ يسود كل المشاهد 62 بالمئة منهن للعنف المادي، و5 بالمئة للعنف الجنسي، مشيرة إلى أنه تم تلقي أكثر من 6500 مكالمة على الخط الأخضر المخصص للتبليغ عن حالات العنف ضد المرأة.

وأقرت الوزارة باستمرار ظاهرة العنف والتمييز والإقصاء المبني على النوع الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص بين الجنسين داخل الأسرة والفضاء العمومي رغم ترسانة التشريعات والقوانين التي تحمي المرأة. وأشارت إلى أن عدد حالات العنف ضد المرأة أكبر بكثير مما وقع تسجيله وذلك بالنظر إلى عدم تقدم بعض النساء ضحايا العنف بشكايات ضد المعتدين عليهن أو بسبب رفض تسجيل شكاياتهن من قبل بعض المصالح المعنية.

كما أن جميع أشكال العنف سجلت حضورها في الواقع اليومي للتونسيين من العنف اللفظي والبدني إلى العنف الجنسي والعنف على أساس الجنس إلى العنف الاقتصادي، ويؤكد مختصون أن انتشار العنف داخل الأسرة كنواة للمجتمع ومنها إلى الفضاء العام يدل على أن كل الأطراف في المجتمع مسؤولة وجميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية أيضا مسؤولة.

وتركّز مؤسسات حماية الطفل والأسرة على ضرورة البدء بإصلاح وتقويم بنيان ومبادئ التربية الأسرية وتنقية الأجواء داخل البيت مع التركيز على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والإنترنت ووسائل التقنيات الحديثة في ذلك لأن لديها دورا مباشرا ومحوريا في الحد من مصادر العنف التي يتعرض لها الطفل منذ سنواته الأولى داخل البيت.

وكان المندوب العام لحماية الطفولة، مهيار حمادي، أكد ارتفاع منسوب العنف في المادة التلفزيونية التي يتم بثها على القنوات التونسية وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على صحة وسلامة الأطفال. وأضاف حمادي أن مظاهر العنف في المسلسلات والانتاجات الكوميدية، التي يتم بثها على القنوات التلفزيونية، تجسدت من خلال مظاهر العنف اللفظي والبدني فضلا عن الإيحاءات المنافية للأخلاق.

ويعتبر الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد أن هناك تراجعا لدور العائلة في حماية الطفل من العنف ويسمي ذلك بالانتقالة العائلية، فالعائلة إما تكون مفككة وإما عنيفة وإما مستقلة فُرِطت في مهمة التربية لمؤسسات تنشئة اجتماعية بديلة وعوضت التربية بمجرد عملية إنفاق مادي، فالأسرة العنيفة تسلط فيها أقصى درجات العنف على الأفراد في ما بينهم أو على الطفل باعتباره أضعف حلقة فيها، وهو ما يؤدي إلى وقوع الجرائم العائلية بالجملة، والعنف الأسري، والتحرش الجنسي، وزنا المحارم.

كيف تشجع أطفالك على تناول الطعام الصحي

الحد من كمية طعام بعينه يجعله أكثر استحسانا للأطفال



لزيادة جاذبية أي شيء ضع له حدودا

والاستكشاف". وأفاد الباحثان بأن أحد الوالدين لا يريد تحديد حصص من الجزر، فقط لجعل الطفل يتناولها، وعندما يطلب بالمزيد يجد أنه لم يعد هناك المزيد منه، لذلك اقترحا تقليل أحجام الوجبات بناء على كمية الوجبة الكاملة التي يجب على الطفل تناولها. وتابعاً "لا يرغب الآباء أيضاً في تقديم الحلوى والسماح بمشاهدة الشاشات بشكل غير محدود لأطفالهم، فقط ليرى أطفالهم يستفيدون تماماً من هذا العرض. يتطلب إيجاد التوازن الصحيح في نهاية المطاف عمل بعض المفاضلات.

وختم سالانت "نريد أن نفهم كيف يتخذ الأطفال الخيارات وكيف يمكننا تشجيعهم على اتخاذ القرارات التي تأتي في مصلحتهم. وكوونا آباء، نريد إقناع أطفالنا بأن يقوموا هم أنفسهم بأشياء تعود عليهم بالفائدة".

حيث يعرف الباحثان أن البالغين يجذبون إلى منتجات ذات كميات محدودة ويرجع ذلك جزئياً إلى أنهم يرون في ذلك علامة على الطلب القوي وبالتالي على الجودة العالية.

ويعتقد كل من ميماران وسالانت أن الأطفال الصغار لم يروا منتجات محدودة بهذه الطريقة؛ بدلاً من ذلك، قد يختارون منتجاً محدوداً بسبب الخوف من فقدانه وهي ظاهرة معروفة باسم "قومو"، أو عن طريق إعطاء قيمة أعلى لحرية الاختيار عندما تكون الخيارات محدودة.

ونصح سالانت الآباء والأمهات باستخدام استراتيجية التوافر المحدود لحمل أطفالهم على تناول أطعمة معينة، قائلاً إن الآباء يمكنهم استخدام استراتيجيات الحد هذه لتشجيع أطفالهم على اتخاذ جميع أنواع القرارات الصحية، لافتاً إلى أن هذا "قد يمتد إلى تشجيع الأطفال على خوض التجربة

صغيراً من العنب وإما كوباً صغيراً من البسكويت. كما عرضت على المجموعة الأولى كميات متساوية من أكواب العنب أو البسكويت للاختيار من بينها؛ بينما عرضت على المجموعة الأخرى أكواب البسكويت بكميات أكبر من كميات العنب. وكشفت الدراسة أنه بالنسبة للأطفال الذين عُرض عليهم عدد متساو من الخيارات، اختار 26 بالمئة منهم العنب فقط، لكن عندما كانت أكواب العنب محدودة، اختار 52 بالمئة منهم العنب. وأوضحت ميماران قائلة "لا تحتاج حتى إلى قول أي شيء للأطفال. يمكنك فقط تقديم الخيار لهم"، مشيرة إلى أن ذلك قد ينجح مع الأطفال الصغار الذين قد لا يفهمون التلاعب اللفظي. إذا كنت تريد منهم أن يأكلوا الفواكه أو الخضروات، فما عليك سوى تقديم القليل منها".

وأكدت الدراسة أن التفسير النفسي وراء هذه الظاهرة ليس واضحاً تماماً،

وتناولت المجموعة الثانية من الأطفال 1.08 غرام من الجزر مقابل كل غرام واحد من البسكويت، بينما الأطفال الذين لم يتم إخبارهم بأن الجزر كان محدوداً أكلوا فقط 0.5 غرام من الجزر لكل غرام من البسكويت.

وقال سالانت، أستاذ مشارك في الاقتصاد الإداري وعلوم اتخاذ القرار، "إن وصف الجزر بأنه محدود جعل الأطفال يستهلكون ما يقرب من ضعف عدد حبات الجزر". وبالإضافة إلى ذلك، بدأ معظم هؤلاء الأطفال وجبتهم الخفيفة بتناول الجزر، وبدأت نسبة 64 بالمئة من هذه المجموعة بتناول الجزر، مقابل 34 بالمئة في المجموعة الأخرى.

وأراد الباحثان في الدراسة الثالثة، اختبار فرضيتهما بأن أن يخبر الأطفال صراحةً بأن أحد الخيارات كان محدوداً. وبدلاً من ذلك، تمت دعوة الأطفال إلى أن يأخذوا معهم إلى المنزل إما كوباً

تفشل أغلب محاولات الآباء والأمهات لإقناع أبنائهم بالعدول على تناول الأطعمة غير الصحية رغم الأوصاف السيئة التي يصفونها بها، وتعجز الأم خاصة عن إيجاد المدخل الصحيح لإغراء طفلها بتناول الطعام الصحي، وعلى الرغم من مديحه المتواصل له وتكرار فوائده على مسامع الطفل لا يستطيع هذا الأخير تماسك نفسه عند رؤية الأطعمة الجاهزة رغم مضارها.

نيويورك - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن تقديم القليل من الفواكه أو الخضروات للأطفال يجعلهم يقبلون عليها بشراهة. وأكدت أنه عندما يتعلق الأمر بوضع حدود للأبناء في تناول الأطعمة، يركز الآباء بشكل عام على الأطعمة والأنشطة غير الصحية، مثل الحلوى ووقت مشاهدة الشاشات، مشيرة إلى أنه قد يؤدي تقليل شيء ما، إلى زيادة قيمته، لذلك فإن الحد من الأطعمة والأنشطة غير الصحية قد يؤدي في النهاية إلى نتائج عكسية.

واستنتج الباحثان ميشيل ميماران ويوفال سالانت -من أعضاء هيئة تدريس في مؤسسة "كيلوغ" الأميركية- من خلال الدراسة، أنه قد يبدو الحد من الطعام الصحي للطفل أمراً غير منطقي لأن الآباء يرغبون عادة في أن يأكل أطفالهم الكثير منه، لذا فإن معظم الآباء يتخذون تكتيكاً مختلفاً، حيث يعدون أطفالهم بمكافآت على تناولهم أطعمة صحية أو يحاولون التأثير عليهم من خلال شرح أن الخضروات مفيدة لنموهم، وقد ينجح الأمر أو يفشل.

الأطفال قد يختارون منتجاً

محدوداً بسبب الخوف

من فقدانه ، أو عن طريق

إعطاء قيمة أعلى لحرية

الاختيار عندما تكون

الخيارات محدودة

وتساءل الباحثان وهما زوجان: هل يمكن أن يؤدي الحد من الأطعمة والأنشطة الصحية إلى زيادة قيمتها في عقول الأطفال أيضاً؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قامت ميماران وسالانت بإجراء ثلاث دراسات شملت مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة.

سهران والنوم جفاه

الصحية لسنوات.. تبين أن زيادة ساعات النوم مثل قتلها، كلتاهما تضاعف خطر الإصابة بالسكتة القلبية.

هذا ما ذهبت إليه نتائج دراسة حديثة مشيرة إلى أن النوم لأقل من 5 ساعات، أو أكثر من عشر ساعات، في الليلة يتسبب في مشاكل صحية خطيرة. يحدث هذا الأمر حتى مع غير المدخنين، الذين يحرصون على ممارسة الرياضة وليس لديهم استعداد وراثي للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. في إشارة إلى أن النوم بساعات كثيرة يمكن أن يتسبب في التهابات في جسد الإنسان، في حين تؤدي قلة النوم إلى تلف الأنسجة وعدم انتظام وجبات الطعام أو تناولها في غير أوقاتها وعشوائية في النظام الغذائي عموماً، الأمر الذي يتسبب في حدوث نوبات قلبية.

لا يتطلب الأمر جهداً كبيراً لتجنب مخاطر التذبذب في ساعات النوم، سوى مقارنة أسبابها قدر المستطاع خاصة تلك التي يمتلك فيها الأشخاص السيطرة الفعلية على أسلوب حياتهم. لكن الأمر الذي يبعث على الأمل حقاً في طبابت هذه الدراسة، يؤكد على أن العكس يمكن أن يكون صحيحاً ومفيداً إلى أقصى حد؛ بمعنى أن الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بأمراض القلب، يمكنهم أن يستفيدوا من طريقة تنظيمهم لساعات النوم بعدد الساعات المثالية التي يوصي بها الأطباء، فضلاً عن اتباع نظام غذائي صحي، لتقليل احتمالات الإصابة بالمرض أو محاولة الالتفاف عليه حتى وهو في أوج تألقه. وسواء أكان المسبب عاطفياً أم بيولوجياً، فإن الوجود في القلب واحد، لا يتم الشفاء منه إلا بإرادة صاحبه.

نهى الصراف
كاتبة عراقية

لأرق أسباب لا تعد ولا تحصى، تبدأ بتناول فنجان قهوة تركية عنيدة ولا تنتهي عند غتبات القلق على ما كان أو ما سيكون.. هناك طبعاً الأم المرض، الجوع، الإفراط في تناول الأطعمة الدهنية، الحزن الغامض والحزن لأسباب واهية وغيرها، كما أن هناك فرحاً قليلاً أو كثيراً يمكنه أن "يطير" النوم من العيون مع أن هذا العامل بالذات لا يتسبب في الكثير من الأرق لأنه لا يمتلك خاصية الاستمرار. يختلف الناس في طريقة تعاطيهم مع كل مسببات الأرق هذه؛ لكن أغلبهم يسهرن الليالي ويجافيهن النوم لالتفاف على كل هذه المشاعر ومنها الحزن الشفيف الذي يسببه الإحباط في علاقة عاطفية غير موفقة. على العكس تماماً من الأرق، هناك من يفضل الهروب مما يقلقه أو يجزئه بمضاعفة ساعات النوم في محاولة لنسيان فشل أو كيوه عاطفية أو شخصية. في الحالتين، فإن القلب هو أكثر جهاز في الجسم يقوم بدفع الثمن. عندما يتعلق الأمر بصحة القلب فإن عدد ساعات النوم عامل حيوي بالتأكيد. هذا ما أكدته أستاذة جامعية بريطانية متخصصة في علم وظائف الأعضاء، في معرض حديثها عن عدد ساعات النوم المناسبة للإنسان ليبقى معافى ويقوم بأعماله وواجباته في اليوم التالي على أكمل وجه.

بتحليل عادات النوم لسجلات

مجموعة من الأشخاص في أعمار

مختلفة، لم يسبق أن عاونا من أي أزمة

قلبية على الإطلاق، ثم متابعة أخبارهم

فتاة صعيدية تحرّرت من قيود المجتمع

وانطلقت نحو عوالم الحرية

زينب، والفتيات اللاتي يعشن مقيدات بعبادات وتقاليد عتيقة، باتت لا تناسب متطلبات الحياة وتحدياتها، وخاصة الفتيات والنساء اللاتي يقفن مقهورات أمام تسلط الآخرين، ويرسخن لقراراتهم. يذكر أن مؤسسات المجتمع المدني بمصر، كانت قد رصدت الكثير من معاناة مبدعات مصريات، وتعرضن لمشكلات كبيرة، وصلت إلى حد تعرض حياتهن للخطر، جراء قيامهن بتحدي العادات والتقاليد المجتمعية المتوارثة منذ مئات من السنين، إذ كادت إحدى الكاتبات أن تفقد حياتها بسبب رواية أصدرتها وسجلت تفاصيلها قصة حب بين شاب وفتاة، فيما أنهت شاعرات وأديبات مسيرتهن مبكراً بعد أن منحن من حضور المندتيات والأمسيات الثقافية والشعرية، ووقفت حالة الحصار التي فرضها المجتمع عليهن عائلاً أمام إصدار مجموعات قصصية أو شعرية أو روايات.



كسر للقيود

وبعضهن أخفقن في تحقيق الانتصار على تلك التحديات فماتت أحلامهن. وفي الفيلم استطاعت زينب أن تنتصر على الخط المستقيم الذي رسمه مجتمعها في مركز "إسنا" التابع لمحافظة الأقصر بصعيد مصر للفتاة، وهي أن تكمل دراستها وتتزوج دون أن يكون هناك اهتمام أو مراعاة لأحلام الفتاة ورغباتها وأمنياتها. ومازالت هناك مجتمعات ترى أن خروج الفتاة هو بمثابة السماح لها بأن تخطئ، لكن حظ زينب كان في والد أمن بها وبقدرتها على تحمل المسؤولية التي سبق وأظهرت فيها قوتها، حينما تولت مهمة تربية أشقائها بعد وفاة والدتها وهي في سن 15 عاماً.

وبحسب رشا سلامة، فإن المجتمعات في حاجة متجددة لمثل هذا النوع من الأفلام، لتكشف لنا عن الكثير من النساء والفتيات اللاتي تشبه قصصهن قصة

مكان كان من الصعب أن تكون فيه بحكم عادات وتقاليد مجتمعتها لكنها نجحت، وبعد معاناة، في تحقيق حلمها وأن تكون الشخصية التي أرادت أن تكونها. قصة زينب في تحقيق حلمها في التخلص من قيود مجتمعتها والانطلاق في رحلة عمل تخطت حدود قريبتها ومدينتها ومحافظتها ووطنها مصر إلى بلدان أخرى، وتجربتها المتفردة في النجاح وتحدي الصعاب، تحولت إلى عنوان وموضوع لفيلم وثائقي ينادي الجوائز في المهرجانات الفنية. فقد لفتت قصة كفاح زينب ضد القيود الموروثة، التي تكبل النساء والفتيات بصعيد مصر، وتمكنها من كسر تلك القيود وانطلاقها نحو تحقيق ذاتها وإثبات وجودها كفرد فاعل في المجتمع المحيط بها، أنظار المخرج المصري مراد السيد الذي رصد مسيرة حياة زينب وأغلب محطاتها في فيلم وثائقي أطلق عليه اسم "زينب".

وكما تقول الناقدة المصرية رشا سلامة، فإن فيلم "زينب" ليس مجرد فيلم عن فتاة استطاعت أن تفك القيود التي أحاطها بها "مجتمعتها الريفي الصعيد" لتنتقل بأحلامها بعيداً عن عادات وتقاليد تمنع الفتاة من مجرد السعي كإنسان عادي، ولكنه فيلم يسلط الضوء من جديد على قضية الحرية التي يتضائل حجمها كلما توغلنا إلى قلب الريف المصري، وأنه على الرغم من أننا دخلنا الألفية الثانية منذ زمن بعيد، إلا أن الكثير من النساء والفتيات المبدعات، مازلن يواجهن تحديات كبيرة، وبعضهن نجحن في تجاوز تلك التحديات،

الأقصر (مصر) - كثيرة هي الحواجز التي تقف عائقاً أمام مسيرة النساء والفتيات المبدعات بقري ومدن صعيد مصر، لكن قليات هن من استطعن تجاوز تلك الحواجز وتحررن من قيود الموروثات المجتمعية العتيقة، لينطلقن إلى عوالم الحرية والإبداع. زينب حيدر، أو "زوزو كعابيش" كما تحب أن يناديها الناس، واحدة من الفتيات اللاتي تحدين موروثات المجتمع وعاداته وتقاليد المعادية لعمل المرأة وخروجها من دائرة، الزوجة - ربة المنزل - الأم، وباتت تتمتع اليوم بما أسسته بالحرية المسؤولة، فصارت من فتاة تجيد الطبخ والخبز وخدمة العائلة في المنزل، إلى مدربة في مجال العمل على النسيج اليدوي، ثم مصورة في الأفراح وهي الأولى التي تعمل بذلك المجال في صعيد مصر، ثم مدربة لدى مؤسسات محلية ودولية في مجال فنون المحاكاة النهوض بالمرأة والفتاة والمجتمع. وتقول زينب، وهي تروى لوكالة الأنباء الألمانية قصة كفاحها ضد الموروثات التي تكبل مسيرة النساء حتى اليوم في مدن وقري صعيد مصر، إنه "نوع الحرية لا يصبح الإنسان إنساناً"، وأن قرار التغيير - تغيير مسار الحياة بالنسبة لفتاة - قرار ليس صعباً، لكن رفض الواقع ليس سهلاً، وأن بداخلنا قيوداً من السهل أن تكسرها لكن لو وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح. وتروي زينب كيف حرمت من الكثير من أحلام طفولتها مثل ركوب الدراجة التي يجنر على الفتيات ركوبها في صعيد مصر، وأنها حلمت بأن تكون في

بداية قوية لعرب آسيا في التصنيفات المزدوجة

قمة متعادلة بين البحرين والعراق وعودة بقوة للكويت



على المسافة نفسها

المركز الأول من المجموعات الثماني وأفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثاني (المجموع 12) إلى نهائيات كأس آسيا 2023 والدور الثالث من تصفيات كأس العالم 2022 في قطر.

لافخيت أورازسايدوف وإرسلانميرات أناموف. وفي الجولة المقبلة، تلتقي الثلاثاء تركمانستان مع كوريا الجنوبية الشمالية الصدارة مع تركمانستان في عشق آباد، وسريلانكا مع كوريا الشمالية في كولومبو. ويتاهل صاحب

الفوز على ملعب كيم إيل سونغ أمام نحو 40 ألف متفرج بحسب الاتحاد الآسيوي للعبة. وتقاسمت كوريا الشمالية الصدارة مع تركمانستان الفائزة على مضيفتها سريلانكا بهدفين

ويعزز الفوز، الدوافع الإيجابية لدى اللاعبين ويمنحهم أريحية في الظهور الثاني بالتصفيات أمام أستراليا. وفي المباراة الثانية على ملعب تايوان البلدي، حسم الأردن النتيجة في الشوط الأول بتسجيله هدفين عبر بهاء فيصل

وأحمد سمير، قبل أن يسجل أصحاب الأرض هدف الشرف عبر تشي-هاو وين.

وقاد مهاجم الأهلي السعودي عمر السومة منتخب بلاده سوريا إلى فوز كبير على مضيفته نيبال 5-2. وسجل

السومة هدفين، فيما سجل خالد المبيض وفراس الخطيب ومحمود المواس الأهداف الثلاثة الأخرى.

وسجل خافيير باتينو ومايك أوت هدي الفلبينيين.

وتصدرت سوريا المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف أمام جزر المالديف التي تغلبت على مضيفتها غوام بهدف وحيد سجله إبراهيم ماهوني. وتضم المجموعة أيضا المنتخب الصيني.

وفي المجموعة الرابعة، حقق المنتخب الفلسطيني فوزا غاليا على ضيفته أوزبكستان 2-0 على ملعب فيصل الحسيني. وتقدمت فلسطين عبر عدي الدباغ الذي تلقى كرة عرضية عند حافة المنطقة فهاها لنفسه بصدرة داخلها وسدها بيميناه على يمين الحارس الأوزبكي.

وحاولت أوزبكستان ومدربها الأرجنتيني ميكتور كوير العودة في النتيجة لكن البديل إسلام البطران عمق جراحها بإضافته الهدف الثاني بارتقاء راسية من مسافة قريبة.

وتصدرت فلسطين برصيد 3 نقاط بفارق نقطتين أمام اليمن العائد بنقطة ثمينة من سنغافورة بتعادله مع البلد المضيف بهدفين لعبدالواسع المطري ومحسن محمد مقابل هدفين لإخسان فاندني وفارس رملي.

وتضم المجموعة أيضا السعودية التي تستهل مشوارها الثلاثة المقبل بمواجهة مضيفها اليمني، فيما تلعب فلسطين مع مضيفتها سنغافورة.

خسارة لبنان

وفي المجموعة الثامنة، تعثر منتخب لبنان في باكورة مبارياته بسقوطه على أرض كوريا الشمالية 2-0 في بيونغ يانغ. وسجل جونج ايل-غوان هدفي

ضربت المنتخبات العربية بقوة في الجولة الأولى من الدور الثاني للتصفيات الآسيوية المزدوجة لكأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، بتحقيقها انتصارات كبيرة، فيما أنهت قمة البحرين والعراق بالتعادل الإيجابي.

بفداد - أهدر المنتخب البحريني نقطتين ثمينتين بتعادله مع العراق 1-1 على ملعب البحرين الوطني بالرفاع ضمن المجموعة الثالثة.

وكان المنتخب البحريني في طريقه إلى تجديد فوزه على العراق بعدما كان تغلب عليه في كربلاء في المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا، عندما تقدم بهدف كميل الأسود منذ الدقيقة التاسعة حتى الدقيقة 85 التي شهدت إدراك العراق للتعادل بواسطة مهند علي.

وتساوى المنتخبان في صدارة المجموعة بنقطة واحدة إلى جانب كمبوديا وهونغ كونغ اللتين تعادلتا بالنتيجة ذاتها. وتضم المجموعة أيضا إيران المرشحة بقوة للصدارة.

أكد علي عدنان لاعب المنتخب العراقي، تأثر أسود الرافدين بالأجواء الحارة خلال مواجهة البحرين. وقال عدنان في تصريحات صحافية "خرجنا بنتيجة غير سيئة وهي التعادل خارج الديار أمام خصم صعب".

وأضاف "المباريات الافتتاحية دائما ما تكون صعبة ومعقدة، الفريق تأثر بارتفاع درجات الحرارة والأجواء الرطبة التي رافقت مواجهة الأوس".

وأكد عدنان "يجب بذل مجهودات مضاعفة خلال الفترة المقبلة، مشوار

التصفيات لا يزال في البداية، هدفنا بلوغ نهائيات كأس العالم 2022".

الظهور الأول

حقق منتخب الكويت فوزا كبيرا على ضيفه النيبالي 7-0 ضمن المجموعة الثانية. وسجل يوسف ناصر وفهد الهاجري وعبدالله ماوي وبدر المطوع ورضا هاني وحسين الموسوي الأهداف، ففصدر "الأزرق" ترتيب المجموعة الثانية بفارق الأهداف أمام الأردن الفائز على مضيفته تايوان 2-1.

وغابت أستراليا عن الجولة الأولى وهي ستبدأ مشوارها من الجولة الثانية بمواجهة مضيفتها الكويت الثلاثاء المقبل.

ومثلت المواجهة الظهور الأول لـ"الأزرق" بعد غياب عن منافسات البطولات الدولية دام قرابة اله أعوام على خلفية قرار الاتحاد الدولي بسبب التدخل السياسي في الشأن الرياضي، قبل أن يرفعه في ديسمبر 2017.

أعلن منتخب الكويت من خلال هذا الفوز أنه قادم بقوة ويرغب في تحقيق طفرة كبيرة مع العودة إلى لساحة الدولية بعد رفع الإيقاف وعقب غياب دام قرابة السنوات الأربع فقد خلالها الكثير من اللاعبين فرصة الدفاع عن الوان الأزرق. الفوز واقتناص النقاط الثلاث يمنح اللاعبين دفعة معنوية قبل اللقاء الثاني المهم والصعب في الوقت ذاته أمام أستراليا.

تفاؤل أردني بعد مونديال السلة 2019

الأردن انضم في 2010 إلى

قلة من المنتخبات العربية

التي تمكنت من بلوغ

نهائيات كأس العالم منذ

العام 1950

الستينات من القرن الماضي وعملت على تطويرها". ويضيف "قبل عشرة أعوام حصلت ثورة ووضعنا استراتيجية واضحة ونجحنا في استقطاب لاعبين طوال القامة ولأعين يعيشون في المهجر ومدرب أجني من الطراز الأول (الأميري جوي ستيبينغ) فصرنا نفوز بالذهب أو الفضة في دورات وبطولات عربية وتأهلنا إلى كأس العالم في تركيا عام 2010".

انضم الأردن في 2010 إلى قلة من المنتخبات العربية التي تمكنت من بلوغ نهائيات كأس العالم منذ العام 1950، وهي مصر والجزائر ولبنان وقطر، علما بأن مونديال تركيا شهد أيضا مشاركة أولى لتونس، والتي عااد منتخبها أيضا للمشاركة في نسخة 2019 وخرج من الدور الأول.

ويوضح النجم السابق للمنتخب أيمن دعبيس الذي كان ضمن تشكيلة مونديال 2010، "قبل الوصول إلى كأس العالم في تركيا لأول مرة، حصل المنتخب الوطني لكرة

عمان - خلفت المشاركة الأردنية

الثانية في كأس العالم لكرة السلة بعضا من الأمل لدى الأردنيين بتحسن تدريجي لمنتخب بلادهم في هذه اللعبة التي شهدت تطورا في البلاد في الأعوام الماضية، على رغم أنها لا تزال تحتاج إلى دعم إضافي لبلوغ مستويات المنافسة الجدية.

واختتم المنتخب الأردني مشاركته في البطولة المقامة حاليا في الصين، بتلقيه الخميس خسارته الثالثة في ثلاث مباريات، وذلك أمام ألمانيا 96-62. وأضيفت هذه النتيجة إلى خسارتين إحداهما أمام المنتخب الفرنسي القوي 103-64، وأولى افتتاحية يصعبوها أمام منتخب جمهورية الدومينيكان بفارق أربع نقاط فقط (80-76).

وتحظى كرة السلة بانتشار في الأردن بعد كرة القدم التي تبقى اللعبة الشعبية الأولى. لكن صفوف المنتخب حققوا نتائج إيجابية في الأعوام الماضية، بدأت بنهية الدورة العربية السادسة في الرباط عام 1985 والمركز الثالث في بطولة آسيا 1986، والفوز ببطولة العرب للمنتخبات الوطنية 2007، وصولا إلى نهائيات مونديال تركيا 2010 ولقب بطولة غرب آسيا 2014.

الأكثر إنجازا

ويقول الأمين العام للاتحاد الأردني للعبة نبيل أبو عطا إن كرة السلة "أصبحت الأكثر إنجازا في الأردن وصارت أسماء أنديتنا ولاعبينا مشهورة ومعروفة في العالم العربي". ويعزو أسباب نمو اللعبة إلى "وجود أندية عريقة (أبرزها الأرثوذكسي والأهلي) وجيل سابق ومدارس خاصة وعامة احتضنت هذه الرياضة منذ

زطشي يفكر في ترك رئاسة الاتحاد الجزائري

وخدمة بلادي، وهناك بعض المشاريع لا بد من إنهاؤها. أرى أن الاتحاد الجزائري لا بد أن يدار من طرف الأشخاص الذين لهم علاقة بكرة القدم".

وأشار زطشي، إلى أن علاقته بجمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب، من الجانب المهني ممتازة، وأخوية على الصعيد الشخصي. كما كشف أن المنتخب الجزائري سيلعب مباراتين وديتين قويتين في شهر أكتوبر المقبل إحداهما ضد منتخب من أميركا الجنوبية. ولفت إلى عقد الاتحاد جمعية عمومية يوم 17 سبتمبر، لمراجعة دوري المحترفين والهواة، بهدف تطوير الكرة الجزائرية.



المكاسب التي كانوا يحظون بها في وقت سابق. مؤمها بأن الصور الرائعة التي صنعها الشعب الجزائري أنسته تهميشه في الحفل التكريمي الذي أقامته رئاسة الجمهورية على شرف "الخضر".

وأضاف "لست نادما على ترأس اتحاد الكرة الجزائري، ولو يتطلب الأمر تكراره سأفعل ذلك دون تردد لأنني أحب كرة القدم

الجزائر - صرح خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أنه فكر فعليا في الاستقالة بعد فوز منتخب بلاده بكأس أمم أفريقيا مؤكدا أنه تأثر كثيرا لتهميشه خلال الحفل الذي أقامته رئاسة الجمهورية احتفالا بهذا التتويج.

وقال زطشي إن تفكيره في الاستقالة يرجع إلى حالة الإرهاق التي عاشها بسبب الظروف الصعبة خلال فترة عمله على رأس الاتحاد الجزائري منذ انتخابه في 20 مارس 2017.

وأشار زطشي إلى التركة الثقيلة التي ورثها فضلا عن الحملة التي استهدفته من بعض الأشخاص الذين فقدوا بعض

العداء سيمينيا تتحول إلى عالم كرة القدم

من الرياضيات وأنه يجب ضبط مستويات الهرمونات من خلال عقاقير. وكانت سيمينيا قد خسرت استئنافا سابقا تقدمت به لدى محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس)، وبعدها لجأت إلى المحكمة السويسرية الفيدرالية العليا، والتي أشارت إلى أنها لم تحسم القضية بشكل كلي حتى الآن.

وقالت سيمينيا، التي رفضت تناول عقاقير ضبط نسب الهرمونات، في بيان "أشعر بخيبة أمل لعدم تمكني من الدفاع عن اللقب الذي فزت به من قبل بصعوبة". وأضافت "لكن هذا لن يؤدي إلى إفئائي عن مواصلة الكفاح من أجل حقوق الإنسان لكل الرياضيات".

القوى التي تحتضنها قطر في سبتمبر الجاري. ولم تعف سيمينيا من القواعد الجديدة المفروضة من قبل الاتحاد الدولي لالعبا القوى والمتعلقة بهرمون التستوستيرون بعد أن أعلنت المحكمة السويسرية الفيدرالية العليا في يوليو الماضي إلغاء حكم سابق يقضي بوقف تطبيق تلك القواعد. وذكر الاتحاد الدولي للعبة الرياضيات القوى أن "اللائي يعتقد أنهن فئائيات الجنس ولديهن نسب عالية من هرمون التستوستيرون، بالنسبة لإمراة، يتمتعن بافضلية غير عادلة على غيرهن

جوهانسبرغ - تحولت العداء الجنوب أفريقية المثيرة للجدل كاستر سيمينيا إلى عالم كرة القدم وانضمت إلى ناد السيدات في بلادها. وبدأت سيمينيا التدريب مع نادي (جي. في.دبليو) الجنوب أفريقي لكنها لن تتمكن من المشاركة في المباريات إلا مع بداية الموسم المقبل في 2020 نظرا لأن سوق الانتقالات قد أغلق بالفعل.

ويخضع نادي (جي.في.دبليو) ملكية جانين فان ويك قائدة منتخب جنوب أفريقيا للسيدات. وقالت سيمينيا "ممتنة لهذه الفرصة وأقدر الحب والدعم الذي حصلت عليه بالفعل من الفريق". وأضافت "أنطلع لهذه المغامرة الجديدة، وأتمنى أن أساهم بكل ما في وسعي مع الفريق".

وتعرضت سيمينيا إلى خيبة أمل شديدة لعدم قدرتها على الدفاع عن لقب سباق 800 متر في بطولة العالم لللاعب



سيرينا تلاحق الرقم القياسي في أميركا المفتوحة

والثانية أيضا في مباراة نهائية، إذ سبق للكندية أن أحرزت لقب دورة تورونتو في بلادها في أغسطس الماضي بعدما اضطرت سيرينا إلى الانسحاب من المجموعة الأولى من مباراتهما النهائية بسبب إصابة في الظهر. وأصبحت أندرييسكو ثاني لاعبة كندية تبلغ نهائي بطولة كبرى بعد أوجيني بوشار (ويمبلدون 2014)، وتأمل في أن تصبح أول لاعبة من بلادها تتوج بلقب في الغراند سلام.

وقالت لاعبة الشابة بشأن لقائها المرتقب ضد سيرينا "أردت أن اللعب في مواجهتها. أذكر أنني دائما ما كنت أقول لفرقي أنني أرغب في اللعب ضدها قبل عززها. أنا أطلع قدما لذلك"، متابعة "هي بطلة مذهلة على أرض الملعب وخارجها. سيكون الأمر ممتعا". وتابعت "الأمر سوربالي، لا أعرف ماذا أقول. مواجهة سيرينا في نهائي بطولة الولايات المتحدة هو حلم يتحقق".

بطولة الولايات المتحدة المفتوحة: فري السيدات			
ربع النهائي	نصف النهائي	نصف النهائي	المباراة النهائية
3 سبتمبر	5 سبتمبر	7 سبتمبر	
إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)
سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)
4 سبتمبر	5 سبتمبر	7 سبتمبر	
إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)
سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)
دونا دونا (كرواتيا 23)	دونا دونا (كرواتيا 23)	إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)
إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	إيلينا سفيولينا (أوكرانيا 5)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)
سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	سيرينا وايمس (الولايات المتحدة 8)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)	يانكا أندرييسكو (كندا 15)

للمصدر: بطولة الولايات المتحدة المفتوحة

بيل يتمسك بالثقة في ريال مدريد

بقيمة مليون جنيه إسترليني (1.1 مليون دولار) في الأسبوع الواحد، لكن النادي الملكي عاد عن قرار بيعه، فيما أكد مهاجم توتنهام السابق أن مجريات الأحداث "لم تقوضه".



وتابع بابل، الذي انضم إلى النادي الملكي صيف عام 2013، "عملت بجهد خلال التمارين. أشعر أنني بحالة جيدة، وربما أقوى مما كنت في السابق"، قبل أن يختم "ما حصل مع النادي سيبقى سرا".

هاميلتون يؤكد الولاء لمرسيدس

صدارة الترتيب العام متقدما بفارق 65 نقطة على الفنلندي فالتييري بوتاس زميله في الفريق قبل ثمانية سباقات من نهاية الموسم. ويسعى السائق شارل لوكلير إلى تحقيق فوزه الثاني في بطولة العالم للفورمولا-1 في معقل فريقه فيراري، خلال جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم، بعد نهاية أسبوع امتلات بالمشاعر المختلطة. وحقق السائق القادم من إمارة موناكو فوزه الأول خلال مسيرته الاحترافية الأسبوع الماضي في جائزة بلجيكا الكبرى.

وسيشكل السباق على حلبة مونزا العريقة فرصة لابن الـ 21 عاما وزميله الألماني سباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، لإظهار قوة وسرعة محركيهما أمام فريق مرسيدس بطل الصانعين.

وقال مدير فيراري الإيطالي ماتيا بينوتو إنه "حان الوقت للسباق على أرضنا وليس هناك من طريقة أفضل للمجيء إلى مونزا بعد الفوز في السنة الأخيرة في سبا-فرانكورشان".

وشكل بابل عنوانا أساسيا لوسائل الإعلام قبيل انطلاق الموسم الجديد، لاسيما بعد تأكيد الفرنسي زين الدين زيدان العائد إلى الإدارة الفنية للنادي الملكي منتصف الموسم الماضي، أن الفريق، لا يشكل جزءا من خطته لإعادة بناء الفريق بعد الموسم المخيب الذي عرفه محليا وقاريا، قبل أن يستعيد بابل مركزه كأساسي في تشكيلة "الميرينغي" بعدما استعاد مستواه.

وجنب بابل ريال خسارته الأولى هذا الموسم في المرحلة الثالثة من الدوري الإسباني بفضل ثنائيته في مرعى ضيفه فياريال الأحد الماضي في مباراة انتهت بالتعادل 2-2. وكان من المتوقع أن ينضم الولايزي إلى فريق جيانغسو سونينغ الصيني في صفقة مدتها ثلاث سنوات

نيويورك - أدركت الأميركية المخضمة سيرينا وايمس نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في كرة المضرب، حيث ستكون أمام فرصة جديدة لمعادلة الرقم القياسي في عدد القاب بطولات الغراند سلام، بمواجهة الكندية الشابة بيانكا أندرييسكو. وتأملت سيرينا المصنفة ثامنة في فلاشينغ ميدوز إلى المباراة النهائية للبطولة للعام الثاني تواليا، وذلك بفوزها في نصف النهائي بسهولة على المصنفة خامسة الأوكرانية إيلينا سفيولينا بنتيجة.

وفي النهائي الذي يقام السبت، ستواصل الأميركية المصنفة أولى عالميا سابقا، سعيها إلى معادلة الرقم القياسي في القاب البطولات الكبرى الذي تحمله لاعبة السابعة الأسترالية مارغريت كورت (24 لقبا)، بمواجهة أندرييسكو (19 عاما) التي تغلبت على السويسرية بيليندا بنسيتش 6-7 (3-7) و5-7، وبلغت نهائي بطولة كبرى للمرة الأولى في مسيرتها الاحترافية.

ثلاث فرص

قالت سيرينا التي حققت باكورة القابها الكبرى في فلاشينغ ميدوز عام 1999، ضمن ستة القاب توجت بها في البطولة الأميركية أخراها 2014، "خوض المباراة النهائية مرة جديدة يبدو بصراحة أمرا مجنونا". وهي المرة 33 تبلغ فيها لاعبة البالغة 38 عاما، نهائي بطولة كبرى، علما وأن لقبها الأخير يعود إلى بطولة أستراليا المفتوحة عام 2017، حين توجت على حساب شقيقها الكبرى فينوس، قبل أن تغيب عن الملاعب لاشهر بسبب الحمل ووضع مولودتها الأولى. وبعد عودتها، خضبت سيرينا بثلاث فرص لمعادلة الرقم القياسي لكورت

لندن - تطرق الجناح الولايزي غاريت بايل إلى الفترة الصعبة التي مر بها مع ناديه ريال مدريد الإسباني الذي كان يرغب في بيعه قبل أن يقرر الاحتفاظ به، معترفا بأن هذه الفترة لم تكن "مثالية" لكنها جعلته "أقوى".

وتحدث قائد ويلز أمام الصحفيين على هامش تحضيرات المنتخب في كاريدي لمباراته أمام أتريجان ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020، "لن أقول إنها كانت الفترة الأصعب في مسيرتي. أتذكر أنني لم لعب خلال عام بكامله مع هاري ريدناب (مدربه السابق في توتنهام هوتسبر الإنكليزي)".

وتابع "لم تكن (فترة) مثالية، ولكن سبق لي أن وجدت نفسي في الوضع ذاته. أعرف كيف أدير الأمور".

مونزا (إيطاليا) - جدد لويس هاميلتون الولاء لفريقه مرسيدس المنافس في بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات، لكنه ترك الباب مفتوحا أمام احتمال الانتقال إلى فيراري مستقبلا إذا تغيرت الظروف. ويرتبط السائق البريطاني بطل العالم خمس مرات بعدد مع فريقه الألماني حتى نهاية الموسم المقبل، حيث يفترض أن تشهد هذه الرياضة تغييرات جذرية في قواعدها.

وردا على سؤال بشأن إمكانية الانتقال (إلى فيراري) مستقبلا، قال هاميلتون للصحافيين قبل انطلاق سباق جائزة إيطاليا الكبرى في معقل فيراري، "لا أعرف إن كان يمكن إغرائني بذلك. أعتقد أن الانتقال جزء من الرياضة بشكل أو بآخر. بصراحة حين تكون ضمن فريق مرسيدس، فانت فرد داخل عائلة علاقتك بها تمتد مدى الحياة".

وأضاف "لكن إذا وصلت إلى مرحلة في حياتي أرغب فيها في التغيير فمن المحتمل أن يكون ذلك (الانضمام إلى فيراري) بين البدائل. لكنني لا أعرف إن كان هذا سيحدث في المرحلة الحالية". وانتصر هاميلتون (34 عاما) على حلبة مونزا العام الماضي رغم أن فيراري هيمن على الصف الأمامي في التجارب التأهيلية وقوبل بصيحات استهجان حين صعد على منصة التتويج. ورغم رد فعل الجمهور المحلي المنحس لفريقه فيراري، فإن هاميلتون

نشاط مكثف لكبار الدوري الألماني في الميركاتو الصيفي

بايرن ميونيخ على رأس الأندية الأكثر إنفاقا



لوкас هيرنانديز صفقة الموسم في ألمانيا

الصاعد حديثا للوندسليغا على الصفقات المجانية، يضم 6 لاعبين دون تكليف خزائنه أي قيمة نقدية. وبالنظر إلى أرباح أندية الوندسليغا من الميركاتو، فإن الملتف للنظر هو عدم نجاح جل الأندية في تسجيل أرباح هائلة خلال سوق الانتقالات، باستثناء 4 أندية فقط.

وأنفق 14 ناديا أموالا أكثر مما حصدت نظير مبيعاتها في الميركاتو، لكن العديد من الفريق على غرار أينتراخت فرانكفورت، هوفنهايم، فورتونا دوسلدورف وبادربورن، نجحت بصمولها على عائدات أكثر من تكلفة صفقات الشراء.

ويأتي هوفنهايم على رأس قائمة الرابحين في الميركاتو، بعدما ربح حوالي 87 مليون يورو من فارق البيع والشراء، حيث أنفق 32.85 مليون يورو على صفقاته، بينما باع لاعبين بقيمة 120 مليون يورو. أما فريق أينتراخت فرانكفورت، دوسلدورف وبادربورن فقد سجلت أرباحا بلغت 32.30، 10.75 و4.90 مليون يورو على الترتيب.

أغلى الصفقات

بعد انتقال المدافع الفرنسي لوкас هيرنانديز من أتلتيكو مدريد الإسباني إلى بايرن ميونيخ، بات اللاعب الأغلى في تاريخ النادي البافاري والوندسليغا بشكل عام. وانضم الدولي الفرنسي إلى بايرن مقابل 80 مليون يورو، ليتجاوز الرقم القياسي السابق، الذي كان مسجلا باسم جوليان دراكسلر، بعد انتقاله إلى فولفسبورغ عام 2015 مقابل 43 مليون يورو.

أما البرازيلي جويلينتون، فيعد الصفقة الأغلى في قائمة الراحلين عن الوندسليغا، بانتقاله إلى نيوكاسل مقابل 44 مليون يورو، لكنه يتعد عن الرقم القياسي لأغلى صفقة بيع بفارق كبير والمسجلة باسم عثمان ديميلي، المنضم إلى برنسلونه قبل عامين مقابل حوالي 125 مليون يورو.

عززت أندية الدوري الألماني (بوندسليغا) صفوفها بإبرام العديد من الصفقات على مدار فترة الانتقالات الصيفية التي انتهت الاثنين الماضي. وشهد الميركاتو الصيفي نشاطا مكثفا من كافة الأندية على رأسها عملاقا الدوري بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند.

برلين - حقق سوق الانتقالات في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) هذا الموسم قيمة مبيعات قياسية وصلت إلى ما يقارب 700 مليون يورو. وكشفت وسائل إعلام أن الأندية الـ 18 المشاركة في دوري الدرجة الأولى بألمانيا دفعت 699.5 مليون يورو للحصول على خدمات 156 لاعبا جديدا.

وأوضح المسح أن القيمة الإجمالية للصفقات هذا الموسم تجاوزت القيمة القياسية التي تحققت في موسم 2017 عندما وصلت مدفوعات الأندية آنذاك إلى نحو 577 مليون يورو.

ويأتي بايرن ميونيخ على رأس الأندية الأكثر إنفاقا هذا الصيف، نظرا لتعاقدته مع 6 لاعبين، كلفوا خزائنه 143.50 مليون يورو. وتعاقد النادي البافاري مع السداسي لوкас هيرنانديز، فيليب كوتينيو، بينيامين بافار، إيفان بيريسيتش، بات فيان أرب ومايكل كويسانسي.

ويعد فيردر برينم "الظاهرة" الأكثر لفتا لانتباه بين كافة أندية الوندسليغا، لعدم تمكنه من الحصول على يورو واحد نظير بيع لاعبيه. ولم ينجح برينم في بيع أي لاعب ضمن قائمته، ليسجل رصيда "صفرية" في قائمة الدخل خلال سوق الانتقالات، بعدما اكتفى بإخراج لاعبيه على سبيل الإعارة. وخرج 11 لاعبا من فيردر برينم معارين إلى أندية مختلفة، كما رحل 3 آخرون دون أي مقابل مادي بعد انتهاء تعاقدتهم مع النادي الذي فشل في الاستفادة ماديا من هؤلاء الراحلين. كما يأتي بادربورن ضمن أبرز الظواهر في الميركاتو، لعدم قيامه بدفع أكثر من 100 ألف يورو نظير تعزيز صفوفه بلاعبين جدد، وهي التي دفعها مقابل ضم ريفيت كابيتش من غراسهوبرز السويسري. وإلى جانب ذلك، اعتمد النادي

هولندي لوك دي يونغ، لكنه بالتأكيد سيعجز عن شراء خدمات البرازيلي فيليبي كوتينيو. ولمواجهة هذا الأمر، لجأت الأندية السوقية، مستغلة انشغال الكبار في مجموعة معينة ومحدودة من اللاعبين أصحاب الصيت والسمعة.

وكان نادي بيتيس أكبر مثال على ذلك، عندما تعاقد مع الدولي الفرنسي نبيل فقير القادم من ليون، مقابل 17.8 مليون جنيه إسترليني، علما وأن ليفربول أوشك على التعاقد مع اللاعب نفسه صيف العام الماضي، مقابل 53 مليون جنيه إسترليني.

ويبلغ فقير من العمر 26 عاما، ولديه من القدرات ما يؤهله لأن يكون نجما ساطعا في سماء الليغا الإسبانية،

11 لاعبا خرجوا من برينم معارين إلى أندية مختلفة، كما رحل 3 آخرون دون أي مقابل مادي

جاء دورتموند ثانيا في قائمة الأكثر إنفاقا بالميركاتو، بعدما كلفه التعاقد مع 5 لاعبين حوالي 106 مليون يورو. وضم دورتموند ماتس هوميلز، ثورجان هازارد، نيكو شولز وجوليان براندت، بينما تعاقد مع ماتيو موري من برنسلونه في صفقة انتقال حر.

وترجع هوفنهايم على عرش الأندية الألمانية الأكثر جنبا للأموال في سوق الانتقالات، بعدما انتعشت خزائنه

باريس - تحتاج أندية كرة القدم إلى إدارات ذكية من أجل إتمام صفقات انتقالات تعود بالفائدة على الفريق من الناحية الفنية، دون أن تحدث ضررا بالهيكل المالي للنادي.

وتبدو أسعار اللاعبين في تصاعد مستمر، وقليلة هي الأندية القادرة على تحمل هذه الأسعار، لذلك توجب على الكثير منها وضع خطط مدبلة في محاولة منها لمجاراة السوق والبقاء على ساحة المنافسة.

وفي فترة الانتقالات الصيفية الماضية، بلغ الإنفاق على صفقات ورواتب اللاعبين حدا قياسيّا، لكن الفجوة المالية بين الأندية الكبيرة والصغيرة زادت بشكل مطرد.

وعلى سبيل المثال، يستطيع ناد مثل إشبيلية تحمل تكلفة ضم لاعب مثل

صباح العرب

محمد هجرس

اعتراف تاريخي

بداية أقرّ وأعترف بوانا بكامل قواي العقلية أن وجود المرأة في حياة الرجل، دليل على حبّ الله له! أما لماذا؟ فسأترك الإجابة لنهاية المقال.

اكتب هذا الاعتراف أيضاً، كي تنتعش النسوة ويعشن في أكنوبة أنهنّ "شعب الله المختار" وأنه لولا الأنثى ما كان الذكر، مع أن العكس صحيح أيضاً، ولكنهن يتجاهلنه عن عمد إن لم يكن بسوء نية.

بعيدا عن الأفضلية التي تروّج لها النساء، فإن فيلسوفاً قال ذات مرة وكأنه بلخص كل متاعبنا الزوجية "إن المرأة كائن غريب.. لا تستطيع العيش معه.. أو بدونه" ومع ذلك فإن معظمنا كرجال يستعذب هذه الغرابة، بل يسعى لها ويبحث عنها، وربما يشكل لا يستطيع معه الحياة إلا على وقع هذه الموسيقى "الجنائزية"

التي آدمناها واعسادا على "نكدها"، مسقطين بذلك مقولة بعض قالوا إن أحسن الرجال خطا مع النساء، هو ذلك القادر على الاستغناء عنهن! البعض من الهائمين "في الحب وسنئينه" قالوا إن الحياة امرأة ليستكملوا صخبهم، باعتبار الأنثى أحد الأطراف المهمة في معادلة الحب، لكنّ كثيرين بالمقابل اعتبروا أنّ الجحيم امرأة، وغاصوا كثيراً في كيفة أن الدماء ليس أن تبدأ علاقة مع امرأة ما.. وإنما الدماء أن تنهيها! على أساس أن الأنثى غالباً ما تكون سبب كل كوارث القتل والحرب..

قابيل قتل أخاه هابيل بسبب امرأة ليدشن أولى جرائم القتل في التاريخ.. حرب البسوس أطول حروب الجاهلية كانت بسبب ناقة "أنثى"، وفي كل الحروب عادة ما يكون الرجال وقودها الذي لا ينضب، تاركين النسوة وحدهن يستمتعن بجنائهن وينعمن بـ"معاشات الضحايا! دون أن ننسى أن امرأة أنهت أسطورة شمشون الخارقة، وأن أخرى غانية كانت وراء قتل النبي يحيى، بمثل ما كانت امرأة أيضاً وراء جحيم سقراط ففيلسوف، أو هروب وموت أديب عظيم كتولستوي وحيدا على سرير صدئ في محطة قطار.

أعود لسبب الاعتراف النادر تاريخياً والذي لا يقل أهمية عن الاعتراف بوجود إسرائيل وحققها في دولة "يهودية" والتساؤل عن كيف يكون وجود المرأة في حياة الرجل، دليلاً على حبّ الله له؛ الإجابة: لأن الله، سبحانه وتعالى - إذا أحب عبداً.. ابتلاه!

أعرف أن من يقرأ هذا المقال الآن مسترخياً، سيرد على بالقول المأثور "هّن رحمة لنا"، وقد يتمتم برومانسية: إنه أجمل ابتلاء.. تعلمون لماذا؟ لأن الابتلاء أو "البسوى" ذات نفسها وبشخصها ولحمها "قاعدة جنبه!"

مخرجتان سعوديتان تبرزان من البندقية قوة النساء



ثقة في النفس والإمكانات لا تهتز

وتقول "في ظل وجود وسائل التواصل الاجتماعي، بدأ الناس يشعرون بارتياح أكبر مع الكاميرات ولا سيما في ظل التغيير الذي يحدث في السعودية. أنا، من جدّة، وهي الآن تبدو مدينة مختلفة تماماً، عندما ترى النساء في الشوارع وهنّ فاعلات في المجتمع، يدفع هذا بعجلة التغيير في المدينة ويجعلها تنبض بالحياة".

أحياناً للاختباء في سيارة فإن أثناء إخراج فيلمها "وجدة" في 2012 الذي تدور أحداثه عن فتاة سعودية تصمم على شراء دراجة، وتقول "تغير الوضع كثيراً، لم أَعُد مضطرة للاختباء في سيارة فإن بعد الآن".

وتشير أمين إلى التغييرات بالنسبة إلى صناع الأفلام في السعودية التي ستقيم مهرجاناً سينمائياً العام المقبل.

وأضافت "هل نتقبّل في نهاية الأمر أجسادنا التي شوّهوها لسنوات باصواتهم في عقولنا؟ هل تصبح لنا أصواتنا الخاصة في النهاية؟ اعتقد أن هذه قصة كل فتاة وليس في الشرق الأوسط فحسب".

وفي 2018، رفعت المملكة حظراً استمر 40 عاماً على دور السينما. وسبق أن تحدثت هيفاء المنصور عن اضطرابها

"لا بد من رؤية النساء وسماعهن" هذا ليس مجرد شعار تحمله هيفاء المنصور وشهد أمين المخرجتان السعوديتان المتنافستتان على جوائز مهرجان البندقية السينمائي، بل رسالة من امرأتين من الشرق الأوسط للعالم أجمع حول تمكين المرأة، وإيماناً منهما بقوة النساء وقدرتهن على إحداث التغيير إذا ما مُنح الفرص التي يستحقنها.

البندقية (إيطاليا) - حملت المخرجتان السعوديتان هيفاء المنصور وشهد أمين رسالة إلى مهرجان البندقية السينمائي إلى جانب فيلميهما.. لا بد من رؤية النساء وسماعهن.

وفيلم "المرشحة المثالية" لهيفاء المنصور هو واحد من بين 21 فيلماً تتنافس على جائزة الأسد الذهبي في المسابقة الرسمية للمهرجان، ويحكي قصة طليبة تواجه تحديات بسبب جنسها عندما تقرر الترشح لرئاسة البلدية، وهو أحد فيلمين قدمتهما مخرجتان للنخاس على مسابقة هذا العام.

أما فيلم "حراشف" لشهد أمين، والذي عُرض خارج المسابقة الرسمية، فيدور حول فتاة تنجو من برائن سكان قريتها المؤمنين بالخرافات والذين يعتقدون أن لعنة حلت عليها.

وتأمل المخرجتان أن توصل أفلامهما رسالة عن تمكين المرأة في الوقت الذي تشهد فيه السعودية تخفيف قواعد ولاية الرجل التي لطالما قوبلت بانتقادات في الخارج.

وقالت المنصور "تقديم بطة (للفيلم) هو تمكين غير مباشر للنساء". وأضافت "أكثر شخصية ستحقق مكسباً في هذا الفيلم هي الفتاة. إنها ليست شخصية

فك لغز أصل اللغات الهندية الأوروبية

الأردية والفارسية والروسية والإنكليزية والفرنسية والغيلية وأكثر من 400 لغة أخرى، وصلت إلى أوروبا عبر السهوب. ورغم انتشار هذه اللغات على مساحة شاسعة تضمّ ثقافات لا تعدّ ولا تحصى، فإن هذه اللغات تتشارك في تشابه لافت في ناحية بناء الجملة والأرقام والصفات الأساسية والعديد من الأسماء، بما في ذلك تلك المتعلقة بالأقارب وأجزاء الجسم وأصور أخرى.

وكان طريق اللغات الأوروبية الهندية الأولى إلى آسيا أقل وضوحاً، فقد نشرت إحدى المدارس الفكرية أن تلك اللغات انتشرت من خلال المزارعين من الأناضول (تركيا حالياً)، إلا أن الدراسة الأخيرة وجدت أن آسيويين جنوبيين حاليين لديهم عدد قليل جداً من الأسلاف المشتركين مع هؤلاء المزارعين.

على الحمض النووي كثيرة متعلقة بالنشأطين المذكورين في أوروبا"، معتبرا أن التحولين أقل فهما في آسيا. وفي هذه الدراسة، حلل فريق دولي من علماء الوراثة وعلماء الآثار وعلماء الأنتروبولوجيا جينومات 524 من الأفراد القدامى من وسط آسيا وجنوبها الذين لم تشملهم أي دراسة، ما زاد عدد الجينومات القديمة المنشورة في أنحاء العالم بحوالي 25 بالمئة.

ومن خلال مقارنة الجينومات ببعضها وبالبقايا المكتشفة سابقاً، وعبر وضع هذه المعلومات في سياقها التاريخي من خلال السجلات الأثرية واللغوية، تحصل الفريق على إجابة. فقد أشارت دراسة في العام 2015 إلى أن اللغات الهندو-أوروبية، أكبر مجموعة لغات في العالم تضم الهندية-

واشنطن - قُدمت دراسة هي الأكبر التي تُجرى على الحمض النووي البشري، ونشرت في مجلة "ساينس" العلمية إجابة عن السؤال الذي حير العلماء حول أصل اللغات الهندو-أوروبية المحكية من باريس إلى نيودلهي، حيث اكتشفت الدراسة أن أصل هذه اللغات يعود إلى هجرات رعاة رُحل من السهوب الأوراسية قبل 5 آلاف سنة إلى الغرب (أوروبا) والشرق (آسيا).

وقال فاغيش ناراشيمهان، المشارك في البحث، إن دور التنقلات البشرية على مدى السنوات العشرة آلاف الماضية كان مفتاحاً أساسياً لفهم التغيرات اللغوية من جهة والانتقال من الصيد إلى الزراعة من جهة ثانية.

وأوضح الباحث في كلية الطب بهارفرد، "كان هناك أعمال أثرية وأعمال

فخ جديد في ترسانة نيويورك ضد الجردان

المستورد من إيطاليا، والذي جرّب في محيط بلدية بروكلين. وقال المسؤول المحلي إريك آدمز خلال مؤتمر لعرض هذه التقنية على الصحافيين، إن نيويورك تواجه "أزمة" جردان تثير الذعر في نفوس العائلات. وبيل دي بلازيو خطة واسعة النطاق للتصدي لهذه القوارض تبلغ ميزانيتها 32 مليون دولار.

ولم توفّر بلدية نيويورك سبيلاً للقضاء على القوارض، من تعقيم الحيوانات إلى خنقها بالتلج الكربوني، مروراً بمكبات النفايات الذكية. وعرضت البلدية الخميس، جهاز "إيكوميل" الذي يجذب الجردان بواسطة طعم إلى وعاء فيه سائل كحولي يغرق فيه.

وجرى القضاء على حوالي 107 جردان خلال شهر بواسطة هذا الجهاز

نيويورك - كشفت نيويورك عن سلاح جديد في ترسانتها لمكافحة الجردان المنتشرة في ممرّات قطار الأنفاق، والتي تنهش أكياس النفايات، هو فخ فيه كحول.

وتشن بلدية كبرى المدن الأميركية وحرباً ضروساً على هذه القوارض، منققة الملايين من الدولارات للحد من انتشار هذه الحيوانات التي كان عددها يقدر بحوالي مليونين سنة 2014.



الممثلة بريانكا تشوبرا
جوناثان خلال حضورها
مساء الخميس في
نيويورك تقديم مجلة
الموضة الشهيرة
«فانيتي فير» قائمة
أفضل مجموعة
ملابس لعام
2019، وتتفاسم
الممثلة مع
زوجها نيك
جوناثان لقب
المشاهير
الأكثر أناقة
هذا العام
وفق مجلة
«بيبول».

الأشجار تأخذ مكان اللاعبين
والحكام في ملعب لكرة القدم

فيينا - حلّ صغير الرياح بين الأشجار مكان أصوات صافرات الحكام في ملعب فورتهيرسه لكرة القدم، الواقع في مدينة كلاغنفورت النمساوية في إطار منشأة فنية مؤقتة.

فقد وضعت 300 شجرة متنوعة في هذا الملعب الذي يتسع لـ 32 ألف متفرج. وقد استضاف الملعب بعض مباريات كأس أمم أوروبا 2008 المعروفة حالياً بكأس أوروبا.

وتكشف في هذا العمل الفني اللافت الخميس أمام وسائل الإعلام، قبل أن يفتتح أمام الجمهور الأحد لبضعة أسابيع.

وهذه الغاية هي من ابتكار الفنان السويسري كلاوس ليتمان الذي أخبر الصحافيين بأنه أراد إنشاء صورة "غاية في سياق جديد تماماً". وأوضح ليتمان "التناقض بين الأشجار والفولاذ والأسمنت والزجاج..

اكتشاف نوع جديد
من الديناصورات

طوكيو - حدّد العلماء اليابانيون نوعاً جديداً من الديناصورات من خلال هيكل عظمي كامل تقريباً يبلغ طوله ثمانية أمتار. وبعد تحليل العظام من العظام التي يعود تاريخها إلى 72 مليون سنة، استنتج الباحثون من جامعة هوكايدو أن الهيكل العظمي ينتمي إلى نوع جديد من الديناصورات يسمى هادروصوريد، وهو حيوان ضخم عاش على الأرض أواخر العصر الطباشيري.

وقد عُثر على جزء من ذيله في شمال اليابان العام 2013، ولاحقاً كشفت الحفريات عن هيكله العظمي الكامل. واطلق الفريق على الديناصور اسم "كامويصوروس جابونيكوس" الذي يعني "إله التنين الياباني". وكان الديناصور يبلغ من العمر تسع سنوات ووزنه أربعة أطنان أو 5.3 طن، وفقاً لما إذا كان يمشي على قائمتين أو أربع. وقال قائد الفريق يوشيتسوغو كوباياشي "اكتشاف ديناصور جديد هنا يعني وجود عالم مستقل من الديناصورات في اليابان أو في شرق آسيا سابقاً، فضلاً عن مسار تطور مستقل".

